

مقتل اسراييلي وجرح آخر وتثبيت شارون وزيراً للخارجية نتنياهوو يطمئن المتشددين في حكومته الى أنه لن يتنازل عن مطالبه في واي بلانتايشن

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيين اثنين اطلقا النار من سلاح آلي على يهوديين كانا يسبحان في نبع قريب من بلدة اورا على مسافة خمسة كيلومترات غرب القدس. وقتل احد الاسرائيليين في الحال واصيب الآخر برصاصات عدة في صدره وبطنه ونقل في حال الخطر الى مستشفى همداسا.

وكان الاسرائيليان يمارسان عارين طقوسا يهودية تقليدية للتطهر في مياه النبع، وهما يتتجان الى طائفة براسلاف الدينية المتشددة ويسكنان قرب مكان الحادث.

واوضحت ناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ان "المعتدين اطلقا النار من مسافة قريبة على الضحيتين" وانهما فرا في سيارة احد الضحايا الى الضفة الغربية، وعثر على السيارة لاحقا قرب بلدة الواجه الفلسطينية على الحدود بين اسرائيل والضفة.

وفرضت السلطات الاسرائيلية نظام منع التجول في المنطقة.

وفي بلدة الزاوية في الضفة جرح فلسطينيان في انفجار قبلة يدوية قديمة وقع في بستان قريب من البلدة. وقال شهود ان برهان شقير (٦٦ عاما) كان يجمع الزيتون مع والدته في بستان فوجد القبلة التي انفجرت بين يديه فاصابته بجروح بالغة كما اصابت والدته فاطمة شقير (٥٥ عاما).

(و ص ف، رويتز، أ ش أ)

صنعا تقيد دخول رعايا عرب في اطار اجراءات لمكافحة الارهاب

المحاربين العرب في افغانستان. واكد مصدر يمني مطلع ان السلطات سحبت ٨٠٠ جواز سفر خلال الاشهر الستة الاخيرة.

الى ذلك، اصدرت السلطات هذه السنة جوازات سفر جديدة يصعب تزويرها. وقالت مصادر في الشرطة ان السلطات شعرت بالقلق بعد العثور على جواز سفر يمني في حوزة الفلسطيني محمد العوادلي الذي يقيم في باكستان والمتهم بالتورط في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي في آب الماضي. وذكرت السلطات ان هذا الجواز كان قد أعطي عام ١٩٩٤ ليمني سافر الى اثيوبيا ثم الى السعودية وانه زور لاحقاً.

وتواصل السلطات حملة واسعة لمراقبة الاجانب المقيمين بصورة غير شرعية في اليمن. وقالت مصادر في الشرطة ان خبراء منها ومن مصلحة الهجرة والجوازات يقومون بحملة ميدانية لتسجيل الاجانب والتأكد من شرعية اقامتهم وابعاد المقيمين بصورة غير شرعية.

وتحدثت السلطات اليمنية عن ابعاد ١٤ الف اجنبي مقيمين بصورة غير شرعية منذ عام ١٩٩٥. ومن هؤلاء الاف عدة من العرب الذين شاركوا في حرب افغانستان معظمهم من مصر والجزائر وليبيا وتونس.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أكد في ايلول الماضي ان صنعا أبعدت جميع "الافغان العرب" في اشارة الى العرب الذين شاركوا في حرب افغانستان ضد القوات السوفياتية والذين كان عدد منهم قد تسلس الى اليمن للاقامة فيه بصورة غير شرعية.

(و ص ف)

أفادت امس مصادر رسمية ان السلطات اليمنية اتخذت اجراءات لمكافحة الارهاب من طريق تقييد دخول رعايا بعض الدول العربية الى اراضيها وبسحب جوازات سفر يمنية كانت قد اعطيت لغير يمينيين.

وقال مصدر في مصلحة الهجرة والجوازات ان صنعا منعت منذ الاسبوع الماضي دخول رعايا مصر وليبيا والسودان وتونس والجزائر اراضيها ما لم يكونوا اتين من بلدانهم الاصلية. وواضح انه على رعايا هذه الدول الحصول على تأشيرات دخول من سفارات اليمن في بلدانهم.

وتدخل هذه الخطوة في جهود مكافحة المتشددون الاسلاميين الذين تحاول السلطات الحد من وجودهم في الاراضي اليمنية. وأشار مسؤولون في وزارة الداخلية الى انها تدرج في اطار تنفيذ الاتفاقات الامنية الثنائية الموقعة بين اليمن وحكومات مصر وليبيا وتونس.

وكانت اتهامات قد وجهت الى صنعا في الماضي وخصوصاً من مصر بايواء متشددون متورطين في اعمال ارهابية في دول اخرى.

وأعلنت مصادر في الشرطة ان السلطات اليمنية بدأت في الوقت نفسه سحب جوازات السفر التي كانت قد اعطيت في بداية التسعينات لعدد من غير اليمينيين. وأوضحت مصادر ديبلوماسية ان نحو ثلاثة الاف جواز سفر كانت قد وزعت في تلك الحقبة. وكانت سلطات اليمن الجنوبي تمنح في ذلك الوقت المنظمات الفلسطينية المتطرفة وثائق سفر، في حين كانت سلطات اليمن الشمالي تؤمن وثائق لفلسطينيين معتدلين ولقدمات

عشية سفره الى الولايات المتحدة للمشاركة في قمة واي بلانتايشن الفلسطينية - الاسرائيلية، اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو للوزراء المتشددون في حكومته انه سيكون حازماً في هذه القمة ولن يتنازل عن مبادئه الاساسية. ونقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية في جلسة مجلس الوزراء انه سيبدد في القمة على ضرورة تسليم السلطة الفلسطينية الذين شنوا هجمات على الاسرائيليين، وقال: "لا تنازل عن مطلب تسليم المخربين القتلة". واذاف انه لن يتخلى عن المطالبة بعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني لتأكيد الغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى ازالة دولة اسرائيل.

وكان ممثلو اليمين المتطرف الاسرائيلي واللوبي المؤيد للاستيطان ابدوا قلقهم من انباء سريها مقربون من نتيناهو مفادها انه قد يتخلى عن المطالبة الفلسطينية بتسليمه العناصر الملاحقة. كذلك تخوفوا من تعيين المتشدد ارييل شارون وزيراً للخارجية، وأعرب ممثل الحزب الوطني الديني المتشدد "المدال" في الحكومة وزير التربية اسحق ليفي عن أمله في "ان يظل شارون وفيما لأفكاره". وأكدت مصادر مقربة من الحزب ان وزيره في الحكومة لن يصوتا في حال من الاحوال على أي اتفاق ينص على انسحاب اسراييلي من مساحة ١٣ في المئة من الضفة الغربية. كذلك هدد النواب الـ٥٥ (في "جبهة ارض اسرائيل" المؤيدة للاستيطان بسحب تأييدهم لنتيناهو اذا وقع اتفاقاً في واشنطن.

وحصل رئيس الوزراء في جلسة امس على تفويض من مجلس الوزراء للمضي في التفاوض مع الفلسطينيين. وقال الامين العام للمجلس داني نافيه ان نتيناهو "سيسافر حاملاً تفويضاً للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين شرط ان يفوا بالتزاماتهم وان تلبى متطلبات الامن الاسرائيلية".

وصادق المجلس بالاجماع على تعيين شارون وزيراً للخارجية. ووافق الوزراء الـ١٧ على اقتراح نتيناهو الذي صار نافذاً ابتداءً من امس. ومن المتوقع ان يشارك شارون بهذه الصفة في مفاوضات واي بلانتايشن التي تبدأ غداً.

اما المفاوضات الفلسطينية، فابدوا شكوكاً في التوصل الى اتفاق مع اسرائيل في واي بلانتايشن نظراً الى الخلافات العميقة بين الطرفين وسوء نية نتيناهو. وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث: "نحن مدركون ان الامر سيكون صعباً خصوصاً ان نتيناهو اعلن انه لن يحمل خرائط، واذ لم يأخذ معه خرائط فأني اتفاق ذلك الذي سنتوصل اليه؟ (...). هناك بوادر ماطلة ومحاولة فرار من الضغط الذي سيشكله التفاوض في مكان مغلق بمبادرة من الولايات المتحدة".

وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عقب لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس في غزة "انه لا يزال الكثير مما يجب حله وتأمل ان نحلّه هناك (...). انا متأكد من ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيندل كل ما في وسعه من اجل دفع عملية السلام الى الامام وانا في حاجة الى هذه الجهود". وسئل عن اقتراح نتيناهو دمج الرحلة الثانية من اعادة الانتشار بالرحلة الثالثة والنهائية، فاجاب: "يجب متابعة ما اتفق عليه".

واعتبر مستشاره نبيل ابو ردينة ان "الاسبوع المقبل سيكون حاسماً، فاما الانفراج واما الوصول الى طريق مسدود. وسيكون امراً خطيراً اذا لم يحصل اتفاق".

وكان الوفد الفلسطيني المفاوضات غادر فجر امس غزة متوجهاً الى واشنطن للمشاركة في القمة.

مقتل اسراييلي

وفي حادث قد تستغله اسرائيل للتشدد في القمة المرتقبة، قتل اسراييلي وجرح آخر في حادث اطلاق نار في منطقة القدس.

القاهرة دعت النواب العرب الاسرائيليين

القاهرة - و ص ف - صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس أن القاهرة دعت النواب العرب الاعضاء في الكنيست الاسرائيلية الى القاهرة وانهم لن يحضروا بطلب منهم. وقال: "هناك دعوة من القاهرة للنواب العرب وسيصلون صباح يوم الجمعة المقبل".

وكان مصدر نيابي اسراييلي افاد امس ان (١) نائباً عربياً في الكنيست تلقوا السبت الماضي من طريق السفارة المصرية في تل ابيب دعوة من الرئيس المصري حسني مبارك لعقد اجتماع معه في القاهرة. واعلن الكثير منهم قبولهم الدعوة.

وعلى رغم العلاقات الفاترة مع حكومة اليمين الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتيناهو، تحافظ القاهرة على اتصالات مع الجهات الداعية الى السلام في الدولة العبرية.

أنقرة تعتقد أن أوج ألان لم يعد في سوريا وتعترف بإغلاق دمشق معسكرات الثوار الأكراد

✳ في نيويورك دعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان سوريا وتركيا الى "ضبط النفس". وقال الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان انان يحض الطرفين على "حل خلافهما بالتفاوض".

(رويترز، و ص ف، أ ب، ي ب، أ ش أ)

آلاف العراقيات يتظاهرن ضد الحظر رئيسا "يونسكوم" والوكالة الذرية قدما تقريرهما الى مجلس الامن

على امتلاك سلاح نووي، موضحة مع ذلك انما لا تستطيع ان تؤكد عثورها على كل شيء.

تظاهرة نسائية

من جهة اخرى، تظاهرت الاف النساء العراقيات في بغداد ضد استمرار العقوبات المفروضة على العراق منذ آب ١٩٩٠ واطلقن هتافات معادية للولايات المتحدة. وسارت المتظاهرات اللواتي ارتدين ملابس سوداً امام مقر برنامج الامم المتحدة للامناء ومن يحملن صورا لاطفال توفوا نتيجة العقوبات.

وسلم وفد منهن ممثل برنامج الامم المتحدة للامناء رسالة موجهة الى الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان تحضه على العمل على رفع الحظر وتؤكد "ان عدد الضحايا نتيجة الحصار بلغ ١,٥ مليون نسمة" من العراقيين. وحذرت الرسالة من ان "عدد الضحايا يمكن ان يتضاعف نظرا الى استمرار الحصار"، مؤكدة "ان سوء التغذية ونقص التغذية والمستلزمات الطبية لا تزال كابوسا جاثما على اطفال العراق".

وحملت المتظاهرات لافتات باللغة الانكليزية كتب فيها: "الى الولايات المتحدة والى بريطانيا... تذكروا انتقام الامم اللواتي فقدن اطفالهن".

(و ص ف ، رويترز)

قدم رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر ورئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي امس تقريريهما نصف السنويين الى مجلس الامن. وأظهر هذان التقريران تحقيق تقدم كبير في ازالة الاسلحة العراقية، وأشارا في الوقت نفسه الى ضرورة تحقيق مزيد من التقدم. وتوقع دبلوماسيون في الامم المتحدة ألا يتخذ مجلس الامن أي قرار في الجلسة المغلقة.

ويؤكد باتلر في تقريره ان ازالة الاسلحة العراقية "على وشك الانتهاء" في المجالات البيئية والكيميائية وأنه يبقى الكثير من العمل في مجال الاسلحة البيولوجية. وقال ان تعاون العراق التام مع المفتشين الدوليين "أمر ضروري وحاسم".

وكانت بغداد قررت في الخامس من آب الماضي تعليق التعاون مع "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية، مطالبة باعادة النظر في تشكيلة اللجنة الخاصة ونقل مقرها الى أوروبا. وعلق مجلس الامن من جهته المراجعة الدورية للعقوبات الدولية التي فرضها على العراق، الامر الذي يعني تمديدتها الى ما لا نهاية. وكررت الوكالة الدولية للطاقة النووية أخيراً ان بغداد لم تعد قادرة

سجل مزيد من الانفراج في الازمة التركية - السورية بعدما أقرت أنقرة بأن دمشق وضعت على ما يبدو حداً لنشاط "حزب العمال الكردستاني" في اراضيها ولم تعد تؤوي زعيمه عبدالله أوج الان الملقب "أبو"، وهو ما كررته دمشق، فيما اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القاهرة ستواصل وساطتها بين الجانبين لنزع فتيل الازمة التي كادت تمهد بنزاع مسلح.

وغداً نقل موسى الى انقرة الرد السوري على المطالب التركية الخاصة بوضع حد لنشاط الثوار الاكراد الاتراك من الاراضي السورية، قال وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين: "لدينا انطباع ان زعيم حزب العمال الكردستاني غير موجود حالياً في سوريا (... تكون لدينا هذا الانطباع خلال محادثتنا مع وزير الخارجية المصري والبراني (كمال خرازي) ولكن لا نزال في حاجة الى التحقق من انطباعنا". وأضاف: "لدينا انطباع ايضاً ان سوريا وضعت حداً لنشاطات المعسكرات العائدة الى الازميين في اراضيها أو في الاراضي الخاضعة لسيطرتها". وأشار الى ان "لياً أمنية تستشأ للتحقق من هذه الانطباع".

وكانت انقرة مهدت دمشق مطلع تشرين الاول بضربات عسكرية انتقامية بعدما اتهمتها بدعم "حزب العمال الكردستاني" وابواء زعيمه مطالبة بوضع حد لهذا الدعم.

وقد زار موسى انقرة الاثنين كما زارها الجمعة نظيره الايراني في اطار المساعي الحميدة المهادنة الى نزع فتيل الازمة التي اتجهت الى الانفراج بعد الرسالة التي حملها وزير الخارجية المصري الى الجانب التركي والتي أبدى فيها الجانب السوري استعداده للبحث في التدابير الواجب اتخاذها ضد الثوار الاكراد، استناداً الى شبكة "ان تي في" التركية للتلفزيون. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية التركية "ان الرسالة التي تسلمتها انقرة الاثنين تعتبر خطوة الى الامام، لكننا ننتظر تحركاً ملموساً".

وفي وقت سابق أفاد مصدر عسكري تركي انه تبين من رصد رسائل الاسلحة المتبادلة بين الثوار الاكراد أن أوج الان ربما فرّ الى شمال العراق.

ونشرت صحيفة "ميليت" التركية تقارير عن مفادرة أوج الان الاراضي السورية. ورجحت ان يكون انتقل الى أرمينيا أو ليبيا أو روسيا أو قبرص. وأشارت الى ان أنقرة تحاول تعقبه. لكن وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة نقلت عن الناطق باسم وزارة الخارجية الارمنية ارسين غاسباريان ان أوج الان غير موجود في الاراضي الارمنية وان من شأن تروبيج هذه الاخبار اضافة مزيد من التوتر الى العلاقات الارمنية - التركية.

وأكدت مصادر رسمية "ان عبد الله أوج ألان لم يدخل سوريا منذ أشهر واذ كان دخل يكون قد دخل تخفياً وبجواز سفر مزور ومن دون علم السلطات السورية".

شهران تركيان

وقالت "ميليت" ان الرسالة التي حملها موسى من دمشق الى انقرة تضمنت استعداداً سورياً لازالة دواعي القلق الامني التركي، كذلك تضمنت اقتراحاً للشروع في حوار بين وزيرى خارجية البلدين في شأن السبل الكفيلة بنائه الخلافات. لكن الجانب التركي اشترط لاجراء مثل هذا الحوار تلبية مطلبين اساسيين: الاول يتعلق بابعاد أوج ألان واعضاء حزبه من الاراضي السورية أو اللبنانية على ان يكون ذلك الى مكان بعيد وليس الى دولة قريبة مثل العراق أو ايران أو أرمينيا أو اليونان أو بلغاريا. ويتعلق المطلب الثاني بضمان دولة ثالثة - يمكن ان تكون مصر أو الولايات المتحدة - عدم سماح دمشق بعودة الثوار الاكراد الى سوريا.

واستبعد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في مقابلة مع شبكة "ان تي في" تنفيذ اقتراح مصري لعقد لقاء يضمه والشرع في الوقت الحاضر، بدعوى ان الامور لم تصل بعد الى مرحلة تجعل اللقاء ممكناً. وقال انه اذا نفذت سوريا المقترحات التركية على نحو مقنع لانقرة فليس ثمة ما يمنع تطوير العلاقات السورية - التركية.

رسالتان من خاتمي

والى الوساطة المصرية، وجه الرئيس الايراني محمد خاتمي رسالتين الى الرئيسين السوري حافظ الاسد والتركي سليمان ديميريل. وقالت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان الرسالتين اللتين لم تكشف مضمونهما ستسلمان الى الرئيسين بواسطة سفيري ايران في العاصمة. وأضاف ان خرازي ابلغ ذلك الى نظيره السوري والتركي في اتصال هاتفى معهما.

وكان وزير الخارجية الايراني الذي توسط بين انقرة ودمشق اعلن ان ايران ستواصل جهودها ومساعيها من اجل احتواء الازمة.

✳ في باريس اتصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك هاتفياً بالرئيس المصري حسني مبارك ليؤكد له "دعم فرنسا الكامل" لجهود الوساطة المصرية الرامية الى احتواء الازمة بين تركيا وسوريا. وصرحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان شيراك قال لمبارك "ان فرنسا تتابع باهتمام المساعي المصرية الحميدة". وأبلغ اليه "دعم فرنسا الكامل لهذا العمل لان المنطقة لا تتحمل مزيداً من التوتر".

✳ في الخرطوم اعلن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان حكومته دعت دمشق وأنقرة الى ضبط النفس والسعي الى التوصل الى حل سلمي للنزاع القائم بينهما.

الملك حسين أنهى

أربع مراحل من العلاج الكيميائي

عمان - و ص ف - اعلن السفير الاردني في واشنطن الدكتور مروان المعشر ان الملك حسين أنهى المرحلة الرابعة من علاج كيميائي من اصل ست مراحل وصفها له اطباء مستشفى "مايو كلينيك" الاميركي الذي دخله قبل ثلاثة اشهر اثر اصابته بسرطان الغدة للمفاوية.

ونقلت أمس صحيفة "الدستور" الاردنية عن المعشر ان العامل الاردني "يضي الان فترة نقاهة بين المرحلتين الرابعة والخامسة" في الولايات المتحدة.

وكان الملك حسين بدأ المرحلة الرابعة في الخامس من تشرين الاول، ولاتزال أمامه مرحلتان مدة كل منهما اربعة ايام وتفصل بينهما ثلاثة اسابيع بموجب البرنامج الذي وضعه اطباء "مايو كلينيك".

وتوقع السفير الاردني عودته الى البلاد "في الاسبوع الاخير من الشهر المقبل بعد ان ينهي المرحلة السادسة".

دورة كومبيوتر في الشويفات ومؤتمر في جبيل بلدية بيروت ترد على فاخوري

رد مجلس بلدية بيروت اثر اجتماعه الأسبوعي مساء الاثنين برئاسة عبد المنعم العريس، على ما اورده عضو المجلس عبد الحميد فاخوري في مؤتمره الصحفي الاخير: " - اولاً: في شأن رسالته المؤرخة في ٢٠ حزيران والتي ضمنها طلبات اقل ما يقال في شأنها انما تتصف بتحويل الوقائع، في ما يتعلق بتصريح الاعضاء عن ممتلكاتهم واقرار مبدأ عدم تضارب المصالح وعدم التلزم بالتراضي ودراسة شاملة لمالية البلدية، وميكانيكتهما وعلاقتها بالمجالس والمؤسسات العامة".

نشير الى ان كتابه هذا احيل على لجنة الشؤون القضائية والقانونية التي عقدت جلسة لهذا الغرض في تاريخ ١٩٩٨/٧/١٥ حضرها العضو المذكور بالذات وشارك في مناقشتها، وخلصت الى الاشارة الى خلو التشريعات اللبنانية كلها من اي تنظيم لهذا الامر. - ثانياً: اما بالنسبة الى مناقصات البلدية، فقد بت المجلس البلدي امرها واقر ان اجراءها سيتم وفقاً لأحكام القوانين المرعية الاجراء، لاسيما منها قانون المحاسبة العمومية.

- ثالثاً: اما اعتماد احد المكاتب الهندسية لمراقبة تنفيذ المشاريع البلدية وادراج موضوعه في الجلسة من خارج جدول الاعمال، فأمر مجاز قانوناً لرئيس المجلس البلدي بموجب المادة ٢٩ من قانون البلديات. ونفيد أن التعاقد مع المكتب الاستشاري نوقش مراراً في جلسات لاحقة اشترك فيها السيد فاخوري، وفي الجلسة التي عقدت في ٩٨/١٠/٥، اي قبل المؤتمر الصحفي الذي عقده يومين، وبناء على اقتراح رئيس المجلس جمد موضوع التعاقد مع المكتب الاستشاري وتألفت لجنة من اعضاء المجلس البلدي ومن بينهم السيد فاخوري لدرس الموضوع.

- رابعاً: اما في ما يعود الى شراء عقار في الوسط التجاري، فان البلدية تملك عقارين في الوسط التجاري عليهما ابنية قيد الترميم هما مركز البلدية المركزي ومبنى المالية القديم، سيتم تجميع الوحدات البلدية فيهما، وبما انهما لا يتسعان لتجميع جميع المصالح والوحدات البلدية، ارتأى المجلس البلدي ان يشتري العقار الفاصل بين عقاريه المذكورين لتجميع مصالح البلدية في ابنية متقاربة.

اخيراً، تمنى اعضاء المجلس البلدي مراراً وبكل محبة، على السيد فاخوري الاقلاع عن سياسته هذه والكف عن التحريض والتخريب على العمل البلدي، والتجنبي على زملائه اعضاء المجلس، كون المواطن البيروتي لا يهيمه ما يقوله السيد فاخوري او غيره وبالتالي لا تمهه الاقوال بل تمهه الافعال ورفع مستوى الخدمات والاداء في مدينة بيروت. ثم عالج المجلس جدول الاعمال واتخذ جملة مقررات ابرزها:

- عدم الموافقة على طلب ترخيص لانشاء صالة سينما في العقار ٥٢٠٥ - منطقة الاشرفية.

- الموافقة على اطلاق اسم الشاعر الراحل نزار قباني على احد شوارع منطقة الرملة البيضاء.

- الموافقة على اطلاق اسم الاخوين فيلغل بدل اسم فيلغل فحسب على احد شوارع منطقة الملبع البلدي. * استقبال محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت في مكتبه في سرايا بعبداء وقدما من اتحاد بلديات الجرد الاعلى - بجمدون، يتقدمه رئيس الاتحاد غسان شيا ونائب الرئيس الياس المبر والاعضاء حافظ صايغ (شارون)، مجيد ابو المنى (شانيه)، سمير خيرالله (بجمدون الضيعة)، محمود عجيب (المشرفة) و فيق شيا (بدغان) وفواز غريزي (بتاتر). وسلم رئيس الاتحاد الى المحافظ يموت درعا في مناسبة افتتاح القصر البلدي ومقر

الاتحاد "مربون وفاء وتقدير" له. * كرم عضو مجلس بلدية بيروت احمد مختار خالد محافظ العاصمة نقولا سباب، في عشاء حضرته شخصيات نيابية وسياسية واعضاء المجلس البلدي، وبعد كلمات، طالب اعضاء المجلس البلدي نواب بيروت بوضع مخصصاتهم من اعتمادات الطرق في تصرف البلدية من اجل توزيعها وفقاً لحاجات مناطق العاصمة.

* اطلقت بلدية الشويفات دورة تدريبية على الكومبيوتر خطوة لتطوير العمل البلدي وتحديثه، وذلك ضمن برنامج تنفذه جامعة نيويورك بالاتفاق مع وزارة الشؤون البلدية والقروية وبتمويل من "الوكالة الاميركية للتنمية الدولية".

افتتح الدورة رئيس البلدية وجيه صعب في حضور عدد من اعضاء المجلس البلدي، ومدير مشروع مساعدة الاجهزة الحكومية في جامعة نيويورك محمود بتلوني ومستشار وزير الشؤون البلدية والقروية ناجي حسن ومديرة مشروع مساعدة البلديات في الوكالة الاميركية لينا فريج.

ويشترك في الدورة زهاء ١٥ موظفاً ومدتها ٤٠ يوماً. وفي المناسبة التي صعب كلمة لفت فيها الى ان الانماء البلدي "لا يقتصر على شق الطرق وتنظيف مجاري الصرف الصحي وتأمين المياه والكهرباء، بل يستدعي ادارة منظمة وميكانيكية حديثة تواكب النمو وتماشى مع التطور الحاصل". و اشار الى ان تفعيل العمل الاداري يسهم على المواطنين مشقة الروتين.

* اعلن المدير العام لـ"مركز الصحافة والخدمات الاعلامية" ابراهيم الصباح في مؤتمر صحفي في مقر المركز في جبيل، برنامج "المؤتمر البلدي الاول" الذي ينظمه المركز السبت ٢٤ تشرين الاول الجاري في انطش جبيل تحت عنوان "من اجل منطقة جبيل افضل".

ودعا رؤساء بلديات جبيل ومخاتيرها واعضاء مجالسها البلدية والاختيارية ورؤساء الاندية واعضاءها وفئات المجتمع الجبيلي على اختلافها، الى المشاركة بفاعلية لانجاح هذا المؤتمر.

يبدأ المؤتمر في الحادية عشرة قبل الظهر بكلمات لرأي المؤتمر محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت ورئيس بلدية جبيل جان لوي قرادحي. ومدير "مركز الصحافة" ابراهيم الصباح وامين جان لوي قرادحي في بلاد جبيل" توفيق صفيح.

وبعد استقبال تكريمي للمشاركين، تعقد الجلسة الاولى بعنوان "تحويل قضاء جبيل منطقة سياحية متكاملة". وبعد الغداء، تعقد الجلسة الثانية بعنوان "النايات والمشكلات البيئية في بلاد جبيل". وتذاع التوصيات في السادسة مساء.

الديموقراطي دائماً... ديموقراطي كبير (تتمة)

جيه بمقاومة محاولته تجديد ولايته، وعام ١٩٦٤ رشّح كمال جنبلاط على نحو غير رسمي جميل لحود لرئاسة الجمهورية، وعام ١٩٧٠ ترشّح جميل لحود لمنصب الرئاسة - ولم يكن نائباً - وحصل على خمسة اصوات. وعام ١٩٩٥ طرّح اسم اميل لحود (العماد) لرئاسة الجمهورية، لكن التمديد لرئيس الجمهورية افسدها. في الاستحقاق نفسه ذُكر ايضاً اسم نسيب لحود.

في مطلع العهد الحالي بحث عن اسمين نظيفين وكفيين للوظيفتين الاكثر دقة وخطورة. فحلّ اميل لحود عام ١٩٨٩ في قيادة الجيش لتوحيد المؤسسة العسكرية واعادة بناؤها، وبعد اقل من شهرين (١٩٩٠) حلّ نسيب لحود في سفارة لبنان في واشنطن التي كان يحتلها انصار العماد ميشال عون ويرفض السفير السلف اخلاءها، ثم لا يلبث ان يصير "سفير الطائف"، صاحب الكلمة المسموعة لدى الادارة الاميركية.

على ابواب استحقاق ١٩٩٨، كان وارثا البيت المرشحين البارزين لرئاسة الجمهورية من غير ان يترشّحوا. بل الاصح ان مواصفاتها رشّحتهما: المواصفات النادرة في طبقة سياسية لبنانية غارقة في الفساد والامدار والتسلط والتزلف والاثراء والاستئثار بالسلطة. بل ايضاً كان ترشيح كل منهما بمثابة بديل من كل تلك الطبقة سعياً الى تغيير كبير. وكانت تسمية كل منهما، في الاستطلاعات وفي اراء النخب والاتجاهات الشعبية والسياسية، هي المعبر الوحيد عن ابدال كل تلك الطبقة بنمط آخر من رجال الدولة ذوي مواصفات النزاهة ونظافة الكف والكفاية والمعرفة والشفافية في التعامل والسلوك والانفتاح والرؤية الدقيقة واردة بناء دولة القانون والمؤسسات.

في جلسة البارحة بدا نسيب لحود، في آخر عبارات مداخلته، ديموقراطياً كبيراً، على غرار ما هو عليه دائماً: الديموقراطي اولاً واخيراً، المنسجم في ما يقول به، المباشر والصريح. ضدّ التعديل الدستوري في ظروف استثنائية، ولدوافع استثنائية تخالف القاعدة ولمصلحة اشخاص بمعزل عن كفايات هؤلاء. ولذلك يصوّت ضدّ التعديل الدستوري للاسباب تلك. على انه - قال - مع ابن عم والده قائد الجيش مجازاة لاستجابة ارادة التغيير والرأي العام.

ديموقراطي كبير لسبب بسيط: يتجاوز المشكلة العائلية المزمته (وكثيرون يعرفون مقدار الود المفقود بين الرجلين، والمصافحة النادرة الباردة بينهما) ليتخذ موقعه في اللعبة الدستورية، حيث يتعين ان يقول "هذ"، وحيث يتعين ان يقول "مع". وحيث يتعين ان يقول "لا" للتعرض للدستور (بدءاً من تجربة عام ١٩٩٥)، وحيث يتعين ان يقول "نعم" لخصمه، في العائلة والسياسة، لمجرد ان الارادة الشعبية بالتغيير قد اختارته. التغيير الذي تصنع مثله، كما اميل لحود للمرحلة المقبلة، مواصفات نسيب لحود ايضاً. مواصفات هذا البيت.

ولعل ذلك مصدر قوته، خلافاً لكثيرين من زملائه في البرلمان الذين يهتنون قبل ان ينتخبوا، وينتخبون بحثاً عن موطئ قدم في العمدة الجديد، ويهتنون وينتخبون لان المطلوب منهم ان يكتفوا بالتصفيق.

هؤلاء الذين ينبغي ان يرذلهم عهد اميل لحود.

نقولا ناصيف

المجزرة مستمرة وسط موجة حرّ شديد ... وفضاعة الكارثة تستدعي حال طوارئ وطنية

النار تلتهم غابات لبنان من الجنوب الى الشمال

لبنان ينتحر واخضره بات طعماً لنار الالهة والدمالامبالاة. ودخان السمسمرات والصفقات لم يستطع ان يحجب حقيقة ساطعة لا لبس فيها، وهي ان قصر نظر المعنيين في الدولة ادى الى كارثة بيئية وزراعية فظيعة، فضلاً عن احتراق عشرة منازل في غبالة - كسروان. فمن بساتين الجنوب المثمرة، الى احرابه التي قصد الاسرائيليون احراقها بقذائفهم الفوسفورية، الى الشحار والتمن الاعلى وكسروان، فعكار التي ابعد اجمل احرابها الصنوبرية بكامله في جبرائيل، لوحات سود حزينة ما عاد ينفع معها الا اعلان حال طوارئ وطنية ومعرفة الاسباب الحقيقية لما بدا انه يتجاوز العجز التقني لمواجهة مثل هذه الحالات الطارئة الى مظاهر تقصير غفل عما يتجدد عن ان ثمة حرائق مفتعلة.

اربعة ايام من الدوامة الجهنمية التي اجتاحت البلاد من شمالها الى جنوبها واجهزة الاطفاء على اختلافها تعمل ليل نهار بامكانات ضئيلة جداً ولا من مسؤول يهتم له جفن! امس، كان اليوم الرابع من هذه المجزرة البيئية. الحرائق انتشرت هنا وهناك، ومنها حريق اندلع ظهره في الديشونية وامتد الى احراب المونتيغري واستمر الى ما بعد العاشرة ليلاً معانداً جهود رجال الاطفاء.

السبب الرئيسي الواضح لهذه الكارثة هو اشتداد الحر الذي يضرب لبنان والمنطقة في موجة خماسينية جافة لا تقتصر اضرارها على الطبيعة بل تتسبب ايضاً باضرار صحية. وقد ترجم ذلك تفاقماً لحالات الحساسية والربو والزكام، علماً ان الغبار يغشى الرؤية والتنفس منذ بدء الموجة. على ان ثمة من يتحدث بحرائق مفتعلة ايضاً بدليل ان القضاء تحرك عبر النيابة العامة لتحديد المسائر ولتبيين ما اذا كانت هناك حرائق متعمدة.

الشحار والتمن الاعلى

وكتب مراسل "النهار" في عليه والتمن الاعلى ان ارض الجبل التهبت بسعير النار التي اجتاحت احراب وخربت وخذلت وراهها الكثير من الخسائر بعدما اكلت الاخضر واليابس. وبات الخط الممتد من التمن الاعلى حتى الشحار الغربي مورراً بالقرب الساحلي والقرى المحيطة بمدينة عاليه، كتلاً نارياً تستعر حيناً وتخف حيناً آخر، فيما غطت سحب الدخان سماء المنطقة.

ولعل ابرز هذه الحرائق واشدها حريق الضخم الذي شب في منطقة الشحار الغربي، وتحديداً في مطير عبيه، وكان قد بدأ بعد ظهر الاحد الماضي في منطقة جسر القاضي وامتد صعوداً الى تل عبيه والبنية وكفرمتي، وقطع طريق البنية الرئيسية لبعض الوقت، ودمر محطة ضخ المياه في تلال كفرمتي. وطاولت النار محيط المنزل الصيفي للسفير البريطاني في عبيه، والذي منع الصحافيين من دخوله. واتت النار على عشرات الالف الاشجار الحرجية المختلفة كالصنوبر والارز والسنديان

والكرمة والتين والزيتون.

وكان امالي الشحار الغربي الذين غفوا على حريق كانت فرق الدفاع المدني وعناصر الجيش تعمل لاجماده في الاحراج المحيطة بقراه، افاقوا صباحاً على قرعة النار في محيط منازلهم، وخصوصاً في منطقة عين الشاوي في عبيه. فقتلعت الدراسة في معظم مدارس المنطقة، ووصلت النار الى محيط محطة "ليبانسيل" للاتصالات. كما حاصرت عمود ارسال التلفزيون الجديد في مطير عبيه، وأتت في البنية على الخيم الزراعية.

وكالعادة بذلت عناصر الدفاع المدني والجيش قصارى جهدهما لاجماد الحرائق فتوجهت الى المنطقة عشرات العناصر وعدد من سيارات الاطفاء. وتطوع عشرات المواطنين رجالاً ونساءً لمكافحة النار بالرفوش والمعاول وخرطوم المياه المنزلية والصحرايح الخاصة. فرق الاطفاء من السيطرة على الوضع في قرى الشحار الغربي.

اما في منطقة التمن الاعلى فشبّت حرائق في قبب وقتالة ورأس الحرف والقرية مهددة بعض المنازل. كذلك شبت حرائق في العبادية واحراج شرتون ورشميا وعرمون الغرب ورأس المتن ودير الكحلونية وبيريم وتببات ودير الحرف والشبانبة.

وفي كسروان اندلع حريق كبير عند العاشرة والنصف قبل الظهر في بلدة غبالة، وسرعان ما امتدت السنة اللهب الى المنازل المأهولة، فاحترق نحو عشرة منازل واصيبت باضرار كبيرة ونجا سكانها الذين هرعوا الى الطرق، فيما كان الاهالي يستغيثون باجهزة الاطفاء والدفاع المدني والجيش الذي انتشرت عناصره في بقعة الحريق على اكثر من خمسين دونماً من الاراضي.

ورغم وصول سيارات الاطفاء والدفاع المدني ظهراً امتد الحريق الى اطراف بلدة جورة بدران المجاورة حيث احترقت مساحات واسعة. وعدم الاهالي في غبالة الى شراء صهاريج المياه للمساعدة في اخماد النار التي وصلت الى منازلهم وطاولت محطة محروقات والتهمت طبقتين منها، من دون ان تصل الى خزانات الوقود التي عمد اصحابها الى تبريدها بواسطة انابيب للمياه التي استقدموها. وعند الساعة خفت حدة النار ووصلت سياراتان تابعتان للدفاع المدني من منطقة البقاع الى مكان الحريق وساهمتا في اطفاء ما تبقى منه.

وعرف من اصحاب المنازل التي احترقت: الدكتور جان كلود خيرالله، انطوان خيرالله، المرحوم الخوري يوسف حداد، موسى خيرالله (احترق منزله بكامله). كذلك احترق قسم من بناية الاب ايلي ضو، ومحطة وقود لصاحبها رزق الله حداد ومستودع دواليب.

واندلعت حرائق عدة في بلدات: الصفرا، حياطة، بزار، النمورة، الفيدار، مشمش، جبوب، غرزوز، واتت على مساحات واسعة من الاحراج. وكان اكبرها لاحقاً في احراب عين جرين

والمشقة على الطريق من نهر ابراهيم الى قرطبا.

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان حريقاً مدمراً اندلع قرابة الاولى بعد الظهر في احراب الصنوبر الشهيرة في خراج بلدة جبرائيل، والتي تحوطها مزارع الدجاج وعشرات المنازل التي هجرها اهله خشية امتداد النار اليها. وعطل الحريق حركة المرور ساعة خروج الطلاب من مدارسهم على طريق حلبا - منطقة الجومة. ورغم تطوع عدد كبير من الاهالي للمكافحة دفعت قوة الريح الشمالية الشرقية بالنار الى مساحة واسعة شملت كل الحرج والحقت اضراراً بالغة بالتملكات التي تحوطه. وتقدر مساحة الحرج المحروق بـ ٥٠٠ الف متر مربع، الى مساحة مماثلة من الاراضي المزروعة اشجاراً ثمرة.

وطوقت النار ١٢ مزرعة دجاج تضم اكثر من ٢٠ الف طير وتعذرت حتى المساء معرفة خسائرها.

يذكر ان حريقاً التهم قبل يومين في ايلات المجاورة لجبرائيل اكثر من ٥٠٠ شجرة زيتون ولوز.

وحتى ساعة متأخرة من ليل امس، كان رجال الاطفاء والاهالي يعملون بصعوبة على تطويق حريق جبرائيل في محاولة للحد من امتداده واخماده.

وشهدت البلدات والقرى العكارية سلسلة حرائق: في دارين اتت النار على مزارعات واشجار وتضررت منازل بينها منزلان لرمضان خضر وكحال مرعي، الى اشجار ثمرة لامجد عبود الرشيد. وفي العبودية احترق بستان ليمون لامجد كيرات. وفي حنين احترق بستان زيتون بكامله. وابادت النار بساتين ليمون في تلحبات والسماقية والسويسية والقنطرة. واتى حريق كبير في منجز على اكثر من ١٠ هكتارات من غابة سنديان. وشب حريق في احراب بلدي رماح وعين الزيت. وفي السادسة مساء اندلع حريق كبير في خراج بلدي الشيخ محمد وكروم عرب واتى على مساحة واسعة من اشجار الزيتون. وتدخلت فرق من الجيش والدفاع المدني والاهالي لمحاصرته. واستمر مستعراً الى ما بعد الثامنة ليلاً.

واصدر "مجلس البيئة" في القبيات بياناً دعا فيه المسؤولين الامنيين ولاسيما منهم وزارة الداخلية الى فتح تحقيق في هذه الحرائق. ووصف احتراق غابة جبرائيل بأنه "جريمة".

صيدا والزهراني

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان المدينة عاشت وسط كابوس من النار والدخان الذي دخل كل منزل فيها. والخطر كان اندلاع حريق كبير في جبل النفايات فيها، وتصاعد الروائح الكريهة وصولاً الى اقليم الخروب. وفيما الحرائق تنتقل في أحياء صيدا، كانت اجهزة الاطفاء سواء التابعة للبلدية او للدفاع المدني، خارج المدينة تساعد في اخماد الحرائق

في اكثر من منطقة.

ففي حي الست نفيسة وسط صيدا، اندلع حريق في التاسعة صباحاً داخل حديقة وبستان صغير، مما اضطر سكان الحي الى استعمال وسائل بدائية لمحاصرة النار واخمادها بعدما همدت منازلهم التي تضرر عدد منها، ومن بينهما منزل المصور التلفزيوني حسن حنقير. وأخر لال الشماخ. وبعد ساعتين، وصلت سيارة اطفاء فيما سجلت حالات اعياء واغماء لدى عدد من سكان الحي.

كذلك اندلعت حرائق صغيرة في البوابة الفوقا ومكسر العبد والبولفار الشرقي.

وفي ضواحي حارة صيدا وتلة مار الياس المشرفة عليها، اندلع حريق كبير استدعى تدخل رجال الاطفاء والجيش وعناصر الدفاع المدني. وأتى الحريق على مساحة واسعة من اشجار الزيتون والمزروعات. واجرى محافظ الجنوب فيصل الصايغ اتصالات اثمرت عن ارسال سيارة اطفاء مع طاقمها من فوج اطفاء بيروت، وضعت في تصرف المحافظة لمدة ١٥ يوماً. وتفقد الصايغ مقرري الدفاع المدني واطفائية صيدا واتى على جهود عناصرهما.

وشب حريق كبير في واد بين المعمرية والحدبة (الزهراني)، فيما اندلع مساء حريقان في كفرجرة وكفرفالوس في شرق صيدا. وسير الجيش ٢ سيارات اطفاء في صيدا وضواحيها ساهمت في مكافحة الحرائق.

ومنتصف الليل شب حريق كبير بين درب السيم وزغرياً.

النبطية

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان مركز الدفاع المدني في المدينة تمكن بالامكانات المتوافرة له (سيارات اطفاء) وبقيادة عفيف شعيب من تلبية سلسلة نداءات لمكافحة حرائق عدة كالتالي:

٥,٢٠٠ صباحاً حريق في محلة مستشفى الفخار نصب زيتون، ١٠,٠٠٠ شوكين في كروم الزيتون، ١٠,٢٠٠ الدوير واتصار، ١٠,٣٥٠ عدلون بساتين ليمون، ١١,٠٠٠ حي البياض في النبطية، ١١,١٠٠ دير الزهراني، ١١,٢٠٠ النبطية قرب المحكمة الشرعية، ١٢,٣٠٠ جسر القاقعية زيتون وبلج، ١٢,٣٠٠ كفرصير كروم زيتون، ١٢,٣٥٠ النبطية المشاع، ١٤,٥٥٠ عدشيت وجيشيت، ١٦,٠٠٠ تول، ١٦,٣٠٠ مخيم النبطية وبلدي اركي وخزير.

وبعد الظهر، اشعلت ١٠ قذائف اسرائيلية حارقة احراب جبل الرفيع، وأتى الحريق الكبير على مساحة واسعة من الاشجار الحرجية. ومساء تجددت الاعتداءات واشعلت حرائق في الجمة الشمالية لجبل الرفيع وفي محلة النقيب بين جرجوع وعربصالم، مما قضى على مساحة من اشجار الجوز واللوز والخوخ والكرمة. واضطر الدخان الكثيف امالي المنازل القريبة من اماكن هذه الحرائق، الى اخلائها.

وسقطت قذيفتان على مسافة ١٠٠ متر من سيارة اطفاء كانت تعمل على اخماد حريق في مزرعة الحمرا تحت قلعة الشقيف.

جهاز تنقية الهواء جاهز... ولكن الروائح تخنق مثلث الدورة - الكرنتينا - برج حمود نقمة الاهالي تحولت "كرة ثلج" والاطباء يحذرون

الدباغات ومجاري الصرف الصحي التي تصب في نهر بيروت، ومعمل تحويل بقايا المداجن علفا، الى جزء من بقايا اللحوم التي تم جمعها اخيرا في البقعة المجاورة للمسلخ وعدم نقلها الى الشمال.

واشار الى "اننا في صدد معالجة هذه اللحوم من طريق فرمها ورميها في المجرور الذي يصب في البحر"، معتبرا "ان ليس لهذه الطريقة اي ضرر بيئي، لان المواد المفرومة تتحول غذاء للأسماك".

مصدر في وزارة البيئة اوضح من جهته "ان مصادر الروائح الكريهة في منطقتي الدورة والكرنتينا متعددة"، مشيرا الى "ان محيط مكب برج حمود اضحى منكوبا"، وقال ان مصدر الروائح "شبكة الصرف الصحي في شكل رئيسي وعدم التخلص من بقايا اللحوم في مسلخ بيروت، اضافة الى المعامل والمصانع والدباغات"، وناشد الحكومة بدء تنفيذ مشروع "لينور".

النقمة وكرة الثلج

وأبدي أهالي الدورة والمناطق المجاورة لها وخصوصاً في النبعة، سن الفيل، والاشرفية استيائهم الشديد من الروائح الكريهة واجمعوا على "ان ما تشمهده المنطقة هو أكثر من كارثة بيئية"، داعين الحكومة الى الالتفات الى متطلبات الشعب البيئية بدل التلمي في المماحكات". لافتين الى "ان النقمة تحولت كرة ثلج تكبر تدريجاً وهي تذخر بيوم مشؤوم قد تنفجر فيه".

تحذيرات اطباء

ولفت الاختصاصي بالامراض الصدرية في مستشفى القديس جاورجيوس الدكتور جودي بحوث الى أن انتشار الروائح الكريهة في المنطقة، يؤدي الى اشتداد عوارض الحساسية عند الذين يعانون مشكلات صدرية وتنفسية، وقد ينتج منها مع الوقت حالات ضيق تنفس، وأن المصابين بالزكام سيتضاعف مرضهم من جراء تنشقهم السموم، لانها تضعف المناعة في أجسامهم.

أما الاختصاصية بالصحة العامة والطب الداخلي في مستشفى "اوتيل ديو" آئين طعمة فأوضحت ان فضلات اللحوم المعرّضة للهواء تؤدي الى تكاثر القوارض والحشرات التي تنقل الامراض والابوئة الجرثومية، مما يتسبب باسماالات حادة وطفرات جلدية وخصوصاً لدى الاطفال".

ريما صوايا
وسام عيد

كابوس الروائح الكريهة ما زال جاثماً على صدور اهالي منطقتي الدورة وبرج حمود، يكاد يخمد انفاسهم ويجعلهم اسرى اجواء ملوثة غالباً ما تصيب صحتهم. والمفارقة هذه المرة، ان "الاحتفال" بترتيب جهاز "بيوفيلتر" لمعالجة الروائح الناجمة عن مركز التخمر قرب محطة "كورال" في الكرنتينا، تحول مناسبة لاطلاق صرخة جديدة، بعدما نكست الروائح الكريهة الآتية من كل صوب ايجابيات الخطوة المحتفى بها.

"النهار" زارت مثلث الروائح والابوئة والتلوث، بعد تركيب الـ"بيوفيلتر" وعينت محطة "كورال"، وتبين لها ان مركز التخمر خال كلياً من النفايات العضوية، الا ان الروائح الكريهة تخيم على المنطقة. والثابت ان الروائح ما زالت تنبعث من مكب برج حمود ومجاري الصرف الصحي التي تصب في مجرى نهر بيروت، وبقايا اللحوم التي تطمر على مقربة من مسلخ بيروت، الى الدباغات المنتشرة في المنطقة. المواطنون الذين التقيناهم سألوا: هل يعني هذا الواقع ان المسؤولين يملكون المنطقة لاعتقادهم انها صارت موبوءة؟ وفي نداء اقرب الى الاستغاثة: "اننا لا نستحق هذا العذاب اليومي، وعلى المسؤولين انقاذنا من الكابوس".

المشكلة على حالها

مصدر في شركة "سوكومي" التي تعهدت تركيب الـ"بيو فيلتر" اوضح ان "هذا الجهاز يسهل عملية تنقية الهواء من الروائح، ويتكون من غرفة مغلقة مزججة مواد كيميائية وعضوية، اضافة الى المياه، مشيراً الى "ان الهواء يدخل الى الغرفة من جهة ويخرج نقياً من جهة اخرى". لافتاً الى "ان الهواء يسحب بواسطة شفاطات ذات ضغط مرتفع، ويغسل برذاذ المياه لازالة الغبار منه، بعدما يدخل الى المصفاة ويمر عبر طبقات من المواد الصلبة محملة انواعاً من البكتيريا تتولى سحب الرائحة، فيخرج نقياً".

ولم يستبعد ان يكون مصدر الروائح الكريهة التي انتشرت في الاشهر الاخيرة مركز التخمر، "لكن بعد افراغه من النفايات ما زالت الروائح على ما كانت عليه، بل انها تزداد"، ولاحظ انها ناتجة من مسلخ بيروت المجاور للمركز، حيث تطمر بقايا اللحوم والعظام في بورة مجاورة.

من المسؤول؟

الا ان مدير مسلخ بيروت علي ابراهيم عزا مصدر الروائح في المنطقة الى وجود اكثر من مركز لفرز النفايات، اضافة الى

جدة الآثار المفقودة مستمرة

لبنان استعاد قطعتين مسروقتين

طفل اشمون الخامس وجزءاً من ناووس

خطا لبنان خطوة جديدة على طريق استعادة اثاره المسروقة وتاريخه الضائع الموزع في انحاء من العالم لدى تجار ومهربين وهواة جمع اثار وصالات عرض عالمية. ففي (٢١ آب الفائت) تسلمت المديرية العامة للآثار من مندوب في وزارة الخارجية قطعتين مسروقتين هما:

(١ - جزء من ناووس روماني وقاعدة حديد لحمل غطاء الناووس.

(٢ - التمثال الخامس من التماثيل الرخامية لاطفال في معبد اشمون، وقاعدته الحديد.

وقد تعرف الى التمثال، قبل نحو ثلاث سنوات في دار "سوئي" البريطانية لمزاد علني، خبير الآثار السويسري البروفسور رالف شتوكي، فابالغ الامر الى المديرية العامة للآثار والسفارة اللبنانية في لندن، وتابع الموضوع شخصياً. ووجهت المديرية كتابين، الاول الى مجلس الوزراء "لحالاتها القضية على وزارة الخارجية وتكليف سفير لبنان في بريطانيا محمود حمود ملاحظتها"، والاخر الى النيابة العامة "لأخذ العلم وملاحقة القضية".

حكاية لآثار مستعادة

وفي ١٩٩٥/٥/٩ اصدر مجلس الوزراء القرار رقم (١) الذي قضى بتكليف سفير لبنان في لندن العمل على استعادة القطعتين اللتين المسروقتين، وتمثيل وزارة الخارجية اللبنانية تكاليف السفر والسكن، وتسليمهما الى المديرية العامة للآثار. وتمكن السفير حمود بعد جهود، بذلها في استعادة القطع المسروقة وارسلها الى وزارة الخارجية التي سلمتها، مع قطع اخرى تابعة لها الى مديرية الآثار بموجب محضر ضبط في (١٩٩٨/٨/٢٢). والقطع محفوظة الان في مستودعات المديرية تمهيدا لتنظيفها وترميمها في المختبر وعرضها لاحقاً في المتحف الوطني.

من اصل ٦٠٠

وكانت مديرية الآثار استردت عام ١٩٩٥ من احد معارض زوريخ في سويسرا مجموعة من القطع المسروقة، بينها اربعة من التماثيل الرخامية التي تعود الى القرن الخامس قبل الميلاد وكانت موجودة سابقاً في معبد اشمون في صيدا. وامكن معرفة مكان القطع حينذاك، عبر تعاون بين السلطات القضائية السويسرية وسفارة لبنان في سويسرا، وقد سلمت التماثيل بعد تنازل الاشخاص الذين اشتروها عندما علموا ان ملكيتها تعود الى الدولة اللبنانية.

وحمل سفير لبنان في سويسرا آنذاك فؤاد الترك هذه القطع باليد لدى عودته الى لبنان في نهاية مهمته وسلمها الى وزارة الخارجية، ومنما الى مديرية الآثار في ٢٠ حزيران ١٩٩٥.

وكان المدير العام السابق للآثار المرحوم مورييس شهاب نقل ٤٠ قطعة اثرية من معبد اشمون في صيدا الى المتحف الوطني. ونقل عام ١٩٧٨ البقية اي نحو ٦٠٠ قطعة الى مستودعات جبيل حيث خبأها داخل القلعة الصليبية، في صالة تحت الارض. لكن معظمها سرق عام (١٩٨١)، وبحلول ١٩٩٠ كانت كلها قد اختفت.

وبعد ظهور عدد من القطع مصدرها معبد اشمون، في سوق القطع الاثرية الاوروبية، كان لا بد من التحرك سريعاً. وعمد الخبير رالف شتوكي، الذي سبق ان تعاون مع مورييس دونان، في حفرة معبد اشمون، الذي يبعد ثلاثة كيلومترات عن صيدا، الى نشر المجلد الثاني، المتعلق بهذه الحفرة، وتضمن ارشيف دونان عن القطع الموثقة بالبطاقة والصور. وكذلك وضع بالاشتراك مع المديرية العامة للآثار دراسة مقارنة واجرى جرداً للقطع المسابقة تلك الموجودة في المستودعات وتبين بالفعل فقدان بعض القطع بينما هذه التماثيل الرخامية.

المسروقات لم تحص

واكدت مديرة قسم المتاحف في المديرية العامة للآثار سوزي حكيمان "انه لا يزال هناك الكثير من القطع المسروقة في لبنان وفي الخارج. وتعمل المديرية مع الاجمزة القضائية والرسمية على تحضير ملفاتها تمهيداً لاستعادتها". ولفتت الى ان "اعمال جرد القطع في المستودعات داخل المتحف الوطني وفي مستودعات المديرية في المناطق لم تنته بعد. لذلك لا يمكننا الجزم بعدد القطع الموجودة او تقدير المسروق منها. لكن لا شك في ان هناك مفقودات كثيرة، وبعضها منشور ومعروف، وحقنا في استردادها مشروع. لذا نأمل من الجميع التعاون معنا واعلامنا بأمر اي قطعة معروفة في الخارج او الداخل لاتخاذ الاجراءات الضرورية سريعاً، والتدخل في الوقت المناسب لاستردادها واستعادتها الى حيث تنتمي حقيقة".

مي عبود ابي عقل

مجلس النواب يعدل المادة ٤٩ من الدستور بغالبية كاسحة (تتمة)

اما توقيت اجراء التعديل، واطار اجراء التعديل فليسا مسألة شكلية. ما المانع لو تم الانكباب على هذه المسألة باكراً ومع فاصل زمني معقول عن موعد الاستحقاق الرئاسي؟ ما المانع لو تم البحث في هذه المسألة في اطار ورشة دستورية هادئة وتحديثية، تتم تحت سقف وثيقة الوفاق الوطني وتجري حزمة متكاملة ومدروسة من الاصلاحات والتغييرات، ناضجة ومتجانسة وغير مرتبطة بالظروف الآتية؟ نعم ايها الزملاء، التوقيت والاطار ليسا ترفاً ولا اضافة شكلية. فكما معالجة المشاكل السياسية لا تتم الا بتعزيز الحياة السياسية، وكما الديموقراطية والحياة الديموقراطية لا تزدهر الا عبر الممارسة اليومية والدؤوبة، فإن الحياة الدستورية لا تقوى الا باحترام الاصول، والمواظبة على احترام الاصول".

اعرف ان موقفي اليوم من التعديل المقترح لا يلتقي مع رأي الغالبية العظمى منكم. وانما، اذ احترم خياركم، فإنني متمسك بموقفي النابع من التعلق بالاصول وبالبيدائ الدستورية.

بناء عليه وصوناً للديموقراطية ووفاءً للدستور، سأصوت ضد مشروع قانون التعديل الدستوري المقترح.

اذا استقر رأي المجلس النيابي على تبني هذا التعديل، كما هو متوقع، سيكون لنا غداً دستور آخر، هو الدستور نفسه وقد علق فيه العمل استثنائياً بالفقرة الثالثة من المادة ٤٩. بغض النظر عن مواقفنا اليوم، مؤيدين كنا او معترضين، سيكون هذا الدستور دستور كل لبنان ودستور كل اللبنانيين، وسيتم بموجبه انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

انني كنايب، وأمام هذا الاستحقاق، سأدلي بصوتي الى جانب المرشح الذي تعتقد حوله الآن آمال التغيير. سأدلي بصوتي الى جانب العماد اميل لحود".

ساترفيلد تفقد المتحف بعد ٢٠ عاماً

الهاوي اقترحت معرضاً للأثار اللبنانية في أميركا

وكانت جولة في أجنحة المتحف حيث اطلع الجميع على أعمال الترميم ونماذج من القطع اثرية الموجودة حالياً في باريس. وابدى ساترفيلد اعجابها بأعمال الترميم وكشفت ان ملحقاً ثقافياً سيصل الى السفارة الاميركية في بيروت للمرة الاولى، وهو أمر يعبر عن اهتمام واشنطن بالواجه الثقافية والتراثية اللبنانية.

والاشغال القائمة في المتحف تؤهله لمواكبة المتاحف العالمية تجهيزاً وتقنيات متطورة تبرز جمال القطع الاثرية التي تعكس غنى حضارياً وعلمياً وثقافياً.

وستنجز ورشة العمل آخر كانون الاول المقبل ضمن المهلة المحددة، على ان يتأخر مديرية الآثار التحضيرات اللازمة لعرض الآثار تمهيداً لاستقبال الزوار. وكانت أعمال الترميم بدأت مطلع تموز الفائت.

ليس في هذا الوقت. ان مشروع تعديل الدستور المحال اليها من الحكومة، تماماً كما في عام ١٩٩٥ يستند بالمصلحة الوطنية العليا وبدقة المرحلة. وتماماً كما في عام ١٩٩٥ يتيج العمل بالتعديل لمرة واحدة وبصورة استثنائية. بين التعديل الاول وتعديل اليوم، تأتي الحصيلة طوال تاريخ وجود هذه المادة بصورتها الحالية، اي منذ ١٩٩٠، ان هذه المادة لم تطبق ولا مرة واحدة. بالعكس تماماً، المادة ٤٩ من الدستور هي التي اصبحت استثنائية، فيما تعديلها لمصلحة الافراد بات يشكل القاعدة. هكذا تحول الانتخابات الرئاسية، وكذلك الانتخابات النيابية، الى مواسم حافلة بالاستثناءات، تضعف القواعد الدستورية وتجرد الاستحقاقات الانتخابية من جزء كبير من وظيفتها الديموقراطية.

انني لا أؤيد الفاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩، لكنني اتساءل: اذا كانت الاستفادة من الكفايات والطاقات هي المقصود، كما جاء في الاسباب الموجبة لمشروع التعديل، لماذا لم تقترح علينا الحكومة الفاء الفقرة الثالثة نمائياً؟ نعم ايها الزملاء، المادة ٤٩ في حاجة الى المراجعة والتعديل، لكن ليس في هذا الاتجاه، وخصوصاً ليس عشية الانتخاب. ليس في هذا الاتجاه، لان الوظيفة لا يجوز ان تكون ممراً للموقع. هكذا نحى المؤسسات والمواقع الدستورية، المؤسسات التي يخرج منها الموظف، وعلى حد سواء المواقع الدستورية التي يصبو الى تبوؤها، في المبدأ، والضوابط ضرورية. والفصل بين الوظيفة والطموح السياسي لا بد منه لحسن سير نظامنا السياسي. والبحث في تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ يجب ان يتركز على المهلة الفاصلة بين ممارسة الوظيفة والحق في الانتخاب. ان مهلة السنتين المعمول بها اليوم هي استثنائية وطويلة ومن المناسب ابدالها بمهلة اقصر.

اقترحت امس السيدة الاولى منى الهاوي رئيسة "المؤسسة الوطنية للتراث" على السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد فكرة نقل القطع الاثرية اللبنانية التي ستعرض في "معهد العالم العربي" في باريس، الى الولايات المتحدة لعرضها في احد المتاحف الكبيرة.

وكان ساترفيلد الذي يولي المتحف الوطني اهتماماً خاصاً ابدى رغبة في زيارته وتفقدته، وخصوصاً انه كان قد زاره آخر مرة قبل ٢٠ عاماً اذ كان يعمل في سفارة بلاده في بيروت.

وامس استقبلته قرينة رئيس الجمهورية في المتحف في حضور النائب مروان حماده وغسان تويني والمدير العام للآثار كجيل اسمر ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والسيدة نينا جيدجيان.

يفقد صدقيته وخصوصاً عندما يقال، وللمرة الثانية خلال ثلاث سنوات، ان التعديل هو لمرة واحدة، ولو ان التعديل في المرة السابقة كان للفقرة الثانية والتعديل المطروح اليوم هو للفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور.

ثالثاً، اننا لا نرى غضاظة في الفاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ كليا، وذلك لاعتبارين: الاول هو ان نص الفقرة الثالثة هذا وضع في اجواء استثنائية لم تعد قائمة. لذا لم يعد ثمة حاجة اليها، والاعتبار الثاني ان عدم جواز انتخاب اي من موظفي الفئة الاولى في ادارات الدولة ومؤسساتها لرئاسة الجمهورية خلال السنتين اللتين تليان تاريخ خروجهم من الوظيفة اما يعني عملياً حرمان فئة من الموظفين حقهم في الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية، وهذا يعتبر تمييزاً ضدهم لا يجوز في نص دستوري.

واذا كانت الحجة في تبرير شرط الاستقالة قبل سنتين المؤول دون استغلال موظفي الفئة الاولى مواقعهم الوظيفية سعياً الى سدة الرئاسة الاولى، فجوابنا له وجهان: فمن جهة لماذا لا يطبق على الوزير ما يطبق على موظفي الفئة الاولى علماً بأن الوزراء اقدر على استغلال مواقعهم في هذا السبيل. ومن جهة ثانية لماذا يقتصر تطبيق هذا المبدأ على رئاسة الجمهورية ولا يطبق ايضاً على سائر المواقع السياسية بما فيها رئاسة مجلس الوزراء والوزارة؟

تسهيلاً لاجتياز الاستحقاق الدستوري سأكتفي بتسجيل هذه الملاحظات من دون الاعتراض على المشروع عند التصويت عليه لأنني في اي حال مؤيد لانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية".

لحود

النائب نسيب لحود: "ليس من السهل ان اقف موقفاً معارفاً لما يشبه الاجماع من زملاء أكن لهم كل مودة وتقدير. فمن المفارقات الصعبة انني، منذ ثلاث سنوات باضبط، وفي مناسبة تكاد تكون تكراراً لما يحصل اليوم، عارضت بشدة تعديل الدستور لمصلحة شخص بالذات.

في تشرين الاول ١٩٩٥، عارضت تعديلاً للدستور مفصلاً على قياس التمدد للرئيس الياس الهاوي. وما نحن اليوم في صدق تعديل اخر يتم لمصلحة انتخاب شخص بالذات، هو العماد اميل لحود.

هذا موقف مبدئي وليس موقفاً شخصياً من احد، بين المبدأ الدستوري الذي لا يجيز التشريع للأفراد، وبين الافراد انفسهم. انا مع المبدأ الدستوري، بين الدستور كما هو اليوم، وبين التعديل الدستوري المفصل على قياس الافراد، انا في هذه اللحظة مع الدستور بحرفيته. اقول هذا، وانا لست من الذين يدعون ان الدستور حرف جامد مقدس. حتى المادة ٤٩ التي نحن في صدها اليوم ليست ناصاً منزلاً لا يس.

نعم ايها الزملاء، الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور في حاجة الى المراجعة، لكن ليس في الاتجاه المقترح اليوم، وخصوصاً

ثم تلي مرسوم فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، فالمواد ٧٦ و٧٨ و٧٩ من الدستور التي ترعى تعديل الدستور.

وتلي مشروع القانون الدستوري الرامي الى تعديل المادة ٤٩ باضافة فقرة رابعة موقته اليها.

وتوالى النواب طالبو الكلام.

الحسيني

الرئيس حسين الحسيني قال ان "الاسباب الموجبة للتعديل لا تطابق حقيقة ما نحن فيه. صحيح اننا ننتقل من الصلحة الوطنية العليا، وصحيح ان الجميع يعمل منذ عام ١٩٨٩ من اجل تكوين ارادة وطنية جامعة لتمكين الحكم من اتخاذ القرارات الصعبة لانقاذ البلاد واعادتها الى حالها الطبيعية. الا ان ارادة وطنية تجمعت حول وجوب انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية" وشكر الرئيس الياس الهراوي على استجابته هذه الارادة وشكر ايضاً لسوريا وعملاً "الارادة الوطنية الجامعة". و اضاف "امانا نخيب هذه الارادة الجامعة ونستعصي منها بارادات لا تعبر عنها، عن طريق القول ان الهدف هو الاستفادة من الطاقات والكفايات؟ هناك والحمد لله كفايات وطاقات كثيرة، لكن الارادة التي نراها في استجابة الحكومة والارادة الشعبية هي التي ادت الى تعديل المادة وازالة العائق الذي يحول دون انتخاب لحود. ان الكلام ان المجلس النيابي لا يستطيع تعديل اي مشروع قانون دستوري يأتي من رئيس الجمهورية ويوافق عليه مجلس الوزراء، كلام غير واقعي ومنطقي" مشيراً الى امثلة وسوابق حصلت في الماضي "منها ما حصل في (٢١ آب ١٩٩٠ وكنا اعطينا في وثيقة الوفاق الوطني، المجلس الدستوري صلاحية مراقبة دستورية القوانين، وعندما جئنا نقر النص اكتشفنا انه اذا صرنا الصلاحية بالمجلس الدستوري سنحجبها عن المجلس النيابي وعندما نشطب عبارة تفسير الدستور، علماً انه من الطبيعي ان يفسر المجلس النيابي الدستور لدى تأديته وظيفته نجذب عنه هذه الصلاحية، اذناك عدلنا النص".

وقال: "ان من حق مجلس النواب التعديل، لكن لا أرى اي حاجة الى تعديل مشروع قانون التعديل الحالي انما يجب ان نسجل ذلك في محضر الجلسة".

الحص

الرئيس سليم الحص: "كنا نتمنى لو جاء مشروع التعديل ليغطي الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ عوض النص على تجاوزها لمرة واحدة وبصورة استثنائية، وذلك لجملة أسباب اهمها:

اولاً: ان الدستور وجد ليرسي قواعد عامة يمكن تعديلها بحيث تبقى في منزلة القواعد العامة، وهذا يتأمن بالفاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩، اما الاستثناء ولمرة واحدة فيقع في باب الخروج عن القاعدة في حالة معينة مما يتنافى مع طبيعة النص الدستوري. ثانياً، ان الاستثناء يعرض التشريع لأن

مجلس النواب يعدل المادة ٤٩ من الدستور بغالبية كاسحة (تتمة)

تيزير للمرة واحدة وبصورة استثنائية" انتخب رئيس الجمهورية من القضاة او موظفي الفئة الاولى.

هل بتعديل الدستور "لمرة واحدة وبصورة استثنائية" عند كل استحقاق رئاسي تبني دولة القانون والمؤسسات؟ لقد طالبنا ابها الزملاء منذ دخولنا مجلس النواب، وما زلنا نطالب بضرورة بناء الدولة على اساس حديثة يحكمها القانون والعدل لردم المومة بين الشعب والسلطة ولإعادة ثقة المواطن بالدولة.

... اذا أبحنا لأنفسنا مسّ المبادئ والنصوص الدستورية عند كل استحقاق رئاسي، فسوف نقضي على كل امل في قيام الدولة العصرية والديموقراطية التي يطمح اليها كل لبناني. فهل نرضى بأن نجعل من "الاستثناء ولمرة واحدة" سمة عملنا التشريعي عند كل استحقاق رئاسي او نيابي، فنعدل نصوص الدستور والقوانين لتفصل على قياس الاشخاص، ونجعل من الاستثناء قاعدة؟

لهذه الثوابت المبدئية وتماسها مع قناعاتي، سوف اقترح ضد مشروع القانون الدستوري الرامي الى تعديل المادة ٤٩. هذا هو موقفي الراسخ والمعروف من الدستور. ولكن اذا صوت المجلس لمصلحة المشروع المقترح واصبح جزءاً من دستورنا لما يفتح الطريق امام انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، فسوف اقترح لمصلحته نظراً الى نجاحه في اعادة بناء الجيش، والامل الذي يجسده في التغيير(...).

شماس

النائب جميل شماس "ان جو الجلسة جدي مع الملاحظات التي ابدت فيها وليس في جو تبخيري. وانطلاقاً من مقولة ان المجلس هو سيد نفسه فهو لا يقول الا بالمنطق والحق والعدالة والديموقراطية. ان الذين يعارضون ما عليهم الا ان يعلنوا معارضتهم علناً ويصوتوا ضد انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية. اننا نقبل بهذا التعديل الذي يحقق مصلحة الشعب اللبناني".

الخطيب

النائب زاهر الخطيب "ليس هناك موثيق ودساتير ومعادلات في المطلق. الدستور الذي عدل كان ثمرة موازين قوى ودفننا ثمنه معاناة وألماً وتمجيراً وغيره. ان موازين القوى تحكم نشأة الدستور وتطوره". وسأل: "لو كانت المبادرة اليوم آتية من مجلس النواب لسعينا جامهين الى تحميل المضامين قناعة الفاء الفقرة الثالثة، وربما كنا سنعين أيضاً الى الفاء الفقرة الثانية". وأشار الى "ان شبه اجماع الشعب والسياسيين حسم الخيار لمصلحة العماد لحود"، موضحاً استجابة سوريا لهذا الاجماع والخيار. ورأى ان "التعديل الدستوري يأتي من ارادة جامعة ولكن لا يجوز ان تتكرر مثل هذه الصيغة بصورة استثنائية، فاذا كان عندنا اقتناع ان ينتخب الرئيس من الشعب وعلينا ان نقول بعد انتخاب الرئيس انه يجب الوصول الى

افتتاحية "نمار" الاثنين وعنوانها "امل بالرجل وبأس بالنظام"، وقال "انا شخصياً تلقفت خبر الرجل تلقفا ايجابياً، مع احترامي لكل الراء التي اعطيت في هذا المجلس عن التعديل، واعتبر ان الدستور يجيز اعادة النظر فيه، فلماذا هذا التشكيك؟ وكيف يجوز الا تكون نتيجة التأييد الشعبي تعديلاً دستورياً؟".

وناشد النواب ان يدافعوا عن التعديل "لانه ضرورة وطنية" واذ كانت الإرادة الشعبية اجتمعت على هذا الرجل، فما اجتمعت امة على ضلال".

الضاهر

النائب خالد الضاهر ايد الاجماع الوطني على العماد لحود وقال: "لا بد من القول انه يجب ان يكون للتشريع ثبات وشمول، واي خلل في ذلك يؤدي الى خلل في الدستور". ورأى ان المادة ٤٩ "شواذ في الدستور لكثرة ما حصل فيها من تعديلات"، وايد انتخاب الرئيس "من الشعب او الفاء الفقرة الثانية والثالثة من الدستور". واقترح ان تكون مدة الرئاسة خمس سنوات قابلة للتجديد خمس سنوات اخرى.

رعد

النائب محمد رعد: "لو نوقش النص التعديلي في غير الحال اليوم لكان المجلس ملتزماً اكثر اصول التشريع، متفهما مقاصد النص التعديلي". وأشار الى ان "النص الذي بين ايدينا كان يفترض ان يكون اكثر وضوحاً، والدستور يؤكد على ضرورة ان يتسم بالوضوح حتى لا تظهر تفسيرات مختلفة بعيداً عن نية المشرع، ولأن نية المشرع اصبحت واضحة ومفهومة، فيمكن ان نوافق على النص المقترح على ان تثبت مقاصد المشرع في محضر الجلسة".

قائصوه

النائب عاصم قائصوه قال: "كنا نتمنى الا نناقش هذا التعديل، بمعنى ان هذه المادة كان يجب ان تعدل قبل ذلك نظراً الى ما فيها من شوائب حتى يأتي انتخاب العماد لحود بالقوة الشعبية نفسها التي رافقت شبه الاجماع حتى الآن في مجلس النواب(...)".

زيادة

النائب كميل زيادة: "في التاسع عشر من تشرين الاول سنة ١٩٩٥، اي قبل ثلاث سنوات، رفضت تعديل المادة ٤٩ من الدستور عبر اضافة فقرة رابعة جديدة اليها "لمرة واحدة وبصورة استثنائية"، لا كموقف شخصي او سياسي من الرئيس الياس الهراوي، بل كموقف مبدئي مفاده ان الدستور يجب ان يبقى فوق الجميع، وان تبقى حرمة صوته، والا يفصل على قياس الاشخاص والظروف الآتية والمصالح السياسية.

واليوم تتعقد هذه الجلسة لمناقشة واقرار مشروع القانون الدستوري القاضي باضافة ايضاً فقرة رابعة الى المادة ٤٩ من الدستور

الدستور".

وأشار الى التأييد الشعبي للعماد لحود، لكنه تساءل: "لماذا لا يتناول التعديل مادة تجعل الشعب هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية؟ اذا كان التعديل يستجيب رغبة اللبنانيين؟ ولماذا لا نتنبه الى كفايات الموظفين قبل ستة اشهر او سنة؟".

وختم "اعرف ان لحود سينتخب رئيساً، وما جرى في الايام الاخيرة يشوه هذه الصورة. وممروجة المباحر هي التي تضع علامات استفهام خطيرة. لم احدد موقفي بعد من موضوع الانتخاب لكنني اقول للرئيس المقبل ان ثمة من يحرص على ان تكون لدينا دولة تحت القانون ومسؤولون تحت القانون. فعلة البلاد ان المسؤولين ينسون مواد الدستور".

حرب

النائب بطرس حرب: "لم اطلب الكلام لانني مرشح لرئاسة الجمهورية بل لانني عضو في المجلس النيابي".

- بري: "يعني سحبت ترشيحك؟".

- حرب: "لا، بعد".

- بري مازحاً: "اريد ان اطمن".

وسأل حرب: "لماذا اضيفت الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ عام ١٩٩٠؟ لا لنمنع وصول شخص معين الى الرئاسة الاولى بل لنمنع اساءة استعمال السلطة في مراكز حساسة. ولقد عانى الشعب هذا الامر، ان سخرت السلطة للوصول الى مراكز معينة وهذا ما دفعنا الى اقتراح اضافة الفقرة في حينه. ان ترسل الحكومة مشروع التعديل "استثنائياً ولمرة واحدة، يعني انما لا تزال مقتنعة بجدي هذه الفقرة تفادياً لانتخاب موظفي الفئة الاولى (...). لو انطلقت الحكومة من مبدأ المساواة بين المواطنين واعطاء حق انتخابهم بشكل متساو لكان الامر منطقياً. اما ان يأتي الاستثناء بهذا الشكل فيعني انه اصبح قاعدة وهذا يجعل من الدستور قابلاً للتغيير والتبديل لمصلحة شخص واحد. القضية ميثاقية ترتبط بظرف معين وجاءت تزعزع الاصول الجامدة التي يخضع لها الدستور. والتشريع الدستوري مهم وخطير والاعتداء المتكرر عليه هو اعتداء على النظام. وخلافاً لما قد يتفق عليه النواب، اعراض التعديل لانني لا ارى مبرراً له".

فتفت

النائب احمد فتفت: "ان المادة ٤٩ كانت دائماً الاكثر تعديلاً ما يعني انما لا تنطبق على واقعنا السياسي. لذا ادعو الى اعادة النظر في هذه المادة بشكل هادئ وفي اقرب وقت وليس استثنائياً، لما لهذه التعابير من وقع سلبي في حياتنا الدستورية والسياسية". وايد باسم كتلة الانماء والتغيير التعديل المطروح.

الفرزلي

نائب رئيس المجلس ايلى الفرزلي انتقد "الذين ركزوا على صفات الرجل وشككوا في النظام"، مذكراً بمقال غسان تويني في

ابو سليمان

النائب شاكر ابو سليمان شرح "التناقض المزعوم" بين الفقرتين الثانية والرابعة من المادة ٤٩، قال "تبين للجنة الادارة والعدل ان لا تناقض بين الفقرة والنص المعدل، فالنص الذي يؤخذ به هو النص الشامل واللجنة صوتت على المشروع". وقال بري: "ليس في المادة ٧٦ من الدستور اي تناقض وهذا الامر يتاحنا فيه مع وزير العدل، ولذلك ايدنا نظرية الرئيس حسين السنيني".

وشرح ابو سليمان النقاط التي نوقشت ومنها النقطة الرابعة المتعلقة بالتعديل لمصلحة اشخاص، وقال: "ان موجة شعبية عارمة تطالب بالعماد لحود، هذا الامر لا يمكن الا ان نتجاوب معه بتعديل الدستور".

دكاش

النائب بيار دكاش انتقد اسلوب التعديل الدستوري واخرجه وقال: "حراً منا على الحفاظ على ما تبقى من الديموقراطية والحرية، نعلن تمسكنا بامدادها ونؤكد انه بما يعود الى العماد لحود فإن الخيار جيد وثقتنا به كبيرة، اما الاسلوب فسيئ ولا يختلف في هذا التوجه اثنان. ان انه املي على اللبنانيين املاء ما كانوا يرغبون هم في تحقيقه طوعاً وبحرية تامة".

واضاف "لقد شكل اسم العماد لحود صدمة ايجابية عند الشعب الذي يريده ويقرره، لكن الشعب لم يخف تملله واستمجاناً للاسلوب الذي تم التعاطي من خلاله مع الاستحقاق". واقترح الفاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩.

واكيم

النائب نجاح واكيم: رأى ان "السوأ ما عايناه في السابق وخصوصاً في السنوات التسع الاخيرة هو اننا كنا ننسى او نتناسى في احيان كثيرة، عندما نقدم على التشريع، الاساس الذي يقوم عليه التشريع وهو شموليته. الا نشرع بموجب مرسوم مفصل على مقاس مصالح او اشخاص. ويا للاسف غالباً ما كان التشريع مفصل على مقاس اشخاص. وان اكثر ما ارتكب من فساد ورشاوى وغيرها ارتكب بغطاء القانون الذي وفر الغطاء لها. لو عرض امر تعديل هذه المادة قبل سنة او سنتين، لكنك مع ابقاء المادة، لكن لا افهم بالتفصيل، ما دمنا خالفنا الاساس من كل التصريحات التي كانت تقول ان هذا التعديل مفضلاً على رجل، ليس المهم ان يكون الرجل جيداً او غير ذلك، المهم الاساس، وهو التشريع وهذا التشريع هو تشريع باطل.

ولسنا في حاجة الى ابطال او رجال اسطوريين. نحن في حاجة الى رجال واجباتهم في حدود الدستور والقانون. اننا لا اطالب رئيس الجمهورية بأن يحسن المدرسة او ان يضع الخلافين في السجون. ان مهمة رئيس الجمهورية تنحصر في جملة واحدة، وهي انه رئيس السلطة وهو يضمن احترام

مجلس النواب يعدل المادة ٤٩ من الدستور بغالبية كاسحة (تتمة)

تعديل دستوري في هذا الشأن".

الخبر

النائب صالح الخير "علينا ان نسير مع الإرادة الشعبية لتعديل المادة ٤٩، واننا نؤيد تعديل هذه المادة، ونطالب بعد ذلك باعادة النظر في كل المواد لكي يستقر التشريع".

ثم طرح مشروع القانون الدستوري على التصويت، وأقر بغالبية ١١٢ نائبا مؤيدا له في مقابل اربعة نواب معارضين هم: زيادة، لحد، واكيم، حرب. وعلى الاثر رفع بري الجلسة بعد تلاوة المحضر.

فارس

ابدى النائب عصام فارس امس ارتياحه

الى اعمال الجلسة النيابية وقرار التعديل الدستوري. وقال في تصريح: "مرة اخرى يؤكد مجلس النواب تجسيده للإرادة الشعبية، وعدم تخليه عن دوره. وفي الواقع لم يقصر المشتري في سن القوانين ولكن التقصير كان في تطبيق القوانين. ونتمنى مع العهد الجديد ان ينجح المجلس في ممارسة دوره الرقابي كما نجح في ممارسة دوره الاشتراكي".

واضاف: "الاهم هو ان البلد يحتاج الي برنامج نهوض يرسم جدول اولويات تتعهد به الحكومة ويدأب مجلس النواب على مراقبة تنفيذه. البلد يحتاج الى العمل وفي اعتقادي هناك ثلاث ركائز للتعافي: تطبيق القانون على الجميع دون استثناء، وصون الديمقراطية، وارساء خطة اقتصادية مبرمجة

تصالح الناس بحقيقة الاوضاع وطرق المعالجة".

بيضون

وقال النائب محمد عبدالحميد بيضون: "ان الشعب اللبناني يأمل مع العهد الجديد في قيام الجمهورية الثالثة وهي جمهورية يجب الا تكون مميزاتها مقتصرة على الخلاص من سلبات الجمهورية الثانية، بل ان تكون لها رسالة سياسية او مجموعة اهداف تتركز على التطوير والتحديث السياسي. فتصحيح الممارسات السابقة وسلبات المرحلة الماضية لا يمكن ان يتم دون معايير سياسية واضحة ومتفق عليها وطنيا. ومن دون هذه المعايير السياسية تخرج المحسوبيات من الشباك لتعود من الباب ولو بلباس آخر او اشكال

اخرى. والمهم ان تتمحور "رسالة الجمهورية الثالثة" او ايجابتها حول الاستثمار في الاجيال اللبنانية الشابة اي عمليا الاتجاه الى فتح فرص التعليم امام الجميع خصوصا التعليم العالي والتركيز على تمكين الشباب اللبناني بمختلف فئاته من الحصول على خيارات وكفايات علمية ومهنية عالية وحدها تستطيع ان تميز الدور اللبناني في المنطقة (...). ولا احد يختلف على ان العهد المقبل يجب ان يعمق الثوابت الوطنية بدءا من تعزيز المقاومة لتحرير الارض وصولا الى بناء دولة المؤسسات والقانون مرورا بتصحيح كل سلبات الممارسة السياسية وشوائبها ولكن من المهم اعطاء مضمون ايجابي متجدد للعهد (...)."

١١٣ نائباً صوّتوا للتعديل وأربعة عارضوا وغداً لحود رئيساً بأكثرية ١٢٠ على الأقل

كما يتوقع ان يحضر الرئيس عمر كرامي منهيًا مقاطعته للمجلس والنائب رشيد الخازن الذي غاب بدوره عن جلسة البارحة.

ووفق "بوانتاج" اولى فان عدد النواب الذين سيحضرون الجلسة سيبلغ (١٢١)، بينهم ١٢٠ سيصوتون للعماد لحود، ويبقى هذا الرقم عرضة لتغيير طفيف قد تتضح معالمه اليوم.

الى ذلك لوحظ ان الحريري بادر مساء امس الى عقد لقاء مع اكثر من ٧٥ شخصاً من المقربين منه حدد فيه "العناوين الرئيسية" للمرحلة المقبلة ولخصها بالاتي:

١ - "تعاوننا مع العماد لحود مطلق لا حدود له وادعو الجميع الى الاستعداد للانخراط في ورشة عمل العهد الجديد كلا من موقعه.

٢ - ان وصول العماد لحود الى رئاسة الجمهورية سيشكل فرصة، ينبغي ان يستفاد منها على المستوى الوطني العام.

٣ - تأكيد التفاؤل بمستقبل افضل مع رئيس للجمهورية سبق انتخابه في مجلس النواب اجماع سياسي وشعبي عليه".

وطلب الحريري "بحزم" من العاملين في المؤسسات الاعلامية التي تخصه عدم التطرق الى الحكومة الجديدة "لا من قريب ولا من بعيد سواء عبر الاوساط او المصادر وسواها".

اكتملت امس مراحل تعديل المادة ٤٩ من الدستور باقرار مجلس النواب مشروع القانون الدستوري بغالبية ١١٣ نائبا ومعارضة اربعة نواب ثم توقيع رئيس الجمهورية الياس الميراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري القانون المعدل ونشره في ملحق خاص للجريدة الرسمية صدر بعد ساعات من الجلسة النيابية. ووجه رئيس المجلس نبيه بري دعوة الى الهيئة العامة للمجلس لانعقاد غدا لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية.

وبات في حكم الاكيد ان العماد اميل لحود سينال في جلسة الانتخاب غدا غالبية تفوق تلك التي اقر بها التعديل الدستوري. ذلك ان النواب نسيب لحود وكميل زيادة وبطرس حرب ونجاح واكيم عارضوا مبدأ التعديل، لكن لحود وزيادة اعلنا انهما سيصوتان لقائد الجيش. ويرجح ان يتخذ حرب موقفاً مماثلاً بعد ان يعلن سحب ترشيحه، فيما لم يقرر واكيم بعد موقفه. ويتوقع ان يغيب عن جلسة الانتخاب الوزير وليد جنبلاط وثلاثة من نواب الحزب التقدمي الاشتراكي هم ايمن شقير وعلاء الدين ترو والوزير اكرم شهيب. اما النواب الآخرون في جبهة النضال الوطني فيرجح حضور عدد منهم وغياب النائبين وديع عقل وجورج ديب نعمه لاسباب صحية والنائب نبيل البستاني لوجوده خارج البلاد.

اسرار الآلهة

قال الرئيس حسين الحسيني انه يرى وجوب توقف وسائل الاعلام عن استعمال كلمة "الرؤساء" بعد انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية.

من المسؤول؟

تساءل رئيس سابق للحكومة من هم "الاقطاب" الذين يقترح البعض تشكيل الحكومة المقبلة منهم، ومن هم غير الاقطاب، وما هي معايير هذا الوصف.

لماذا؟

تنوي احزاب وكتل نيابية المطالبة بان تختار هي ممثليها في الحكومة المقبلة.

الحريري يعلن "أمر اليوم" للقريبين منه: تعاوننا مع لحود مطلق

حدد رئيس الوزراء رفيق الحريري "العناوين الرئيسية" للمرحلة المقبلة. وقال في لقاء عقده مساء أمس في قريظم وضم نحو ٧٥ من القريبين منه: "إن وصول العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية سيشكل فرصة ينبغي ان يستفاد منها على المستوى الوطني العام، وخصوصاً انه اختير بارادة شعبية وبرغبة من الحكومة وبتجاوب سياسي ونيابي. اني ادعوكم جميعاً، كلا من موقعه، الى الاستعداد للمشاركة في ورشة عمل العهد الجديد، فتعاوننا مع العماد لحود مطلق لا حدود له. اقول هذا لا من باب المديح بل من موقع من عرف الرجل من قرب، ووجدت بعد سلسلة لقاءات عقدناها معاً، انني متفقد معه في كل ما يخدم بناء الدولة وتدعيم مؤسساتها، بل اقول اكثر من ذلك، لقد وجدت اني لا اختلف معه في شيء في كل ما يتعلق بالشأن الوطني العام، وفي مفهوم العمل من اجل وطن افضل. أمل منكم جميعاً ان تطلعوا العاملين في مؤسساتكم على اجواء هذا التوجه، كما انني اطلب منكم حازماً، ولا سيما من العاملين في المؤسسات الاعلامية عدم التطرق من قريب

بري تسلّم الجريدة الرسمية ودعا النواب الى الانتخاب غداً

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري النواب الى جلسة عامة غداً الخميس لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. وهو كان تسلّم بعد ظهر امس نسخة عن القانون الدستوري القاضي بتعديل المادة ٤٩ بينما كان يترأس اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس لوضع ترتيبات جلسة الانتخاب. ووجه دعوة الى الهيئة العامة لعقد جلسة الانتخاب الحادية عشرة قبل ظهر غد لانتخاب الرئيس. وبعد انتهاء اجتماع هيئة المكتب، ادلى نائب رئيس المجلس ايلى الفرزلي بالآتي: "بعدما تبلى دولة رئيس مجلس النواب وهيئة مكتب المجلس ان القانون الذي صودق عليه والمتعلق بتعديل المادة ٤٩ من الدستور قد

الهرابي وقع القانون فور تسلمه اياه وألحق بعد الظهر بالجريدة الرسمية

الاولى بعد ظهر امس وقع رئيس الجمهورية الياس الهرابي القانون الدستوري الرقم ٢٨٧ المتعلق بتعديل المادة ٤٩ من الدستور، وذلك بعدما وقعه رئيس الوزراء رفيق الحريري. وحمل القانون الى قصر بعدا نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر فور انتهاء جلسة مجلس النواب امس وتوقع ان يفوق عدد اصوات النواب التي سينالها قائد الجيش العماد اميل لحود في جلسة الانتخاب غداً، العدد الذي ناله اقرار التعديل الدستوري في جلسة البارحة.

وقال المر بعد اللقاء: "كانت زيارة فخامة الرئيس للتشاور في بعض المواضيع التي من المفترض ان يعطي رأيه فيها، وفي المناسبة، كان هناك مشروع القانون الذي اقره مجلس النواب المتعلق بالمادة الدستورية وقد وقعه فخامة الرئيس وسلمنا نسخة عنه.

وصدر القانون ويحمل الرقم ٢٨٧ وارسل الى مجلس النواب لتبليغ رئيسي المجلس والوزراء على ان يدعو رئيس المجلس الى جلسة الانتخاب بعد صدور القانون عن رئيس الجمهورية". وسئل هل سيصدر القانون في عدد خاص في الجريدة الرسمية غداً؟ فأجاب: "قد يصدر في غضون ثلاث ساعات في الجريدة الرسمية، اي قرابة الساعة السادسة مساءً. وفي رأبي ان رئيس مجلس النواب، بعد تسلمه القانون ونشر القانون في الجريدة الرسمية، سيدعو الى جلسة انتخاب تعقد العاشرة والنصف قبل ظهر (غد) الخميس".

❖ كم صوتاً تتوقع ان ينال العماد لحود في جلسة الانتخاب؟

– كم صوتاً نال اليوم (امس) في الهيئة العامة؟

❖ (١٣ صوتاً).

– ان تتوقع ان يرتفع العدد قليلاً.

وأشار المر الى ان لحود "لن يحضر جلسة الانتخاب، لأ البروتوكول ينص على ان يصطحب رئيس مجلس النواب الرئيس المنتخب من منزله الى قصر بعدا في زيارة بروتوكولية. وفي ٢٤ تشرين الثاني، اي في جلسة قسم اليمين، يلقي الرئيس المنتخب خطاباً في المجلس".

❖ هناك التباس بروتوكولي حول ٢٢ تشرين الثاني، اي احتفالات ذكرى الاستقلال، في ما يتعلق بتقديم قائد الجيش استقالته؟

– هذا أمر يتم حله بسهولة.

❖ يجري تداول موضوع "التوابت" في الحكومة الجديدة، وانت أحد هذه التوابت؟

– نتحدث في الحكومة الجديدة بعد ٣٠ تشرين الثاني. لا بحث في هذا الامر قبل تسلم الرئيس الجديد مهماته وتكليف رئيس حكومة وكل ما يقال في الإعلام هو كتابات وآراء طرح في الصالونات من دون ان تحمل ايحاءات.

وكان المر زار الحريري في السرايا ونقل اليه قانون تعديل المادة ٤٩ من الدستور فوقه الحريري على الفور ثم توجه المر الى بعدا.

ولدى مغادرة الحريري السرايا بعد الظهر بادره الصحفيون: هل نشر قانون تعديل المادة ٤٩ وصدر في الجريدة الرسمية؟ فأجاب: "نعم. وقد صلتني الآن نسخة من الجريدة الرسمية". واجرى رئيس الوزراء اتصالاً هاتفياً برئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أبلغ اليه ان موعد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية تحددت غداً الخميس.

ومن بعدا ارسلت خمسة عن القانون بالفاكس الى الجريدة الرسمية اختصاراً للوقت ولتيسير صدوره في ملحق خاص بعد الظهر، فيما نقل دراج النخسة الاصلية الى مجلس النواب.

شمس الدين سافر الى القاهرة: لحود اهل لتولي المسؤولية

التطور الخطير هو فريد في العالم الاسلامي. وكنا نلاحظ ان هناك تنسيقاً او حالة او تفاهماً سياسياً وديبلوماسية في بعض الحالات بين اسرائيل وبعض الدول الاسلامية. اما ان يصل الامر الى ان تحشد دولة اسلامية قوات ضد دولة عربية اسلامية وتتسلح بحلف عسكري مع اسرائيل فهذه ظاهرة تحدث للمرة الاولى في العالم الاسلامي وتستدعي بالتأكيد معالجة فاعلة من منظمة المؤتمر الاسلامي.

وكان استقبال قبل سفره وزير الاعلام باسم السبع.

السفير الروسي عند فضل الله

استقبل العلامة السيد محمد حسين فضل الله السفير الروسي اوليغ بيريسبين الذي صرح على الاثر: "كان حديثاً عاما عن الاوضاع في روسيا، وقد اطلعت على اجواء زيارة الزعيم الفلسطيني (ياسر) عرفات لموسكو والمادثات التي اجراها هناك والموقف الروسي من قضايا الشرق الاوسط، ولا سيما قضية الجنوب اللبناني. وتطرقتنا الى حديث سماحته في جريدة "المرحمر نيوز" عن افغانستان، ثم كان حديث عن مشكلة اقليم كوسوفو لأنها مهمة ونحن ضد اجراء حلف شمال الاطلسي والاخرين الى العنف ونتمنى ان تعالج هذه المشكلة سلماً"

في نبأ لوكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين وصل الى القاهرة أمس في زيارة رسمية تستمر نحو اسبوع تلبية لدعوة من وزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق، يلتقي فيها الرئيس المصري حسني مبارك وعدداً من المسؤولين السياسيين والروحانيين.

وكان شمس الدين صرح قبيل سفره: "ان الزيارة هي لتداول الامور العربية والاسلامية والقضايا العامة، وخصوصاً في هذه المرحلة الحرجة التي تقوم فيها مصر بشخص سيادة الرئيس محمد حسني مبارك بدور ريادي وطبيعي في التصدي لازمة تعتبر انها من اخطر الازمات بين الدول الاسلامية والعربية".

واضاف: "تحمل همّ الجنوب معنا الى العاصمة المصرية التي طالما حملت هموم العرب الكبرى، ومنها همّ الجنوب اللبناني، وبطبيعة الحال ان القضايا ذات الاولوية، كقضية الاحتلال الاسرائيلي للبنان والتصدي لهذا الاحتلال تبقى دائماً من القضايا التي تستأثر باهتمامنا جميعاً وتستدعي التشاور بالوسائل التي تعزز صمود لبنان وفاعلية المقاومة فيه".

وسئل عن التهديدات التركية ضد سوريا فأجاب: "أريد ان اثني على الجهد الذي تقوم به مصر بقيادة الرئيس مبارك بالنسبة الى هذه القضية ونحن اعلمنا الرغبة والحاجة الى اجتماع طارئ لمنظمة الدول الاسلامية لمعالجة قضية التهديدات التركية لسوريا، ونعتبر ان هذا

مجلس النواب يعدل المادة ٤٩ من الدستور بغالبية كاسحة لحدود وحرب وواكيم وزيادة يعارضون لأسباب "مبدئية"

كتبت بارعة سريح:

ينتخب مجلس النواب غداً قائد الجيش العماد اميل لحود، رئيساً حادي عشر للبنان منذ الاستقلال والثالث بعد اتفاق الطائف في جلسة يرجح ان يكون المرشح الوحيد فيها وسط احتمال سحب المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب ترشيحه لمصلحة لحود. وهو امر يمكن ان يرفع قائد الجيش الى سدة الرئاسة بما يشبه الاجماع.

وخير ما يعبر عن هذا الاتجاه هو جلسة امس لتعديل المادة ٤٩ من الدستور والتي جسدت الصورة التي ستكون عليها جلسة غد في ما يتصل بحجم الاصوات المؤيدة للحود. اذ صوتت لمصلحة اضافة فقرة رابعة موقفة الى المادة ٤٩ من الدستور ١١٢ نائبا من ١١٧ حضروا الجلسة فيما عارض هذا التعديل اربعة نواب معارضين تقليديا هم نسيب لحود وكميل زيادة وبطرس حرب ونجاح واكيم. الا ان هؤلاء، باستثناء الاخير، سرعان ما ميزوا بين رفض تعديل المادة والتصويت للحود، باعلانهم انهم سيصوتون لقائد الجيش. الامر الذي يرجح ارتفاع عدد اصوات النواب الذين يؤيدونه.

الا ان ما لفت في جلسة امس التي تحدثت فيها ١٥ نائبا، اعلان المعارضين موقفاً مشتركاً من تعديل الدستور وصفوه بـ"المبدئي"،

شدد على ضرورة الا يكون هذا التعديل استناداً الى ظروف استثنائية واسباب غير مبررة خدمة لأشخاص محددين. على ان معظم المداخلات اقرت بالتأييد الشعبي الذي يحظى لحود معتبرة ذلك سابقة في تاريخ انتخابات رئاسة الجمهورية. واسميت المناقشات في تناول صلاحية المجلس في تعديل مشاريع قوانين دستورية تحال عليه، وصلاحية في تعديلها. الا ان الرأي الغالب انتهى الى تأكيد هذه الصلاحية دون ان يقترن بتشكيك النواب في دستورية مشروع القانون القاضي بتعديل المادة ٤٩.

الجلسة

افتتح رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة العاشرة والدقيقة الـ٢٥ بتمهيد أحياء فيه ذكرى الرئيس عادل عسيران، قال: "عادل عسيران رئيساً لمجلس النواب، قام الانتداب وأيد ابدأ المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل. كان عربياً بمقدار ما هو لبناني ولبنانيا بمقدار ما هو عربي. وانت تجلس اليه، كنت تشعر انك في حضرة جبل من جبال لبنان".

وطلب الى الحضور الوقوف دقيقة صمت حدادا على عسيران وعلى النائبين السابقين علي عبدالله ومحمد حمزة.

(التتمة في الصفحة ١٠)

مزيد من الارتياح الى الاجماع كتلتا "الانماء والتغيير" والقومية حيثاً اختيار لحود للرئاسة

ووطنية، ومن حرص على اقامة دولة المؤسسات والقانون، لتكون مرجعية اللبنانيين جميعاً، وعامل توحيد لهم".

✻ النائب راجي ابي حيدر: ان اختيار لحود "جاء اثر تأييد شعبي ورسامي لما يتمتع به من زمامة وقدرة واخلاق تسمح له بالنجاح والعمل".

✻ الشيخ روبير بولس: ان الاختيار "جاء بعد تأييد رسمي وشعبي عارم له والعماد لحود يتمتع بمزايا القيادة وشفافية شخصه".

✻ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبّان "ان اللبنانيين على اختلاف توجهاتهم يعيرون الأمل والاطمئنان الى مستقبلهم بانجاز الاستحقاق الرئاسي ووصول العماد اميل لحود الى موقع الرئاسة الاولى، وهذا ما احدث صدمة ايجابية لدى الجميع مقرونا بالتفاؤل بأن لبنان مقبل على مرحلة جديدة من الاستقرار والانماء والبناء (...)".

✻ رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعيبي أشاد باختيار العماد لحود رئيساً "لما يتميز به من صفات، وخصوصاً موقفه الوحدوي وتمتين العلاقة مع سوريا".

ورحب باختيار لحود: "مجلس الفكر"، رابطة ابناء بيروت، "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية". والامين العام لـ"حركة ابناء الارض" ممثل الاتحاد الدولي لوسائل الاعلام في لبنان والشرق الاوسط التابعة للجنة الدولية لحقوق الانسان علي عقيل خليل. ورئيس "حركة العمل والوعي الاجتماعي" احمد خير الدين. ورئيس "حزب التضامن الوطني" غازي المنذر.

حيث كتلتا "الانماء والتغيير" والقومية الاجتماعية النيابية على اختيار قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، ورأتا فيه "توجهاً لبناء دولة المؤسسات وقيادة الدولة الى ما يحقق طموح اللبنانيين".

"الانماء والتغيير"

واجتمعت كتلة "الانماء والتغيير" النيابية في حضور اعضائها النواب: "احمد كرامي، مورييس الفاضل، جبران طوق نقولا غصن، الدكتور رياض الصراف واحمد فتفت، وناقشت الوضع السياسي وحيث "الاجماع الوطني على شخصية العماد اميل لحود لتولي مسؤولية الرئاسة الاولى، وهي ترى في هذا الاجماع دليلاً وافياً على التطور السياسي الايجابي نحو بناء دولة المؤسسات ودولة العدالة ودولة الانماء المتوازن. وتأمل ان يخطو البلد خطوة ايجابية أخرى عبر تأليف حكومة على مستوى طموحات المواطنين وأملهم ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب".

القومية الاجتماعية

واثنت الكتلة القومية الاجتماعية النيابية في بيان اصدريته بعد اجتماعها برئاسة رئيس الحزب علي قانصو وفي حضور الوزير اسعد حردان والنواب غسان الاشقر ومرwan فارس وانطوان حتي وغسان مطر، على "موقف شبه الاجماع الذي اتخذه المجلس بتعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور"، ورأت في ذلك استجابة للارادة الشعبية التي عبرت بمختلف الوسائل عن اختيارها العماد لحود قبل انتخابه رسمياً، واعلنت "دعمها لانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية، نظرا الى ما يتحلى به من جرأة، ونزامة،

الديموقراطي دائماً... ديموقراطي كبير

بيتا جميل لحود وسليم لحود لا يلتقيان. في الستينات كان ثمة من يُصنّفهما كالأبني: الاول يتطلع الى الصحراء والآخر الى البحر. الاول عروبي، والثاني غربي.

خلاف البيتين زمن، نخرت فيه انتسابات العائلة الى اتجاهات سياسية متباينة في مرحلة المفخرة بذلك الانتساب الى اجيال السياسيين الكبار: من اميل لحود الدستوري، الى سليم لحود الشمعوني، الى جميل لحود المرآت، تظل النزاعات في النيابة وعلى مصدر الزعامة والسلطة الى البيت هي المظهر الفعلي لانتفاء هذه العائلة، الشعبية الجذور، الى الحياة السياسية الوطنية الواسعة في البلاد، الى الديموقراطية نفسها.



منذ المرحلة الدستورية في عهد بشارة الخوري واجه اميل لحود، المحامي اللامع (والنائب في برلمان ١٩٤٣) خصومته الكبيرة مع الكتوليين وكميل شمعون (الدستوري السابق)، لنترك اثرها على انتخابات ١٩٤٧ بخوضه ايامها على لائحة دستورية في مواجهة لائحة دستورية اخرى تزعمها كميل شمعون وكمال جنبلاط، وخسارته فيها. ثم لا يلبث ان يعود الى النيابة بانتخاب فرعي (بعد استقالة "السلطان" سليم الخوري). فنائباً ثلاثة عام ١٩٥١، ورابعة عام ١٩٥٢ على رغم مقاومة كميل شمعون (وقد صار رئيساً) ترشّحه. بعد اقل من سنة (١٩٥٤) توفي، وحلّ في مقعده سليم لحود ابن شقيقه نسيب (جدّ النائب الحالي). قيل في خلاف اميل لحود وكميل شمعون ان الاول لدى تسلّمه وزارة المال استمدى الثاني - وكان وزيراً موقفاً للبنان في لندن - ووجه اليه اسئلة تتصل بارتكابات، استست للنزاع العميق بين الرجلين.

في النصف الثاني من الخمسينيات تحورت زعامة العائلة حول بيت سليم لحود، الوزير الواسع النفوذ في عهد كميل شمعون (خمس مرات)، فأنقطع من خلاله جبل العداء بين البيت وكميل شمعون. عام ١٩٥٧ انتخب نائباً حتى عام ١٩٦٠، لتطلّ في هذه السنة من بوابة العائلة نفسها زعامة موازية، تمثلت في اللواء المتقاعد جميل لحود شقيق اميل لحود الكبير وعمّ سليم، منتسباً الى التيار الشمالي، رفيق دفعة فؤاد شهاب في المدرسة الحربية في دمشق عام (١٩٢١). ابع فؤاد شهاب جميل لحود عن قيادة الجيش المرشح لتبويتها، ورفقه من رتبة زعيم الى رتبة لواء وعيّنه في منصب خصّص له بالذات هو الغرفة العسكرية في رئاسة الجمهورية حتى تقاعده عام ١٩٥٩. ثم دعمه في انتخابات السنة التالية: سقط سليم لحود في هذه الانتخابات في مواجهة المرشح كميل شمعون عن دائرة المتن الشمالي، وفاز جميل لحود.

للحودان وجماً لوجه في معركة سياسية مزدوجة الهدف: انتسابهما الى تناحر الزعامتين الشمعونية والشهابية على استقطاب الموازنة والمسيحيين في حقبة فؤاد شهاب، وتنافسهما على الزعامة المحلية في المتن الشمالي وبعيدات، وفي داخل البيت السياسي. وفي الحالين كرّسا الزعامة المارونية في المتن الشمالي، كما مارونية الزعامة في المتن الشمالي. عام ١٩٦٤ دخل معاً الى البرلمان في لائحتين متنافستين ونجحا. وعام ١٩٦٨ نجح سليم لحود على لائحة "الحلف الثلاثي"، وخسر جميل لحود على لائحة "النهجيين". عام ١٩٧١ توفي سليم لحود قبل اشهر من انتخابات ١٩٧٢، فحلّ في مقعده شقيقه فؤاد، فيما خسر عمه اللواء المتقاعد المعركة.



يرث اميل لحود قائد الجيش ونسيب لحود السفير السابق والنائب هذه التركة الثقيلة في بيت سياسي كبير، مفطور على الزعامة والشعبية والديموقراطية وعلى الحلول في السلطة. يختلف هذا البيت عن ذلك، لكن المواصفات تجمع بينهما من العم الكبير اميل لحود الى الابنين المتنافسين: عام ١٩٥٧ رشّح كميل شمعون سليم لحود لخلافته في رئاسة الجمهورية بعدما (التتمة في الصفحة ٧)

وزير الخارجية الاردني لـ "النهار": ننظر بايجابية الى العهد المقبل ونأمل في استعادة لبنان حقوقه

عمان - من حبيب شلوق:

جدد وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب في حديث الى "النهار" موقف بلاده الداعم للبنان في مطالبته المجتمع الدولي بالعمل لتنفيذ القرار ٤٢٥. واعرب عن امله في "ان تتاح الفرصة ليستعيد لبنان حقوقه وان تسير الامور في الاتجاه الذي يرضي الشعب اللبناني"، مؤكداً "نحن لا يمكن الا ان نكون مع كل ما هو مصلحة لشعب لبنان". واعلان ان بلاده تنظر بـ"ايجابية كاملة" الى العلاقة مع العهد المقبل بعد انتخاب رئيس جمهورية لبنان.

وهنا الحوار مع الخطيب في مكتبه في وزارة الخارجية في عمان:

كيف ترى الوضع في جنوب لبنان، وهل تتوقع حلا قريباً؟

نحن ندعونا وتدعو باستمرار الى ضرورة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ ونؤيد الموقف اللبناني المطالب بتنفيذ هذا القرار دون قيد او شرط. واطن انك تعرف مدى الحب الذي يكنه الاردنيون قيادة وشعباً للبنان ونحن نشعر بقرب خاص من لبنان وبالعلاقة خاصة، ونأمل في ان تتاح الفرصة ليستعيد لبنان حقوقه وان تسير الامور في الاتجاه الذي يرضي الشعب اللبناني الذي نحن له كل محبة واحترام.

كيف تنظر الى العلاقة بين البلدين مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان غداً؟

نحن ننظر الى لبنان في كل المراحل بايجابية كاملة وبأخوة كاملة ونأمل في ان تكون علاقاتنا باستمرار مع الاخوة في لبنان علاقات خيرة وعلاقات بناءة. ولا يمكن الا ان نكون مع كل ما هو في مصلحة شعب لبنان. وهذا هو الاساس.

كيف اصحت العلاقات الاردنية - الاسرائيلية بعد توقيع الجانبين اتفاق وادي عربة؟

ان العلاقة مع اسرائيل تنظما معاهدة، وهذه المعاهدة كانت نتيجة استعادة الاردن حقوقه في الاراضي والمياه، ولللمرة الاولى تم اعتماد حدود دولية في ما يتعلق بالاراضي بين الاردن واسرائيل، وهذا انجاز كبير. ثم ان العلاقة تنظما المعاهدة وهناك اتفاقات نشأت من المعاهدة. وترتيب هذه الاتفاقات كان يمكن ان يكون في شكل اكبر، ولكن كما تعلم فان عملية السلام مسارات مختلفة ونود ان نرى التقدم في كل المسارات لان الهدف في النهاية هو السلام الشامل. ولكن في ما يتعلق بحقوقنا الاردنية فقد استعدنا بموجب هذه المعاهدة، ونحن جميعاً نحرص على السلام ونأمل من اشقاقتنا العرب في ان يستكملوا مساراتهم التفاوضية وان يحصلوا ايضاً كما حصلنا نحن على حقوقنا الوطنية.

هل تعتبر ان السلام بينكم وبين اسرائيل كاف، وهل انتم مقتنعون به؟

نحن مقتنعون ان السلام هو الوسيلة الوحيدة لحل مشاكل المنطقة واذ كانت لنا اي مآخذ على عملية السلام فينبغي الا تكون بسبب ما انجزته عملية السلام بل بسبب ما لم تنجزه بعد، والتوجه العربي من الجميع هو لاستكمالها وانجازها والحصول على الحقوق العربية والتوصل الى تسوية على كل مسار تفاوضي يخص اي طرف عربي.

هل تتوقع من زيارة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لعمان اول من امس، تقدماً للاقتراح الاميريكي الاخير الداعي الى انسحاب اسرائيلي من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية؟

اولاً، اود ان اعبر عن تقديري للنهج الفلسطيني وللحكمة الفلسطينية في التعامل مع مختلف القضايا. فالأخوة الفلسطينيون يعملون في ظروف صعبة، ولكنه اداء متريث في الحقيقة، ويتعاملون مع قضاياهم الوطنية بكل جدية ومسؤولية، وهذا يجب البوح به.

وامس كانت فرصة للاستماع من الاخوة الفلسطينيين الى تصوراتهم قبيل التوجه الى قمة واي بلانتايشن، وموقف الاخوة الفلسطينيين بناء ويريدون ان يحصلوا على حقوقهم ويبدلون كل جهد ممكن انسانياً لاستعادة حقوقهم. ونعتقد ان الجميع في حاجة الى التوصل الى تقدم حقيقي. وكذلك نعتقد ان الجهود التي تبذلها الادارة الاميريكية حالياً ومنما ارسال وزيرة الخارجية في رحلة عاجلة الى المنطقة ثم استضافتها القمة، والتدخل المباشر من الادارة الاميريكية على اعلى مستوى، كلما امور نأمل في ان تساعد ايجابياً، ونحن على ثقة في امكان ان تساعد ايجابياً، لتحقيق تقدم، نحن جميعاً في المنطقة - واشدد على كلمة جميعاً - احوج ما نكون اليه.

كيف كان وقع تعيين ارييل شارون وزيراً للخارجية الاسرائيلية، في هذا الظرف؟

اعتقد ان اي حكومة تشكل في اي بلد، انطلاقاً من قرار سياسي لهذا البلد، والحكي في غير هذا الاطار ممكن ولكن الصديق أيضاً مهمة. فأى بلد حر في تشكيل حكومته، ولا اعتقد ان ما يعيننا هو من يكون رئيساً لبلد معين او وزيراً للخارجية، ان ما يمننا هو كيفية التعاون معنا ومع قضايانا والسياسات التي قد يتبعها هذا الوزير او ذلك، وايضاً الممارسة في التي تعطي الفكرة والانطباع الصحيح، وهذا شأن اسرائيلي ونحن نتعامل مع الدول كدول وكمؤسسات ولنكن موضوعيين في هذا الموضوع.

تذكرت كلمة "ممارسة" وقلت انها تعطي الفكرة والانطباع الصحيح، والواضح ان المتخوفين من تعيين شارون، متخوفون من "ممارسته" المعروفة؟

اعتقد ان وضع الامور في اطار شخصي غير مفيد، بل يجب وضع الامور في اطار موضوعي وهناك جنرالات سابقون تولوا مناصب سياسية وكان اداؤهم افضل مما تخوف منه البعض.

بين الشقيق والصدیق

المشكلة الدائمة اليوم هي ما بين سوريا وتركيا، فهل من دور يقوم به الاردن لحل المشكلة؟
نحن ننظر الى العلاقات العربية - التركية بمنظور ايجابي ونعتقد ان تركيا بلد صديق لنا كأمة عربية وهي جار تاريخي يجب ان نحافظ على علاقات طيبة معه وان نتعامل معه بايجابية. وسوريا دولة شقيقة وعزيزة، واي تصعيد في المنطقة سيؤثر سلباً على المنطقة.

وهل من دور معين للاردن في سبيل انهاء المشكلة؟
كان هناك اتصال بين سمو الامير الحسن نائب جلالته الملك مع اركان الحكم في تركيا وتم خلاله شرح الموقف الاردني الذي يدعو الى اعتماد الحوار لحل اي ازمة والى ان يراعي جميع الاطراف اهتمامات بعضه البعض ومخاوفه.

ورداً على سؤال اخير قال: "في الاردن مئات الكنائس، ويمارس ابناءؤها طقوسهم الكاملة ونحن نتحرم كل الاديان والمعتقدات.

افتتح المجمع الانطاكي في البلمند اغناطيوس الرابع: التهديدات التركية كلامية تعودناها... والعنف مستبعد

قال البطريرك "ان التهديدات التركية لسوريا كلامية وعودناها، وبكل صراحة لم اظن في اي وقت اننا قد نصل الى العنف، لا اصق ذلك".

البلمند - "النهار":

ترأس بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع قداساً امس في دير سيده البلمند في افتتاح الدورة العادية للمجمع الانطاكي المقدس الذي يعقد في معهد القديس يوحنا الدمشقي.

والقى عظة قال فيها: "كل اجتماع لا يكون لقاء بين لحم وعظم فقط. اللحم والعظم هما رمز، والمهم ان يتم اللقاء بكل اعماق كياننا. نتجمع لكي تصبح انت في النهاية في وانا اصبح فيك. اذا لم يتم ذلك فلا نكون التقينا. وحتى لو قلنا ان احدنا يجب الآخر لا يكون ذلك صحيحاً بالمعنى الحقيقي، فالحب يسحبك الي ويسحبني اليك. واذنا لم يتم هذا السحب يكون هناك نقص اساسي. في الكنيسة تتميز بمفهوم ان الآخر هو دائماً في قلبي وفي امتعامي. انا لا اعمل شيئاً من اجل ان اقصي الآخر، ولكنني اتجاهله بعدم عملي شيئاً وكأنه غائب عني وغيابه عني خطيئة في المحبة، وبالتالي في جوهر الكنيسة.

المجمع الانطاكي

وبعد القداس افتتح البطريرك المجمع الانطاكي بمشاركة مطارنة: بيروت الياس عودة، جبيل والبترون وتوابعهما جورج خضر، طرابلس والكورة وتوابعهما الياس قربان، زحلة - بعلبك وتوابعهما اسبيريديون خوري، صور وصيدا وتوابعهما الياس كفوري، عكار وتوابعها بولس بندلي، حمص وتوابعها الكسي عبد الكريم، حماه وتوابعها ايليا صليبا، حلب والاسكندرون الياس صليبا، اللاذقية وتوابعها يوحنا منصور، بغداد والكويت وتوابعهما قسطنطين بابا استيفانو، نيويورك وسائر اميركا الشمالية مثلاً بالاسقف جوزف الزحلاوي، سان باولو وسائر البرازيل دوسكينوس منصور، تشيلي وتوابعها سارجيوس عبد، المكسيك وتوابعها انطونيوس الشدراوي، الارجننتين وتوابعها كيرلوس دوماط، ريو دو جينيرو جورج الحج، الاسقف الوكيل البطريركي وامين سر المجمع جورج ابو زخم، اسقف الحصن ورئيس دير مارجرجيوس الميمريا يوحنا يازجي، اسقف طرطوس وصافيتا باسيليون منصور واسقف داريا موسى الخوري.

تهديدات

وفي دردشة مع الصحافيين بعد القداس

وتستمر اعمال المجمع حتى السبت المقبل.

داعياً الى التحقيق في اعدام ١٣٠ عسكرياً في ١٣ تشرين عون: موقفي من لحدود ليس شخصياً ولا يفرحني الغاء مجلس النواب

باريس - من جورج ساسين:

أكد العماد ميشال عون ان موقفه من اختيار قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية ليس موقفاً شخصياً، مشدداً على رفضه "عملية تنصيب سلطة خارجية رئيس لبنان". وابدى "حزنه لابلاغ مجلس النواب ان لحود اصبح رئيساً للجمهورية، لأنه اذلال للطبقة السياسية، وهو امر لا يفرحني اطلاقاً ويمسني بطريقة غير مباشرة لأنني لبناني ومجلس النواب يمثل لبنان وان كان تمثله أعوج. والخطر في الامر هو إلغاء هذا المجلس". ودعا العماد لحود الى فتح تحقيق في اعدام ١٢٠ عسكرياً في ١٢ تشرين بعد اقتحام قصر بعدا والبرزة.

وكان "التجمع من اجل لبنان في فرنسا" نظم اول من امس لقاء هو الاول من نوعه لعون مع الجالية اللبنانية في قصر المؤتمرات في بورت مايو حضره عدد كبير من اللبنانيين. وبعد تقديم للدكتور فادي داغر قال عون: "الذكرى أليمة ولكن في اللقاء دائماً فرصة، وخصوصاً اذا كان مع مواطنين متعلقين بقيمهم الوطنية. انما الفرصة الاولى التي تسمح لي باللقاء بكم بعدما فُرض

طبارة دشّن مقر محامي الشمال

وافتح أعمال مكتب المحامين العرب

طرابلس - "النهار":

رعى وزير العدل بهيج طبارة، ممثلاً رئيس الوزراء رفيق الحريري امس تدشين مبنى نقابة المحامين المجدد في قصر العدل في طرابلس وافتتاح اعمال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دورته الثانية المنعقد تحت شعار "دعم لبنان في تطبيق القرار ٤٢٥ من دون شروط".

حضر الاحتفال حشد من الفاعليات السياسية والقضائية والامين للمكتب الدائم واعضاء المكتب و١٩ وفداً من نقابات المحامين في الدول العربية وعدد من المراقبين والصحافيين العرب. وشارك في الاحتفال الوزيران عمر مسقاوي والياس حنا، والنواب احمد فتفت ومحمد كيارة وعبدالرحمن عبدالرحمن ومصباح الاحدب وجبران طوق ونقولا غصن ووجيه البعريني وجهاد الصمد. وحضر المدير العام لوزارة العدل ووجيه خاطر والرئيس الاول في الشمال حسن الحاج والنائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيدو ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس وطرابلس جورج طوق وجميع النقباء السابقين في النقبائتين وحشد من القضاة والمحامين وممثلي مختلف الميئات النقابية والثقافية.

عضو نقابة طرابلس عبدالله الشامي رحب بالحضور والوفود المشاركة باسم نقابة طرابلس. والقي النقيب طوق كلمة شكر فيها الرئيس الحريري على بناء المقر واتنى على جهود الوزير طبارة، ثم تطرق الى القرار ٤٢٥ الذي بات مسؤولية عربية مشتركة. وتساءل "هل اعد العرب العدة لهذا الواجب؟

وختاماً القي الوزير طبارة كلمة استهلها بالاعتذار عن عدم حضور رئيس مجلس الوزراء "المنشغل باعداد الاجواء للاستحقاق الدستوري"، واشاد بدور نقابة محامي الشمال "في الحفاظ على العيش المشترك"، وبدور محامي الشمال، وقال "ان بلوغ المحامي المستوى اللائق من العلم والاخلاق جزء من حسن سير العدالة وانتظامها". وعن القرار ٤٢٥ قال: "ان هذا القرار صدر منذ اكثر من عشرين سنة ولا يزال حتى اليوم حبرا على ورق. وبدل ان تمتثل اسرائيل لارادة المجتمع الدولي وان تعيد الحق الى اصحابه، ان بها تتعمد في العدوان معنفة في التعنت وفي انتهاك القرارات الدولية".

على الحجز والصمت والانقطاع عن التواصل الطبيعي مع اللبنانيين وغيرهم". ان التيار الوطني الحر ولد عام ١٩٨٤ عندما تسلمت قيادة الجيش، وكان لبنان السياسي ينقسم خمس حالات غريبة عن لبنان، وحدها الحال اللبنانية كانت مفقودة. اما الحالات الخمس فهي: الفلسطينية التي كانت تريد المقاومة الفلسطينية فوق السيادة اللبنانية، ورأيتهم الصدامات التي حصلت معها، والسورية التي كانت تريد ان تكون المهيمنة لدمشق، والاسلامية المتعددة الارتباطات، والغربية السياسية، والحال الاسرائيلية.

ونتيجة لهذه الحالات الخمس كان كل من يحاول توظيف عمله السياسي او الوطني يجد نفسه في محور غريب، ونتيجة لذلك حيدت غالبية الشعب اللبناني نفسها او كانت تجمل بأي طريقة تدافع عن نفسها حيال هذا المجموع المتعدد المحاور على المجتمع اللبناني. ووجد كل مواطن لبناني نفسه مهددا. حملوا السلاح كي يظلوا على قيد الحياة لانهم اجبروا على النزول الى الحلبة كالمتصارعين في زمن الرومان، اذ كان كل واحد مضطراً الى ان يضرب او يقتل الآخر حتى يظل على قيد الحياة. ولذلك لم يكن للقتال على المستوى الشعبي المعنى العدائي بقدر ما كان له معنى الدفاع عن النفس.

لكن المتورطين، اعني تلك الحالات الخمس الغريبة عن لبنان، استطاعوا تجييش الناس بالأعمال الارهابية، كبروا حجم الخوف عند الطوائف والناس مما تسبب بردود فعل طائفية.

خطوة بارزة لتعزيز الحوار

مأدبة لرئيس جامعة آل البيت

يشارك فيها الطراونة والبطاركة

كذلك حضر عدد من الشخصيات الرسمية الاردنية.

المؤتمر

ولم يصدر بيان عن جلسات اليوم الثالث من المجمع أمس، واستملت الجلسة الخامسة التي عقدت صباحاً، بقداش حسب الطقس الماروني ترأسه البطريرك صفيح، ثم صارت قراءة لدليل المؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق وتصحيفه، لنحو ثلاث ساعات تخللتها استراحة.

وفي الجلسة السادسة، وضع جدول اعمال المؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق، ثم درس المجتمعون بعض التعيينات لوظائف مطلوبة في هذا المؤتمر.

واليوم، تقام ندبة هامة حسب الطقس البيزنطي، وتعدّد جلسة سابعة تناقش موضوع مجلس كنائس الشرق الاوسط، ثم يصار الى تقويم وجود العائلة الكاثوليكية فيه، والى دراسة نظام هذا المجلس.

كذلك يناقش المجتمعون موضوع لقاء الرؤساء الروحيين الذي عقد قبل أشهر في نيوقوسيا، اضافة الى احتفالات يوبيل السنة الالفين. وفي جلسة ثامنة تعقد مساء، تتلى الرسالة الراعوية الخامسة، ويتم اختيار أعضاء هيئة رسالة العلمانيين في الشرق الأوسط، وتجري قراءة أولى للبيان الختامي.

عمان - "النهار":

خطوة جديدة بارزة على صعيد ترسيخ العلاقة اللبنانية - الاردنية عموماً، والاردنية - المسيحية خصوصاً، خطاهم أمس رئيس جامعة آل البيت التي أسسها العامل الاردني الملك حسين وبرعاها ولي العهد الامير الحسن. اذ دعا رئيس الجامعة ناصر الدين الاسد، البطاركة والمطارنة المشاركين في مؤتمر مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق المنعقد في ضاحية الفحيص في عمان، الى مأدبة غداء، في حضور رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة.

وكانت المأدبة مناسبة لتأكيد رسوخ العلاقة بين الاردن والمسيحيين والحوار والانفتاح بينهما، وعلم ان رئيس الجامعة والطراونة نقلوا الى البطاركة "حرص العامل الاردني وولي العهد على ترسيخ هذه العلاقة ودفعها الى مزيد من الخطوات الايجابية".

وشارك في المأدبة من المؤتمر البطاركة: الماروني مار نصرالله بطرس صفيح، ميشيل صباح (القدس للاتين)، يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان (الارمن الكاثوليك)، روفائيل الاول بيداويد (الكلدان)، اسطفانوس الثاني غناس (الاقباط الكاثوليك)، المطران يوحنا حداد ممثلاً البطريرك الخامس حكيم (روم كاثوليك)، اضافة الى المطارنة والاساقفة والكلمنة المشاركين في المؤتمر.

قداس في حريصا وبيانات وتطلع الى "تحولات فعلية"

كذلك اصدر "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" بيانا اعتبر فيه ان ١٣ تشرين "هو مفصل تاريخي مؤلم في تاريخ لبنان السياسي تمت عبره تصفية آخر معازل الحرية في البلاد واقيمت على انقاضها سلطة تدور كجرم صغير في الفلك الخارجي منجذبة حتى التلاشي". و اضاف: "كانت اخطر مراحل الاحتواء عملية الامسك بقوة بالسلطة، اذ جيء بمن يغالون في الولاء حتى الارتناء تحت جنازير الدبابات وعينوا مسؤولين وقيمين على الشعب". ودعا "شعبنا المنشغل بتحصيل كفافه الى النضال معا لاسترداد قراراتنا السليبي، فاللزامة في البلاد لا بد زائلة وسيخرج الوطن من عنق الزجاجة ليعود وطن الاشعاع والحرية يسوده حكم وطني قادر علي استقطاب جميع اللبنانيين وجمعهم حول مبادئ وطنية مشتركة".

واصدرت "لجنة الشباب والشؤون الطلابية" في "التيار الوطني الحر" بيانا مماثلا دعت فيه الى "تغيير جذري وتحديث للمجتمع" مشيرة الى انها تتربح من العمد الجديد تحولات فعلية، وتطمح الى وفاق وطني حقيقي مقرون بتحرر للدائرة الوطنية من الهيمنة وتحرير الارض من الاحتلال".

قتيل فلسطيني بأربع رصاصات داخل منزله في جلالا

رحلة - "النهار":

عثر ظهر امس على الفلسطيني محمد مصطفى يونس (٥٠ عاما) جثة في منزله في جلالا، وكان شبه عار ومصاب بأربع طلقات في صدره من رشاش حربي وغارقا في دمه. وفور تبليغ القوى الامنية الخبر من شقيق القاتل حسين وابن عمه اللذين عثرا عليه، حضرت الى المكان والمدعي العام الاستئنافي شربل ابو سمرا، وقائد سرية درك رحلة رولان عبد الساتر.

وكشف الطبيب الشرعي وليد سليمان على الجثة وتبين ان النار اطلقت على المغدور من مسافة قريبة، وقامت الادلة الجنائية برفع البصمات واخذ الصور، وفتحت الاجهزة الامنية تحقيقا وبدأت بالاستماع الى افادات بعض الاشخاص لكشف الملابسات.

رصاص من "امل" على ملالة فنلندية

افادت معلومات امنية جنوبية ان عناصر تنتمي الى حركة "امل" تواجمت وعناصر من القوة الفنلندية العاملة في القوة الدولية في بلدة كلوية.

وفي المعلومات ان سيارة "رانج روفر" كانت تنقل عدداً من العناصر المسلحة اوقفها الحاجز الفنلندي ومنعها من المرور، وسد الطريق بملالة. فاندفع احد العناصر واطلق النار على الملالة، لكن اتصالات عاجلة جرت بين بعض المسؤولين انمت المواجهات.

كرم وجعج مستشارين للتمييز

صدر قرار عن وزارة العدل قض بتعيين القاضيين جورج كرم وفؤاد جعج مستشارين لدى محكمة التمييز الجزائية التي يتولى رئاستها القاضي احمد المعلم، خلفاً للقاضيين الياس نور وانطوان راهب.

وعينت محكمة التمييز غداً الخميس للنظر في دعوى الذم والقبح العالقة بين وزير العدل بهيج طيارة والنائب نجاح واكيم.

المجموعة: قصف برعشيت خرق اسراييلي لـ"التفاهم"

صور - "النهار":

عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعا في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة امس، درست فيه شكويي خرق لبنود "التفاهم"، واحدة قدمتها اسرائيل وواحدة قدمها لبنان.

واصدرت في ختام اجتماعها بيانا قالت فيه: "في ما خص الشكوى الاسرائيلية المتعلقة باطلاق مجموعة لبنانية مسلحة ثماني قذائف هاون من شمال غرب بلدة مجدلاون، لم يكن ثمة اتفاق على ان موقع الاطلاق كان داخل منطقة مدينة مأهولة. رحبت المجموعة بما ورد في بيان الوفد اللبناني ان الجهود تستمر لضمان شن الهجمات بطريقة لا تعرض المدنيين لاي خطر، ولا تعطي سببا لتقديم شكوى. اقرت مجموعة المراقبة انه في ١٠/٦/١٩٩٨ اطلقت اسرائيل او المتعاملون معها قذيفة هاون، سقطت في برعشيت، ادت الى تضرر دكان ومنزلين مما يشكل خرقا للتفاهم. رحبت مجموعة المراقبة بالموقف البناء للاطراف في عرض الادلة وتقويمها، ولاحظت ان موقفا كهذا يعزز فاعلية التفاهم وحماية حياة المدنيين وممتلكاتهم. ابدت مجموعة المراقبة شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات التي قدمتها الى اعضاء الوفد".

والاخذت مصادر مواكبة للاجتماع، ان المجموعة لم تأخذ بالدلائل والقرائن التي قدمها الجانب الاسرائيلي لدعم شكواه.

داعياً الى التحقيق في اعدام ١٣٠ (تمة)

الحرب في جذورها واسبابها ونتائجها ليست حرباً طائفية، وأؤكد هذا الامر (...).

قبل عشرة ايام لم يتكلم احد عن الموضوع الرئاسي. وفجأة اعلنوا عبر التلفزيون ان مجلس النواب تبليغ ان العماد اميل لحود اصبح رئيساً وانتشر الخبر في كل وسائل الاعلام.

ما حدث هو اذلال بالفعل للطبقة السياسية واسمحوا لي ان اكلمكم بصراحة، أنه امر لا يفرحني اطلاقاً وبمسنى بطريقة غير مباشرة لانني لبناني ايضاً ومجلس النواب يعثل لبنان حتى لو كان تمثيله اعوج. عندما يذل السياسيون بهذا الشكل اشعر بالجزن. الخطير في الامر هو الغاء مجلس النواب (...).

انا في التيار الوطني الحر نرفض التعامل على اساس المذهبية والطائفية. نحن نؤمن بحرية الانسان وحقه في الاختلاف والتمايز لا التمايز وكأنا نسخة طبق الاصل. ولسنا حزباً سياسياً بل اطار يجمع المواطنين الذين يريدون النضال من اجل استعادة السيادة والاستقلال وقيام وطن على اساس جديد (...). ولا اطلب من احد حمل البارودة ولا وضع متفجرة، بل مقاومة سلمية وبطريقة جماعية (...).

العلاقة بلحود

وبعد إلقاء الكلمة التي استمرت نحو ٤٥ دقيقة تولى الزميل سمير سكاف ادارة اللقاء مع العماد عون، فسُئل عن العلاقة السابقة التي تربطه بالعماد اميل لحود وكيف يرى العلاقة المستقبلية بينهما بعد انتخابه رئيساً للجمهورية؟

اجاب عون: "علاقتي بالعماد لحود كانت كعلاقتي بأي ضابط في الجيش اللبناني، اي علاقة رئيس ومرؤوس. وكان قريباً مني في الدورات العسكرية ولكن لم يكن بيننا اي علاقة اجتماعية. موقفي منه ليس موقفاً شخصياً. فتمه اناس عديدون نحبهم ونجلس معهم الى الطاولة وبيننا خبز وملح لكن لا نسلهم اي مسؤولية. العملية (انتخاب الرئيس) برمتها زائفة. واذا كنت ترفضها فلا يمكنك التعليق على مضمونها. اذاً التعليق على قصة العماد لحود رئيساً للجمهورية غير واردة بالنسبة الي.

وسئل عن دور العماد لحود في اطلاق ضباط وافراد من الجيش اللبناني اعتقلوا في سوريا بعد ١٣ تشرين فأجاب: "لا اعتقد ان دوره كان مهماً، ولو كان له دور اصلاً لما اوقف الضباط لانهم غير مذنبين. وهناك امر اهم اود الاشارة اليه حدث في ١٣ تشرين، فهو تبليغ وقف اطلاق النار الساعة التاسعة، او بالاحرى مررنا القيادة اليه الساعة التاسعة والنصف عبر بلاغ تم بثه في الاناعة. وكل الناس سمعت البلاغ... لكن النار استمرت حتى الساعة الثانية والنصف او الثالثة ودخلوا البرزة وبعيدا من دون مقاومة، ولو كان بالفعل قائداً للجيش الذي سلمته القيادة شرطاً من شروط وقف اطلاق النار، ولو كان البر منصور وزيراً فعلياً للدفاع لما حدث ما حدث ولما دخلوا على مقدسات الجمهورية اللبنانية، اذ كنت سلمته القيادة قبل ٤ او ٥ ساعات. الضباط الذين اوقفوا ماذا كانت مسؤوليتهم؟ لقد كانوا ضمن مؤسسة شرعية يؤدون واجبهم، وحين اعلنت وقف اطلاق النار سألوني ماذا نعمل؟ فأجبتهم: اوقفوا النار. ولكن حدثت عمليات شنيعة في ١٣ تشرين أذعوا الى فتح تحقيق فيما وفقاً لاتفاقات جنيف التي تعالج المواضيع العسكرية (...). لقد اعدم نحو ١٢٠ جندياً لبنانياً رمية بالرصاص بعد وقف اطلاق النار. والصور موجودة والمستندات ايضاً".

وتابع: "تتمنى بعدما اصبح العماد لحود في السلطة السياسية ان يفتح موضوع اغتيال العسكريين وشنق ٤ منهم في تلة تمرز. يجب التحقيق في كل هذه الجرائم المخالفة لاتفاق جنيف".

اللبنانيون مع "الحكومة البيضاء"

اللبنانيون هو الاطمئنان الى مصلحة البلاد والى مصالحهم، لانهم عانوا الامرين من الترويكاً الرئاسية ومن تأثيرها السلبي على الحكومات التي لا يعترف اي من اركانها انها "له"، والتي لا تقنع اللبنانيين انها لهم او منهم. كما انهم عانوا الامرين من اثر الازواج الاقليمية على الوضع الداخلي للبلاد وخصوصاً عندما استغل لبنانيون كثر هذا الامر لاقناع غير اللبنانيين المعينين بلبنان بسلامة نهجهم وسياساتهم. وقد تأكد هؤلاء من هذا الاستغلال وهم يسعون لعدم تكراره. وبذلك تكون امام "الرئيس" حدود والرئيس الحريري، ومعهم اللبنانيون فرصة ثمينة يجب عدم تفويتها.

سركيس نعوم

غابات النار... وشتلات السياسة!

ماذا يفعل الاستاذان شوقي فاخوري واكرم شبيب، ولبنان يحترق من أقصاه الى أقصاه فلا يرف جفن في وزارة الزراعة ولا تنطلق مسيرة احتجاج من وزارة البيئة، ولا تتردد في البلاد غير مزاعم الألم والأسف والاستنكار والذموم، التي لا تخفف قط من صراخ الاشجار وقد علقت في أنياب النار، ولا تفيد استغاثة الغابات وقد ملأت فضاء لبنان أننا ولا من يسمع؟! وماذا يفعل الاستاذ الآخر نقولا فتوش وهو يعرف بالتأكد ان "لبنان الفحم والشحار" لا علاقة له بالسباحة ولا بمن يسبح؟!!

ولا ندري، ماذا يفعل سائر الاساتذة الوزراء الطرشان والعميان، الذين لم تبلغ اليهم على ما يبدو تفاصيل "الحرائق الفاضحة" المستشرية منذ أكثر من شهرين، في وقت يُترك "الدفاع المدني" مفتقراً الى بدايات التجهيز والى أولويات عدد الاطفال، بينما نار الحسرة والألم تتآكل صدور رجاله واطفاليه، الذين لا يملكون في مواجهة ألسنة اللهب غير ايمانهم وصدورهم العارية؟!!

ولا ندري ماذا يفعل سائر الجهازة الميامين من النواب وممثلي الشعب، بينما تعمل الحرائق على التهام ما تبقى من أشجار وخنق ما بقي من رئة الوطن؟! بالتأكد لم يسمع أحد من كل هؤلاء النشامى بشي اسمه "موسم الحرائق" في لبنان، وان سمع لم يأبه أو لم يع، كي لا تنطرق الى الحياء الذي يبست "شروش" مع جذور الاشجار على ما يبدو. و"موسم الحرائق" ويا للفضيحة، يصل كل سنة في ايلول ويستمر حتى تشرين الثاني، والكارثة تتكرر على امتداد الاعوام، وفي كل مرة يرتفع الصراخ دون جدوى ثم يأتي الشتاء فيجر كل شيء: الذكرة والحياء والوعد والاكاذيب والفضائح والوقاحة.

وبالتأكد لا يعرف المسؤولون ان لبنان وصل الى الكارثة الحقيقية، بعدما وصلت المساحات الخضراء فيه الى أقل من ٥ في المئة بعدما كانت ٢٠ في المئة، وان الأمم المتحدة أطلقت ما يشبه التحذير داعية الى ضرورة غرس ٦٠ مليون شجرة لكي يعود الى معدل الاخضرار السابق، مع علمنا الأكد ان الاشجار التي يتم غرسها الآن تحتاج الى عشرات الاعوام على الأقل، لتصبح غابات، كالتي تتركها طعماً للحرائق بوجود هذه "الشتلات" في السياسة والمسؤولية. وبالتأكد يتذكر أهل النيابة والوزارة ان لبنان استعان قبل أعوام بالاطفائية السورية لمواجهة الحرائق، وكان الاخرى به منذ ذلك الوقت اعداد ما يكفي لمثل هذه الكوارث، ولكن ليس من الواضح اذا كانت العمولات والسيسرات وما تثيره من منافسات وخلافات، حالت دون هذا الامر، او هي حالت ايضا دون شراء سرب من الطائرات او على الاقل استئجار هذه الطائرات سلفاً قبل "موسم الحرائق"؟!!

وسنجد اليوم من يقدم أعذاراً أقيح من الذنوب عندما يلقي اللوم على الطقس وأيامه الحارة او على القصف الاسرائيلي في الجنوب مثلاً. هذا اذا كانت لأخبار الكارثة البيئية التي تضرب ما بقي من اشجار، ان تصل الى مسامع السياسيين والمسؤولين الفارقين في شؤون "الاستحقاق الرئاسي" وشجونه وما يحمله لهم من رمانات ومفاجآت!

لقد دققنا أمس في لائحة المساحات التي أكلتها النار، ثم في تفاصيل امتداد ألسنة اللهب الى بيوت المواطنين، الذين ربما يحترقون واقفين ايضا مثل الاشجار، ولكننا لم نجد ما يفيد ان هذه الدولة السعيدة تعرف خطورة ما يحصل. بل، لقد وجه القائممقام الياس الرياشي تعميماً الى رؤساء بلديات قضاء عاليه دعاهم فيه الى "السهر الدائم لتفادي اندلاع الحرائق"... ومع شركرتنا لسعادته لا يسعنا الا ان نصرخ: ايشروا.

وفي أي حال، وجد السادة النواب ما يفكي من الماء لشطف درج البرلمان، في حين يحترق نصف لبنان (مئة حريق تقريباً يوم امس) فلا تجد الغابات قطرة من الماء تمنع عنما الموت والتفحم.

ومع ان المناسبة تبعث على البكاء، فان أحد الظرفاء روى امس النكتة التي تقول: "لجّ أحد نزلاء الجنة وقد أصيب بالبرد وهو في غلالة رقيقة، على ارساله الى جهنم لكي يتدفأ قليلاً. فكان ان ارسله الملاك ونسيه لمدة شهرين. وعندما تذكره ارسل في طلبه احد مندوبيه الذي ما ان قرع باب جهنم، حتى سمع صوت صاحبنا يصيح من الداخل وقد أصابه البرد: سكرُوا الباب". ظريف آخر علق قائلاً: لماذا لا نرسل هذا الطمق من السياسيين ليتدفأ هو ايضا؟

راجح الخوري

الحديث عن الاستحقاق الرئاسي في الازواج السياسية والشعبية والاعلامية اللبنانية، انتهى بعد حسم القمة اللبنانية - السورية التي استضافتها دمشق يوم الاثنين السابق، اسم الرئيس العتيد للجمهورية وهو قائد الجيش العماد اميل لحود. ورغم ان مجلس النواب لم يكرس هذا الخيار رسمياً حتى الآن بالانتخاب وفقاً لنصوص الدستور، وذلك قد يحصل غدا الخميس، فان الازواج المذكورة انتقلت فوراً وبعد الحسم المشار اليه الى الحديث عن الحكومة الاولى للعهد الجديد لا من حيث رئاستها المعقودة اللواء للرئيس رفيق الحريري، بل من حيث نوعها (سياسية او تكنوقراطية او برلمانية او مختلطة)، ومن حيث حجمها ومن حيث التمثيل فيها من حزبي وطائفي ومذهبي. ولا يعود ذلك فقط الى كون الحديث المذكور طبيعياً في ظرف كالتسائد حالياً، بل يعود ايضا الى الثقة الكبيرة التي وضعها الناس في العهد الجديد الذي يبدأ بعد اسابيع، والى ما يتوقعونه منه من انجازات على اكثر من صعيد. والعهد الجديد لا يقتصر على سيده اي على رئيس الجمهورية رغم الصفات الحميدة والميزات الكثيرة التي يجمع اللبنانيون وغير اللبنانيين على توافرها في شخصه. بل يشمل ايضا الحكومة التي ناط الدستور بمجلس وزرائها السلطة التنفيذية والتي تقع عليها تبعاً لذلك مسؤولية وضع السياسات وتنفيذها، طبعاً تحت نظر مجلس النواب الذي ناط به الدستور نفسه مهمة رقابة الحكومات ومهمة التشريع.

هل لدى اصحاب "الاحاديث الحكومية"، اذا جاز وصفها على هذا النحو، افكار او معلومات او على الاقل معطيات تشير الى "هوية" الحكومة الاولى للعهد الجديد؟

المتوافر عند هؤلاء من معطيات وتحليلات وما يشابه المعلومات يشير الى امرين: الاول، هو ان الحكومة الاولى قد لا تكون بالحجم الفضفاض للحكومة الحالية. لكنه لن يبلغ احجام الحكومات التي كانت تسمى صغيرة والتي كانت تشكل قبل اندلاع الحروب في البلاد عام ١٩٧٥. وهو ايضا ان يكون لها بعض ملامح الحكومة الحالية والحكومات التي سبقتها، وتحديدًا منذ بدء الجمهورية الثانية، وذلك لطمأنة الكثيرين في الداخل والخارج من المساهمين في انشائها ومن داعمي استمرارها الى عدم وجود سياسة انقلابية في البلاد على معظم الصعيد. وان يكون لها في الوقت نفسه ملامح تطمئن اغلبية اللبنانيين الى ان التغيير الذي يريدون والذي تفاؤلوا بتحقيقه يوم زكي العماد لحود لرئاسة الدولة آت وفي موعده وبعد استكمال ظروف انجاحه. وهو ثالثاً ان هذه الحكومة لن تعمر طويلاً ان قد تعيش زهاء ستة اشهر يتم خلالها طمأنة المتوجسين والخائفين في الداخل وفي الخارج الى النهج والسياسة. وبعد ذلك يتم تشكيل حكومة تكنوقراط تقوم، بدعم شعبي وسياسي شامل او شبه شامل، بإزالة العثرات التي وقع فيها لبنان منذ قيام الجمهورية الثانية قبل زهاء تسعة اعوام.

اما الامر الآخر فهو ان الحكومة الاولى للعهد المقبل ستكون معبرة عنه بالفعل لا بل معبرة عن حرصه على ترجمة الممكن من توقعات اللبنانيين. ولكي تنجح في ذلك لا بد ان تستعمل على تمثيل سياسي مسيحي جدي يطمئن مسيحيي لبنان ومسلميه في الوقت نفسه وعلى تمثيل اسلامي حقيقي يساعد في زرع الخوف والاحباط من قلوب المسيحيين. ولا بد ان يكون اللون الابيض، وهو علامة النقاء والنظافة، طابعاً عليها لان الناس ملوا وزراء اللون الاسود ووزراء اللون الرمادي والوزراء الذين يظهرون لاطهار لونهم الابيض ولكن من دون اي نجاح لان ممارساتهم وتصرفاتهم لا تشير الا الى اللون الاسود. كما انهم ملوا الوزراء الذين لا لون لهم والذين يلبسون لكل حال لبوساً، والذين يقتصر مهمهم على الاحتفاظ بالمقعد الوزاري او الحصول عليه، في حين انه يجب ان يكون خدمة اللبنانيين والمساهمة في اقامة دولة المؤسسات التي لا تزال شعاراً في لبنان.

ما رأي المعينين في الصيغ الحكومية المذكورة؟ المعني الاول، وهو الرئيس المقبل العماد اميل لحود، يعتصم بالصمت حيال هذا الموضوع لا بل حيال كل القضايا التي يفترض ان يعالجها بوصفه رئيساً عتيداً للجمهورية. اولاً لانه لم ينتخب بعد في مجلس النواب. وثانياً لانه لا يزال قائداً للمؤسسة العسكرية، وبصفته هذه لا يحق له الكلام. وثالثاً ربما لانه قليل الكلام بطبعه. والمعني الثاني وهو الرئيس رفيق الحريري فان احداً من الاعلاميين ولاسيما القريبين منه لم ينجح في استدراجه الى موقف من هذا الموضوع سواء كان مخصصاً للنشر او على سبيل المعلومات. وقد اقتصر اجوبته الصحافية المتعلقة بالاستحقاق الحكومي على كلمتين هما "بعد كبير". ويعود ذلك الى احترامه لنفسه وللرئيس المقبل الذي لا بد ان يعقد معه بعد انتخابه رسمياً جلسات عمل ربما بعيداً من الازواج للبحث في كل الازواج. ويعود ايضا الى عدم رغبته في الظهور مظهر فاضل مواقف او شروط وخصوصاً انه صاحب نظرية "الشراكة" في السلطة التنفيذية بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. ويعود اخيراً الى معرفته الازواج اللبنانية بتشعباتها الاقليمية والى خبرته العميقة فيما بعد ممارسة رسمية قاربت اعواماً ستة، وتالياً الى حرصه على جولة مواقف الناس وممثليهم من احزاب ومرجعات وطنية وسياسية، وفي الوقت نفسه على استئجاب موقف سوريا.

اما الاخرين المعينون بالاستحقاق الحكومي من اللبنانيين فان ما يقولونه، على قلته، يشير الى انه لم يزلوا في مرحلة جس الامور لمعرفة الاتجاهات الاساسية لحكومة العهد الاولى ولاستجلاء موقف سوريا منها. الا انهم يرون في الوقت نفسه في ساحة التداول السياسي اخباراً او تحليلات او ربما معلومات من اجل معرفة المواقف الفعلية للمعينين المباشرين بهذا الاستحقاق بردود فعلهم عليها.

طبعاً، قد تكون اثاره الموضوع الحكومي سابقة لانها بعض الشيء. وقد يكون الهدف منها عند البعض الاطمئنان الى مستقبله الحكومي وربما السياسي. لكن الهدف منها عند

لماذا رحّب مجلس المطارنة الموارنة باختيار العماد لحود رئيساً للجمهورية؟ اللواء شهاب لم يحظ بالتأييد النيابي والشعبي الذي يحظى به لحود لكنه تلقى دعماً من عبدالناصر وقرّر له النجاح في اقامة دولة المؤسسات

قال مرجع ديني ان ترخيص مجلس المطارنة الموارنة باختيار العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية املته اعتبارات عدة منها:

اولاً - لا يجوز الحكم على هذا الاختيار سلباً انطلاقاً من هواجس وظنون او سوابق تدخل بعض عناصر الجيش في السياسة خلال عهد الرئيس فؤاد شهاب، وانه لا يجوز كنسياً وقضائياً الحكم على اساس الظن بل على اساس الفعل. ووجوب انتظار اعمال عهد العماد لحود للحكم لها او عليها، فقد يأخذ بكل ايجابيات عهد الرئيس شهاب ولا يأخذ شيئاً مما يعتبره البعض سلبيات، ربما تكون قد حصلت بنتيجة محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي ضد الرئيس شهاب، فتكونت ظروف جعلت فئة من الجيش تتدخل لدعم العهد ومحاربة خصومه.

ثانياً - ان وصول شخصية لا تتمتع بالعمل السياسي الى منصب رئاسة الجمهورية، قد يكون في الظروف الراهنة، افضل من وصول شخصية تتمتع بالسياسة وتمارسها او هي متمرسه فيها... فالرئيس السياسي يضطر الى مسايرة السياسيين لكسب ودهم وتأييدهم حتى ان تم ذلك على حساب المصلحة العامة، وخصوصاً اذا كان ينوي الاستمرار في العمل السياسي بعد انتهاء عهده كما فعل عدد من رؤساء الجمهورية السابقين، وهذا يضطرمهم الى الابقاء على علاقات طيبة مع السياسيين الفاعلين وارضائهم سواء عند تشكيل الحكومات او عند تعيين كبار الموظفين، في حين ان وصول شخصية الى الرئاسة الاولى لا تتمتع بالسياسة، لا يهتما ارضا احد سوى مصلحة البلاد، خصوصاً اذا كان بعد انتهاء عهده، ليس في نيته الاستمرار في تعاطي السياسة وممارستها كما فعل رؤساء جمهورية سابقون.

ثالثاً - ان العماد اميل لحود يحظى بتأييد رسمي ونيابي وشعبي اكثر مما حظي به اللواء فؤاد شهاب، وهو تأييد يكاد يبلغ حد الاجماع، في حين ان فؤاد شهاب لم يتمكن من الفوز بالرئاسة في دورة الانتخاب الاولى لانه لم يحصل على ثلثي عدد أصوات النواب كما نص الدستور انما فاز في الدورة الثانية بالاكثورية المطلقة، وقد واجه في السر والعلن معارضة عدد من النواب الناخبين ورجال السياسة، فلجأ الى الاستقالة لكي يحصل على مزيد من التأييد النيابي والشعبي، فطلب اليه الجميع العودة عن الاستقالة وبينهم معارضون له، ومن خصومه السياسيين، وهو ما لا يواجهه العماد لحود. لكن ما جعل شهاب ينجح في اقامة دولة المؤسسات ويفرض هبة الرئاسة وحكم القانون ويؤمن الاستقرار السياسي والامن الاقتصادي في البلاد، هو دعم الرئيس عبد الناصر له واطلاق يده في كل شأن داخلي في تشكيل حكومات الى تعيين موظفين وغيره، لأن كل ما كان يطلبه من لبنان هو ان يلتزم موقف التأييد في المحافل العربية والدولية لسياسة مصر الخارجية وسياستها الدفاعية، وهو ما التزمه لبنان بدقة وصدق طيلة عهد الرئيس شهاب، وانه لو لم يحظ بهذا الدعم، لما استطاعت نزاهة الرئيس شهاب واستقامته وحدهما تحقيق ما تحقق بحيث وصف عهده بانه كان من افضل العهود ان لم يكن افضلها.

الوضع الاحتفالي وظروف التغيير

واضاف المرجع الديني انه يأمل في ان يحظى العماد لحود بدعم سوريا الكامل لكي يستطيع احداث التغيير المطلوب والتغلب على الصعاب الجمة ويجاد الحلول للمشكلات الكثيرة الموروثة، وانه من دون هذا الدعم لن يستطيع احداث هذا التغيير ولا التغلب على الصعاب السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، بمجرد ان يتحلل بمواصفات النزاهة والتجرد والشفافية.

وايد المرجع نفسه قول العلامة السيد محمد حسين فضل الله: "ان كل الناس، يتحدثون الآن عن التغيير، وهناك وضع احتفالي يتحرك على كل المستويات. ولكن هل فكر احد في ما هي خطة التغيير، وما هي ظروف التغيير؟ هل مسألة لبنان مسألة شخص او اشخاص، ام انها مسألة ذهنية تشمل الواقع السياسي كله، بل الواقع الشعبي كله؟ وعندما تتحرك الارادات الشعبية، هل تتحرك على اساس ان هناك برنامجاً يريد الشعب من هذا المرشح او ذلك ان يحققه ليطالبه بعد ذلك؟".

ان الرأي العام المراقب ينتظر الآن امرين ليرى خلالهما صورة الفد: خطاب القسم وما يتضمنه من مواقف تبيّن بالتغيير وكيف سيكون واين؟ وطريقة تشكيل اول حكومة للعهد بعيداً من المحاصصة، ومن فرض وزراء يوصفون بـ"الثوابت" ايا تكن كفاياتهم

وسلوكياتهم.

ان العماد لحود يختلف عن بعض من سبقه من الرؤساء في ان قوته هي في نظافة كفه، ان ليس اقوى من النظيف.

وفي معلومات عارفيه انه ينظر الى الاشخاص المقترح توزيعهم لا من زاوية انتماءاتهم، ولا من زاوية الجهة التي تقترحهم، انما من جهة كفايتهم ونظافتهم. فلا "ثوابت" الا لمن يثبت انه جدير ومستحق. وتمثيل القوى السياسية، سواء أكانت داخل مجلس النواب او خارجه، انما يتم على هذا الاساس. فهل تطلق يد لحود بعد انتخابه رئيساً للجمهورية في تطبيق ذلك، توصلاً الى اختيار الافضل والاصح والأنظف، ولا يبقى لحود طائراً في غير سربه، بل طائراً تقع الطيور على شكله؟ وهو ما سوف يظهر على الملأ خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

اميل خوري

بين الحديقة والمزرعة!

المسافة قصيرة بين حديقة الورود في البيت الابيض في واشنطن حيث وقّع اتفاق أوسلو، والمزرعة في واي بلانتايشن في ولاية ميرلاند التي ستعقد فيها قمة انقاذ هذا الاتفاق. لكن مسافة الخلاف في القمة تبدو كبيرة.

اذا لم يحصل ما ليس في الحسينان فسيستقي غداً (الخميس) الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي برعاية الرئيس بيل كلينتون وحضوره، في محاولة جادة وجديدة من اميركا لتوقيع اتفاق جديد، حول مساحة المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وحول مسائل اخرى أقل أهمية كافتتاح مطار غزة والميناء والممر الآمن والاسرى الخ...



عندما اعلن موعد هذه القمة، وبعد زيارة الوزيرة مادلين اولبرايت المنطقة، طفت موجة من التفاؤل بإمكان نجاحها، لكن هذه الموجة عادت فانحسرت بتعيين الجنرال ارييل شارون وزيراً لخارجية اسرائيل، وفي عداد الوفد الاسرائيلي.

أكثر الناس اصراً على انجاح هذه القمة هو راعيها - بيل كلينتون - لانه، وخصوصاً بعد

"ترشيحه" للجزل في الكونغرس، يريد أي نجاح، وبأي ثمن، وفي أي مكان. ويأمل الرئيس الاميركي بيل كلينتون لضمان هذا النجاح ان يكرر في واي بلانتايشن ما فعله احد اسلافه جيمي كارتر في كمب ديفيد، يوم جمع الرئيس المصري انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن في مكان واحد، وابقاهما هناك يتفاوضان بوجوده وضغطه وضغط اميركا، حتى خرجا باتفاق.

هل ينجح كلينتون في تكرار التجربة؟

انه كي ينجح فهو في حاجة فعلاً الى "اعجوبة" لاسباب كثيرة منها:

١ - ان الارض التي كان يجري عليها التفاوض في كمب ديفيد كانت ارضاً مصرية، اما الارض التي سيجري عليها التفاوض في واي بلانتايشن فهي في نظر الاسرائيليين ارض يهودية (يهودا والسامرة)، لذلك فالتنازل عنها بالنسبة الى اسرائيل أو عن جزء منها يعتبر خيانة.

٢ - ان الرئيس المفاوض في كمب ديفيد (انور السادات) كان رئيساً عربياً منتصراً في حرب، وهذا النصر هو الذي فرض على مناحيم بيغن التفاوض، اما اليوم فالرئيس العربي المفاوض لا يملك من اسباب القوة (النصر) الا بضع وريقات اسمها اتفاق أوسلو.

٣ - ان الرئيس الاميركي في كمب ديفيد لم يكن رئيساً اميركياً متورطاً في فضيحة، ومهدداً بالجزل، كما يحدث الآن.

٤ - ان الضغط الاميركي على اسرائيل يومها لم يكن كالضغط الاميركي اليوم، كان يومها مؤكداً وفعالاً ويؤخذ على محمل الجد، اما اليوم فقد وصل الى حد التلاشي.

٥ - ان اميركا في كمب ديفيد كانت تحسب حساباً كبيراً لعلاقاتها ومصالحها العليا في العالم العربي، اما اليوم فقد اسقطت هذه المصالح من كل الحسابات.

صحيح ان التاريخ يعيد نفسه - احياناً - اذا كانت الظروف متشابهة.

لكن الظروف بين كمب ديفيد وواي بلانتايشن متباعدة، بعد المسافة الجغرافية بينهما.

نبيل خوري

إبراز الحال الشعبية يترك انعكاسات محلية وخارجية دعم أميركي وأوروبي للعهد الجديد في موازاة تراجع "الاحباط"

كتبت روزانا بومنصف:

منها فرنسا والفاتيكان، دعمها الكامل للرئيس الجديد؛ علما ان ذلك ليس شرطا ضروريا وحاسما على ما تشهد المواقف المتضاربة لهؤلاء الافرقاء من قضايا عدة في السنوات الماضية. انما دعم البطريك لوصول قائد الجيش سيسهل عاملا مؤثرا في رضى هذه الدول على اختياره وارتاحتها من امر يثقل كاملها، وهو الاحباط السائد لدى المسيحيين منذ اقرار اتفاق الطائف. ويكتسب هذا الدعم اهميته كونه صادرا عن سيد بكرزي الذي عبر عنه بقوة اثر عودته من الفاتيكان، علما ان غياب سفير الكرسي الرسولي في هذه الفترة عن لبنان فسر انه عدم الرغبة في التأثير او اقحام الدولة التي يمثل في انتخابات الرئاسة اللبنانية، وكذلك في انتخابات الرهانية اللبنانية المارونية في شكل مباشر.

شكلت الحال الشعبية الايجابية حيال وصول قائد الجيش العماد اميل لحود الى سدة الرئاسة الاولى عاملا اساسيا في تذييل اعتراض النواب المعارضين الذين وقفوا بشدة ضد التمديد للرئيس الياس المرادي عام ١٩٩٥ انطلاقا من معارضتهم مبدأ تعديل الدستور وخصوصا لمصلحة شخص محدد. ومع انهم لا يزالون على التزامهم المعلن لهذا المبدأ بدوا هذه المرة عاجزين عن تجاهل ما اعتبر، ليس اجماعا نيايبا من حوله، بل شعيبا اظهرته استطلاعات رأي كثيرة في الاشهر الاخيرة.

وستكون هذه الحال الشعبية والاصرار على اظهارها عاملا وحيدا جوهريا وراء اختيار لحود لرئاسة الجمهورية، بوابة عبور مهمة جدا لتأمين دعم اوروبي واميركي لهذا الخيار، وللقرارات التي يمكن ان ينفذها العهد الجديد لاحقا. ورغم انه لم يعرف وجود اعتراض اميركي او فرنسي او فاتيكاني على احتمال اختيار لحود رئيسا، مع ان كلاما كثيرا نسج حول مثل هذا الاعتراض، فان "الحال الشعبية" كفيلة بتذليل اي اعتراض او تحفظ في حال صدر عن احدى الدول التي تمتع بلبنان. فالولايات المتحدة او فرنسا او غيرها من الدول الاوروبية حساسة حيال ضرورة حسن تمثيل المسؤول المنتخب للشعب، وهي باتت اكثر حساسية ازاء هذا الموضوع اثر دورات الانتخابات النيابية المتتالية التي جرت في لبنان، والتي شابتهما عورات نزت عنها صيغة التمثيل الشعبي الحقيقي.

وبالعودة الى الاشهر التي سبقت الاستحقاق الرئاسي وبدء العد العكسي للتحضير له، يتكشف مدى اصرار الدول التي تمتع بلبنان على ان يكون الرئيس المقبل ممثلا الى حد معقول الشعب وطاقته على وجه الخصوص. وليس خافيا ان محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس في تموز الماضي تركزت على النقاط المشار اليها الى درجة بدا مسؤولون فرنسيون قبيل حسم الاستحقاق لمصلحة لحود متأكدين ان الرئيس الجديد سيكون ممثلا للقاعدة الشعبية وطاقته على السواء، وان دمشق تميل الى اتاحة الفرصة امام الطائفة المارونية للخروج من "الفين" الذي اشتكت منه في معظم مواقعها في السنوات الاخيرة.

وعلى هذا الاساس، فان اصرار على تظهير الحال الشعبية التي يتمتع بها الرئيس الجديد يصب في اتجاهين سياسيين اساسيين الى الدعم الذي توفره له هذه الحال من اجل الانطلاق بزخم وقوة غير آبه بالاعتراضات التي يمكن ان يثيرها انطلاقا في الداخل. وهذان الاتجاهان هما:

١ - بالنسبة الى دمشق راعية اساسية للوضع في لبنان، انما لم تخرج في دعمها العماد لحود عن الارادة الشعبية. وان انتخابه لا يتم من عدم او لاعتبارات خاصة بما وتناسب ومصحتها في لبنان والمنطقة دون الاخذ في الاعتبار المصلحة اللبنانية المعبر عنها شعيبا بدعم قائد الجيش. ورغم ان "الاخراج" الذي تم لدعم دمشق هذا الخيار لم يكن مناسباً في رأي الكثيرين واعطى صورة معينة اعتبر بعض الصحف والمجلات الاجنبية انما لا تصب في مصلحة الرئيس المقبل ولا تعزز وجوده في السلطة الى ارادة شعبية قوية داعمة، فان ذلك لن يؤثر على صدقية دمشق في دعمها هذا الخيار لانها لم تخرج على التأييد الشعبي واكتفت هي بترجمته.

٢ - ان مسارعة سفير الولايات المتحدة في لبنان ديفيد ساترفيلد الى اظهار رغبة بلاده في دعم الرئيس الجديد، وذلك بعيد اعلان تذكية قائد الجيش مرشحا للرئاسة الاولى، كشفت رضى اميركياً تاما ستترجمه فور حصول عملية الانتخاب في مجلس النواب برقية تمنئة للرئيس المنتخب. وهذا ما ينسحب على فرنسا والدول الاوروبية الاخرى، وجميعها كانت في اجواء وصول قائد الجيش الى رئاسة الجمهورية قبل اشهر من معرفة اللبنانيين به بالاستناد الى معطيات متوافرة ومؤشرات كانت تراها البعثات الاوروبية المعتمدة في لبنان بعين مختلفة عن تلك التي نظر بها اللبنانيون اليها. وما من شك في ان الدعم الذي محضه البطريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير للحود سيسهل دعامة مهمة لكي تقدم الدول الاوروبية، ولاسيما

الاخضر الدائم الاحتراق

فيما لبنان الأخضر تلتهمه النيران من الجهات الاربعة، قرّر العقيد معمر القذافي تسمية اذاعة الجماهيرية الشعبية الليبية العظمى "صوت أفريقيا".

والغاية من هذه التسمية وهذه النقلة واضحة، وشرحا منها وفيها.

اما الجمع بين المناسبتين، فله ما يبرره.

الرئيس الليبي اختار القسمة على ما يبدو، بعدما تبس من العروبة والعرب، فيمم وجهه ووجه ليبيا شطر أفريقيا لعل وعسى.

مع حق ما معه حق، هذه مسألة اخرى. ومناقشتها، اذا كان لا بد منها، تتم لاحقا في المنتديات والمنابر ومراكز الابحاث والدراسات التي سخا عليها القذافي ايام الزحف الأخضر والكتاب الأخضر والبنكوت الاخضر.

وايام كان يخوض غمار اخطاه انطلاقاً من بيروت وزواربها.

وايام كانت "القيادات الوطنية" تزحف زرافات الى طرابلس الغرب لتبارك وتبارك وتتخزن.

ولتعود من لدنه راضية مرضية، وضكتها رطل، ان لم تكن رطلاً وأقة.

اليوم، وبعد التجربة المريرة التي عاناها مع العزلة والحصار الطويلين، قال أبقاش بدما... أديروها صوب أفريقيا.

توقع أن يزحفوا اليه وهو في محتته، وعلى جري عاداتهم في سابق الأزمان، حين كانت البركات والخيرات تتدفق كالنهر العظيم.

فما سمع صوتاً ولا لمح ظللاً. فخاب ظنه وخابت اخطاه، فاستغنى عن الأخضر واليابس معاً، وعن الزحف والزحفين والزحفونيين وفي ظههم العروبة.

والى أفريقيا در...

كأنما الأقدار تعود فتجتمع أحياناً بالصدفة، أو تلتقي فجأة لتستعيد مشهداً توراتياً من العهد القديم، وتجعل الشيء بالشيء يُذكر فعلاً.

... في هذا الوقت بالذات تلف الحرائق لبنان، يومياً، وتلتهم في طريقها ثروته الوحيدة التي كانوا يسمونها بترو ل لبنان.

والتي غنت من أجلها فيروز حلياني الدين حلياني بلبنان الأخضر.

والتي توعدوها من منبر سينما ريفولي في ساحة البرج انما ستصير يباساً. وصارت واحترق الأخضر.

والزاحفون أنفسهم الذين افتقدتهم القذافي ساعة الحزة فتبحروا، هم أصحاب ذلك الوعيد.

اليوم يحترق الأخضر من دون "مئة" الزحفونيين، يحترق من ضربة شمس. فأغيثوه.

"زيان"

الأكراد تخلّوا عن "حلم الدولة" ويتطلّعون إلى حقوق ثقافية ولغوية

من الاناضول في "كرديستان الشمالية" وإبداله بالحديث عن الحقوق السياسية والثقافية واللغوية للأكراد ضمن الكيان التركي الموحد.

وترجع "حزب العمال الكردستاني" ميدانياً وعسكرياً عوضه النجاح الدبلوماسي والتعاطف الدولي الذي تحظى به القضية الكردية في الغرب، لا سيما في أوروبا حيث يعيش نصف مليون كردي موزعين بين ألمانيا وفرنسا وبلجيكا والدنمرك والسويد وهولندا وبلجيكا.

ويفضل نشاط الأكراد السياسي في أوطانهم الثانية الأوروبية احتلت القضية الكردية اهتماماً واسعاً في الدوائر السياسية الأوروبية جميعها، الحاكمة والمعارضة، كما أبدى الاعلام الغربي تعاطفاً مع الأكراد مصوراً السياسة التركية الرسمية حيال الأكراد باعتبارها انتهاكاً صريحاً لحقوق الإنسان.

وبإزاء العوامل هذه، استطاعت الدعاية الكردية خلق تشويش حقيقي على صورة تركيا في أوروبا الى درجة ان معاملة الدولة التركية السيئة للأكراد كانت احد العوامل في منع دخول تركيا الى الاتحاد الأوروبي.

عام ١٩٩٥ برز حدث ثقافي سياسي مهم في حياة الأكراد عندما افتتح "حزب العمال الكردستاني" تلفزيون "ميد" الذي يبث من لندن ومقره بروكسيل، اخبار الحزب بالكردية والتركية والانكليزية، علماً بأن بيوتاً كردية وتركية كثيرة تتلقى برامجه عبر الاقمار الاصطناعية. ومثلما كان ظهور "حزب العمال الكردستاني" حدثاً سياسياً مهماً في ١٩٨٤ في اثاره المشاعر الوطنية والقومية الكردية وخلق وعي سياسي في اوساط الشباب والمثقفين الذين انخرطوا في صفوفه واصبحوا ثواراً ومقاتلين، استطاع تلفزيون "ميد" انعاش الأكراد روحياً وثقافياً الى درجة انه كل نشره اخبار تذاع بالكردية تنهمر دموع المشاهدين الأكراد المسنين لانهم لا يصدقون ما يسمعون.

والمجتمع الكردي كسائر المجتمعات التركية الأخرى يعيش فترة التحولات الكبرى ويتعرض لعوامل التغيير التي تساهم في كسر التقاليد الموروثة وصلل العقليات والمواقف السياسية. فالتغيير حصل للأكراد ولا شيء يستطيع الوقوف في وجهه. وجاء نتيجة عوامل اربعة مؤثرة هي: "حزب العمال الكردستاني" وتلفزيون "ميد" ومشروع "الغاب" والمجرة الكردية الى المدن الكبرى في أنقرة واسطنبول والى الخارج.

والمعروف ان تركيا لا تسمح للأكراد بفتح مدارس خاصة بهم لتعليم اللغة الكردية. والطلب التركي يستطيع ان يتعلم اي لغة الا الكردية. كما لا تسمح الدولة بفتح اذاعة او تلفزيون كرديين، لكن هناك برامج بالكردية تبث عبر قنوات الدولة الرسمية.

فالدولة التركية تحارب اي نزعاً استقلالية او انفصالية للأكراد وترفض حتى الآن منح الأكراد حكماً ذاتياً على غرار ما فعل العراق عام ١٩٧٤. ويتساءل مدير عام الاعلام والصحافة التركي ايدان سيزغين من سيسفيد من الحكم الذاتي اذا كان الأكراد غير متجمعين في بقعة جغرافية واحدة وموزعين على اسطنبول وأنقرة وازير وديار بكر؟

وتعتبر اسطنبول اكبر تجمع للأكراد إذ فيها نحو مليونين ونصف مليون كردي، نزحوا من جنوب شرق الاناضول طلباً للرزق وهرباً من الحرب. وهم يعيشون في الاحياء الفقيرة في سلطان باليه ونشار شومبا وغازي وتنشجيه. ومعظمهم يعملون في المقاهي والمطاعم وفي التنظيفات والنقل.

وتقف تركيا ضد اقامة دولة كردية في شمال العراق او اي مكان آخر خوفاً من انتقال العدوى اليها. وهي ضد تقسيم الكيانات السياسية القائمة في المنطقة، وتعتبر ان مجرد التفكير فيه خطأ. وبالمنطق نفسه تعتبر ان اقامة دولة كردية في شمال العراق او جنوب شرق تركيا فكرة غير عملية لانها ستكون مطوقة لا منفذ لها على البحر وستكون عامل عدم استقرار. ويحرص المسؤولون الاتراك على التمييز بين الأكراد، وعدم وضع الجميع في سلة واحدة. وفي نظرم ينقسم الأكراد فئتين: الغالبية المسالمة والاقلية المشاغبة او الارهابية. الاولى تتعايش مع الاتراك بأمان واطمئنان وتؤلف جزءاً من النسيج الوطني. واستطاعت ان تصل الى اعلى المناصب في الدولة، مثل الرئيس الراحل تورغوت اوزال والرئيس الحالي لمجلس النواب حكمت تشتين. ويقولون ان ثلث اعضاء مجلس النواب هم من الأكراد، بعضهم احفاد الشيخ سعيد الذي قاد الثورة الكردية في عام ١٩٢٦.

ولالأكراد وزن مالي واقتصادي كبير في قطاعات الزراعة والصناعة والاعمال وبرزت منهم شخصيات مالية مهمة واغنياء كبار امثال تطلي جلال وانيتش كالبيلر وانور لار وغيرهم.

ويصل الاندماج بين الأكراد والاتراك الى درجة ان بعض الأكراد مثل النائب كمران آنان يرفض وجود "قضية كردية في تركيا" ويعرّف عن نفسه بأنه "زعيم تركي لا كردي" مع انه زعيم عشيرة كردية كبيرة. وفي حديث خاص اجريته معه في أنقرة وصف القضية الكردية بانها "موجودة في ادراج وزارتي الخارجية الانكليزية والالمانية اللتين تشجعان بعض الأكراد على الانفصال لاجداد موطن قدم لهما في تركيا وخدمة مصالحهما الاستراتيجية في الشرق".

وعلى رغم غياب الحديث عن حل سياسي ينهي الحرب بين "حزب العمال الكردستاني" والدولة ورفض الجيش الحوار مع أوج آلان وتجاهل مبادرته، يرفض الجيش ايضا التفاوض مع ممثلين للاحزاب الكردية الأخرى المرخصة من الدولة مثل حزبي "هاديب" و"ديب" اللذين زج مسؤولوهما في السجن اثناء تظاهرة في اسطنبول رُدت فيها عبارات اعتبرها الجيش مؤيدة لـ "حزب العمال الكردستاني".

الأكراد والمياه مشكلتان توأمان. مادتان للحرب والسلام بين تركيا والعرب. بوسعهما اشعال فتيل الحرب بين تركيا وسوريا، وبين تركيا والعراق، ربما، ويستطيعان ان يتحولا اوراقاً للمساومة وتبادلاً للتنازلات والاعتزاز بالمصالح الحيوية والشرعية لكل طرف.

"النهار" زارت مناطق الأكراد في جنوب شرق تركيا في نيسان الماضي وجمعت مشاهدات وانطباعات حية لواقع الأكراد الانساني والثقافي والسياسي والاقتصادي.

ما يُسمع عن القضية الكردية في أنقرة هو غير ما يرى في عاصمة كردستان الشمالية دياربكر، اقرب موقع الى منطقة الحرب. وما يشاهد في غيتوات اسطنبول الفقيرة الخاصة بالأكراد يختلف عن احلام الزدهار والوعود البراقة في اورفا، مقر مشروع الغاب لانما الاناضول وتطويره.

الأكراد هم خاصرة تركيا الضعيفة والثغرة القابلة للاختراق، حاضراً ومستقبلاً. الدولة التركية لا تعترف بوجود "قضية كردية" وتصر في كل بياناتها واديانها على "مواجهة الارهاب" الذي يمثله "حزب العمال الكردستاني" منذ ١٤ سنة.

رسمياً تطلق أنقرة على الأكراد اسم "اتراك الجبال" نسبة الى معاقلمهم الوعرة في جبال جنوب شرق الاناضول. والتسمية ليست بريئة إذ تعتمد طمس الهوية الخاصة للأكراد والايحاء بأن الاتراك والأكراد شعب واحد. كما أكد لي رئيس جامعة دجلة في دياربكر الدكتور محمد اوزيدان الذي قال ان "الأكراد هم اتراك يتحدثون من جذور تركية أتت من شمال غرب بحر قزوين".

وعدم الاعتراف بالهوية الكردية السياسية والثقافية هو من صلب سياسة الجمهورية التركية التي وقفت ضد اقامة دولة او كيان كردي في جنوب شرق الاناضول. ومعلوم ان اتاتورك دخل في حروب لالغاء معاهدة سيفر (١٩٢٠) التي أيدت حق الأكراد في اقامة دولة مستقلة.

وفي معاهدة لوزان (١٩٢٣) أسقط البند المتعلق بالأكراد نهائياً وتحوّلوا مواطنين في الدولة التركية، وهو الخط الرسمي الذي تتمسك به تركيا اليوم وتحارب على اساسه "حزب العمال الكردستاني" الذي يشهر السلاح في وجه الدولة ويدعو الى الانفصال واقامة دولة كردية مستقلة تجسد الهوية الثقافية واللغوية الكردية.

الدولة التركية لا تعتبر الأكراد اقلية مع ان عددهم يتجاوز ١٢ مليون نسمة. الاقليات في المفهوم التركي هم اليهود والنصارى اي غير المحمديين. وشرح المدير العام للاعلام والصحافة في أنقرة ايدان سيزغين القضية الكردية بقوله ان "النظام السياسي التركي يقوم على صهر الانبيات والاعراق التي يتألف منها الشعب التركي في بوتقة واحدة مثل اميركا. وينص الدستور التركي على ضرورة اندماج الاقليات والاعراق في الثقافة التركية وليس استيعابها. كما تمنح الجنسية على اساس الثقافة مثل فرنسا وليس العرق مثل ألمانيا.

وعندما تسأل المسؤولين الاتراك اين وصلت الحرب على الأكراد يجيب سيزغين "انتهت محاربتهم عسكرياً داخل تركيا ويجاول الجيش اقتلاع قواعد "حزب العمال الكردستاني" من شمال العراق".

والحرب يبدو انها انكفأت الى قمم الجبال بعد الضغط العسكري الكبير الذي تعرض له المقاتلون الأكراد في العامين الاخيرين وتحسين اساليب مكافحة الارهاب التي اعتمدها الجيش التركي خصوصا شراء مروحيات "أباتشي".

والحرب على الارهاب الكردي تكلف الخزينة التركية ثمانية مليارات دولار سنوياً، وهي احد الاسباب الرئيسة للعجز في الموازنة والدين الخارجي، خصوصا وان التصدي للمقاتلين الأكراد أخذ منحى مكلفاً بعدما أقامت تركيا شبه حزام أمني داخل شمال العراق يشبه الى درجة كبيرة الحزام الامني التي تقيمه اسرائيل في جنوب لبنان.

ويؤكد المسؤولون الاتراك ان الدولة مصممة على القضاء على "الارهاب" وتجاهل النداءات المتكررة لوقف النار التي يطلقها زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج آلان، وآخرها كان النداء الذي اطلقه بمناسبة تسلم الجنرال حسين كيفريك اوغلو رئاسة الاركاز خلفاً للجنرال المتشدد اسماعيل حقي كراداي.

كرامة الجيش وضغوط اهالي الشهداء من عسكريين ومدنيين الذين سقطوا في المواجهات مع "حزب العمال الكردستاني" والذي يقدر عددهم بثلاثين ألفاً منذ قيام الحزب في ١٩٨٤ "يمنعان قيادة الجيش من التفاوض مع أوج آلان".

رمان الدولة وخصوصاً الجيش يقوم على هزيمة أوج آلان والقبض عليه لمحاكمته كمرجم حرب. كما يقرّ الجيش المناخ الشعبي غير المتعاطف مع "حزب العمال الكردستاني" نتيجة اعمال العنف التي ارتكبوها ضد الابرياء في مرحلة "ترويع المدن" بين ١٩٨٨ و١٩٩٥.

والمقاتلون الأكراد في نظر الدولة باتوا الآن في موقع ضعيف. ربما الاضعف منذ نشوء الحزب. وهذا التراجع الميداني والعسكري والسياسي مرده الى عوامل عدة هي:

– حملة التهجير الشرسة والمنظمة التي قام بها الجيش التركي ضد السكان الأكراد بين ١٩٩٢ و١٩٩٥ والتي أدت الى افرار ثلاثة آلاف قرية كردية في جبال جنوب شرق تركيا من سلكها.

بروز انقسامات سياسية وصراعات شخصية بين أوج آلان وكبار معاونيه. وآخر دليل على ذلك هروب الرجل الثاني في الحزب شمدين واعتقاله في دهوك على يد القوات التركية.

– تغيير الخطاب السياسي لأوج آلان الذي تخل عن المطالبة بالانفصال والاستقلال عن جزء

تغيير في المزاج الامبراطوري الأميركي؟

كاتب غربي مرموق وصفه الولايات المتحدة بأنها مثل انسان كان يبشر برسالة او رسائل ومعه عشرات الادلة والبراهين على ان رسائله مفيدة وناجحة. هناك من استبشر بالرسائل خيراً واعتقدوا ونفذ توجيهاتها وطبقها حرفياً، وهناك من تردد فوقع عليه ضغط هائل حتى استجاب واعتقد الرسالة، وفجأة، وبعد اعوام قليلة بدأت كل التجارب تنهار. واصاب صاحب الرسالة هم كبير وتجمعت فوق رأسه مشكلات لاسباب اخرى. فاذا به الآن متردد. والآخر من حوله أغرقتهم سلبات الرسالة التي اعتنقوها ومارسوها. والازمة تمتد فتحط به من كل جانب. هل يستمر في التبشير برسائله أم يعترف أنها رسائل غير صالحة الا لبعض الناس؟ أميركا الآن بالفعل في حيرة لقد انحسر المزاج الامبراطوري عن ما كان عليه منذ عقد او اقل. رسالتها الى العالم عن حرية التجارة واقتصاد السوق وديمية الاستثمارات المالية أفرزت اضطرابات في كل مكان من آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية. اقتصادات كانت تبشر بالانطلاق انهارت وقد تكون البرازيل آخرها وكان أولها المكسيك. وصار الفقراء - تحت مستوى الكفاف، الاكثية للمرة الاولى خلال قرن، وتقلصت الطبقة الوسطى الى حدود دنيا. لذلك أميركا محبطة لأن إحدى أهم رسالتها في عصرها الامبراطوري أثبتت عدم جدواها في كل الازمة وكل الامكنة، هل تياس أميركا فتتخندق وتتنازل عن دور القيادة، أم تعالج ما يمكن علاجه من كوريا شرقاً الى البرازيل وتشيلي غرباً وتواصل التبشير؟ في الحالين لن تكون أميركا بكليتنون الضعيف وبمزاج امبراطوري منحسر وبعلم متمرد على النموذج الأميركي هي نفسها أميركا التي انتخبنت شاباً يطمح لقيادة العالم وفي ظل مزاج امبراطوري متعاضد وعالم مأخوذ ومنبهر بالنموذج الأميركي.

اما كيف ينعكس علينا هذا التغيير في المزاج الامبراطوري الأميركي فأمر يستحق كثيراً من التأمل. ولا استطيع أن أطلب في هذه المرحلة من السياسيين والمفكرين العرب اكثر من التأمل. لا أريد ان تتسرع فتردد مع بعض علماء العلاقات الدولية تصورات عن مستقبل السياسة الخارجية الأميركية. منهم من يتصور أن الدولة الامبراطورية بدأت في تفويض "حكام الولايات والمقاطعات التصرف في ما يخص الاقاليم التي توجد فيها ولاياتهم ومقاطعاتهم، بشرط الا نسي تصرفاتهم اساءة بالغة الى "روما" اي "واشنطن" مركز الامبراطورية ومنع السيادة والشرعية. يريد هذا البعض من دارس السياسة الايحاء بأن الاعمال الاخيرة التي يمارسها حكام تركيا، وحاكم إسرائيل، في الشرق الاوسط تدخل ضمن هذا التفويض الذي يرفع عن كامل المركز عبئاً ونفقات. يريد ايضا الايحاء بأن الاهتمام الاعلامي والسياسي المبالغ فيه بقضية كليتنون ومونیکا يعني أن التيار الانعزالي في أميركا يمارس الانعزال بطريقته الخاصة، وان أميركا الامبراطورية تميل الآن اكثر من اي وقت مضى الى الانكفاء على الداخل.

جميل مطر

الأكراد تخلّوا عن "حلم الدولة" (تتمة)

في اسطنبول زرت قصر حزب "هاديب" والتقيت امين فرع اسطنبول خليل ساغليك نظرا لوجود رئيس الحزب مراد بوزلاك في السجن وقتها (افرج عنه منذ فترة قريبة). دعا الجيش الى التفاوض مع "حزب العمال الكردستاني" لان "الحوار يستطيع انهاء القتال". واكد "ان الاكراد يريدون العيش مع الاكراد في اطار الاعتراف بالهوية السياسية والثقافية واللغوية لان قضية الاكراد هي قضية حقوق الانسان بالاساس".

ويرى كثير من العقلايين الاكراد ان لا حل للقضية الكردية في تركيا الا بالحوار لانه يستحيل تحقيق انتصار عسكري على شعب، رغم ضعف "حزب العمال الكردستاني" وتقهقره. الاكراد يريدون اعتراف تركيا العلني بمويتمهم الثقافية واللغوية، ولان الشعب الكردي مسيس وفخور بأصله وجذوره يتطلع الى اليوم الذي يستطيع التباهي بكرديته في تركيا. والدعوة الى الحوار بين الدولة والاكراد ينادي بها المجتمع المدني اي الفئات المدنية والليبرالية والاسلامية التي تتطلع الى بروز قيادات كردية معتدلة، لا علاقة لها بأوج لأن تكون ممثلة للتموجات الكردية ومجسدة لمشاعرهم ومطالبهم. تستطيع الجلوس مع الجيش، صاحب الكلمة الاخيرة والناذرة في تركيا، لفتح صفحة جديدة في العلاقات الكردية - التركية تنمي حال الحرب وتؤسس لقيام نوع من الحكم الذاتي يمنح الاكراد في مناطقهم حقوقا لغوية وثقافية وسياسية. "حزب العمال الكردستاني" المتأثر بسائر الحركات التحررية في العالم، مثل "منظمة التحرير الفلسطينية" و"جيش التحرير الايرلندي" و"ايتا" الاسبانية، يعي اهمية لحظة اعتناق الحل الدبلوماسي بعد حروب التحرير الطويلة. وأوج لأن يمد اليد الى الجيش ويبدى استعدادا للتخلي عن السلاح شرط الدخول في الدولة، والجيش يرفض ويصر على هزيمته ومحاكمته.

مهي سماره

وصلت قضية الرئيس الأميركي الى منعطف جديد، لعله الأهم خلال الرحلة الطويلة لبيل كليتنون من اليوم الذي وقعت عيناه على الأنسة مونیکا ليونيسكي. وصلت الرحلة الى مشارف إحدى نماياتها، وهي التحقيق الذي ستجريه السلطة التشريعية والنظر في امر عزل رئيس الجمهورية. هناك طبعاً نمايات أخرى للرحلة منها مثلاً تنفيذ الصفقة التي اجراها الزوجان، بيل وهيلاري. فان كانت هيلاري غفرت حقيقة لزوجها ما فعل، فمعنى هذا نهاية مرحلة في الزواج وبداية أخرى. او نهاية الزواج وبداية حياة أخرى لكل منهما. ومن النهايات الأخرى، نهاية مشوار كليتنون السياسي، فالرجل حتى وإن اعتمد فعلاً التوبة ففي افضل الاحوال ستكون نهايته - رغم صغر سنه - شبيهة بنهاية الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون، آخر الرؤساء المعزولين. واقول في افضل الاحوال، لأن نيكسون الذي لم يكن محظوظاً في مسألة الشعبية استمر -بعد استقالته - يحاول الاقتراب من السياسة بالكتابة والرحلات والاتصال بالسياسيين الاجانب الذين عرفوه عندما كان رئيساً.

ولا ننسى ان نيكسون ما ان غادر البيت الابيض حتى انقلب عليه كثير من معاونيه، بل وادعى بعضهم ان احدهم على الاقل انه صاحب الفضل في كل انجازات نيكسون. وكان نيكسون بالفعل صاحب انجاز لم يحقق كليتنون مثيلاً له او شبيهاً، وهو طرق ابواب الصين الشعبية وتحطيم الاسوار التي اقامتها الحكومات الأميركية المتعاقبة حولها. ثم انه كان اول رئيس اميركي يدشن الوفاق الأميركي - السوفياتي. ولكن هنري كيسينجر بمذكراته وحركته النشيطة ونكاته، وبفضل فرصة تدهور مكانة نيكسون السياسية وابتعاده لفترة عن الاوضاع استطاع ان يحرمه حقه في هذه الانجازات.

ويختلف كليتنون عن نيكسون في اشيء كثيرة. فهو لم يحقق انجازاً دولياً فائقاً، ولكنه وبقدرة عالية ادار السياسة الخارجية الأميركية بسلبية عظيمة. والسلبية العظيمة اسلوب يحتاج الى مهارة سياسية وديبلوماسية، لأنه يتطلب تناسياً مستمراً بين عدد من سياسات رد الفعل. وفي الواقع قلما وجدنا كليتنون مبادراً بجسارة في السياسة الخارجية. ولكن سبيل الأميركيون يتذكرون كليتنون، إن بقيت أميركا خارج الازمة العالمية الراهنة، رئيساً حافظ ببراعة على حال رخاء اقتصادي مستقر ومنتام في مرحلة من اشد مراحل التاريخ الاقتصادي اضطراباً، وهي مرحلة ما بعد سقوط الشيوعية، وصعود موجة العولمة الاقتصادية، وظهور قوى منافسة للقوة الاقتصادية الأميركية. فاذا لم يحدث انهيار في سوق المال الأميركية خلال الاسابيع القليلة المقبلة، واعتقد انه في الغالب لن يحدث بهذه السرعة، سيذكر التاريخ الأميركي لكليتنون انه ادار بحنكة اقتصاد أميركا. وقد يؤرخ البعض لعمد كليتنون بأنه العهد الذي انتصرت فيه وبه الولايات المتحدة في الحرب العالمية الرابعة، اي الحرب الاقتصادية العالمية ضد آسيا. وليس في هذا الكثير من التنبؤ فقد توصل بالفعل محللون واكاديميون اميركيون الى هذه النتيجة. ويذهب بعض هؤلاء بعيداً في هذا التحليل الى قول ان أميركا المنتصرة في الحرب العالمية الرابعة استخدمت اسلوباً دون القتل بقليل. فأمريركا لا تريد ان تقضي على خصومها الاقتصاديين قضاء مبرماً، اي لا تريد فناءهم. لقد قدمت في اعقاب الحرب العالمية الثانية مشروع مارشال لاهياء دول اوربا وشمل ذلك دولتي المحور ألمانيا وإيطاليا. وفي اعقاب انتصارها في الحرب العالمية الثالثة، اي الحرب الباردة - كانت - بعد ألمانيا - في مقدم الدول التي ساعدت الاقتصاد الروسي ودفعت صندوق النقد الدولي ليقدم المشورة والمعونة.

ولكن هل ظلت أميركا في النصف الثاني من عهد كليتنون تقدم انجازات ضخمة؟ اعتقد ان الاجابة عن هذا السؤال الآن لا بد ان تختلف عن الاجابة التي كان يمكن ان تقدم منذ عامين او ثلاثة. منذ اعوام قليلة كانت أميركا تعيش مزاج الانتصار على الاتحاد السوفياتي والشيوعية الدولية. وكان مزاجاً فريداً لا يتكرر في تاريخ الامة الواحدة الا نادراً. انه المزاج الذي يثمر الثقة المائلة في النفس، ويرفع مستوى الانجاز - بل مستوى الامة بأسرها - الى مستوى عال، ولا ابالغ ان قلت انه قد يثمر ايضاً شعوراً بضرورة بذل جهد عظيم ليقاف مسيرة التاريخ من اجل بدء تاريخ جديد.

هذه الحال يعرفها الذين درسوا الامبراطورية الرومانية في مرحلة من مراحل زهوها ونصرها، وكذلك الذين درسوا المرحلة المائلة في الامبراطورية العربية الاسلامية، وفي الامبراطورية التي لم تقب عنها الشمس، اي البريطانية. ولم تكن الاخيرة الاشد تواضعا ولم يكن مزاجها الامبراطوري الاكثر اعتدالاً و الأقل غروراً. في كل هذه الحالات اثمر المزاج رؤية تاريخية جديدة، او بمعنى اكثر دقة افراز المزاج - مزاج النصر العظيم - رؤية مختلفة للتاريخ واللبشر وللمستقبل. في الاطار الأميركي - موضوع مقالنا - لم تكن اطروحة "نهاية التاريخ" التي طرحها فرنسيس فوكوياما سوى احدى الثمار واكثرها جدلاً. فقد توزعت بقية ثمار هذا المزاج الامبراطوري على كافة الانشطة الأميركية مثل السياسة الخارجية، والفكر العسكري والعقيدة الاقتصادية، والثقافة في كل اشكالها. لذلك فإن الاجابة الآن عن السؤال إن كان التاريخ سيسجل لكليتنون انجازاته بهذه الضخامة لا شك ستختلف عن الاجابة عن السؤال نفسه لو كان السؤال قائماً قبل اعوام، اي عندما كانت أميركا غارقة لانديها في جني ثمار هذا المزاج الامبراطوري.

ففي أميركا هذه الايام شكوك قوية حول كثير من الانجازات التي دفعت اكثر من واحد من المفكرين الأميركيين ليعتقد أن التاريخ توقف او انتهى. بل لا نبالغ ونحن ننقل عن

بعد إقصاء الإصلاحيين عن انتخابات "خبراء القيادة": هل يقبل الإيرانيون على انتخابات اللون الواحد؟

وترافق ذلك مع حملات اعلامية مشددة في الاذاعة والتلفزيون التابعين للمحافظين، شملت الدعوة الى المشاركة في الانتخابات كواجب وطني وديني، ووضع اي مقاطع في خانة "الاعداء" و"العلاء للأجني"، فيما دفع رموز اليسار الى توجيه دعوات للناخبين للمشاركة فكان ان اصدر غلام حسين كرباستشي رئيس بلدية طهران السابق، وزعيم "حزب كوادر البناء" الحديث التأسيس بياناً يدعو فيه الى المشاركة في الانتخابات واعتبارها واجبا حتميا.

وبما ان هذه التفاصيل باتت معروفة في الشارع الإيراني، فان السؤال يظل قائما: هل سيندفع الجمهور الإيراني الى صناديق الاقتراع بالكثافة نفسها التي شهدتها انتخابات الرئاسة الاخيرة، في غياب المنافسة واقصاء اليسار؟

المحافظون الشعاريون يجيبون بـ"نعم" ويصرون عليها، والاصلاحيون يجيبون بجزم: لا. والمحايدون يقولون: لن تصل المشاركة الى الثلاثين مليوناً التي شهدتها انتخابات ١٩٩٧. ولن تقتصر على السبعة ملايين الذين منحوا اصواتهم للمحافظين بل ستكون مشاركة لا تتعدى الخمسة عشر مليوناً، من مجموع ثلاثين مليوناً يحق لهم التصويت. هذه هي التوقعات، وكل يستند الى معطياته، والجواب الدقيق ستقدمه صناديق الاقتراع التي ينتظرها الفريقان بفارغ الصبر... اذا تركت لخالها.

سالم مشكور

صحافي متخصص في الشؤون الإيرانية

النهار قبل ستين عاما

١٤ تشرين الأول ١٩٣٨

الحكومة البريطانية تجد حلا لمشكلة فلسطين قبل ٢٠

لندن ١٢ - نشرت جريدة "الديلي ميل" في مكان ظاهر رسالة تلقينا من الاسكندرونه بقلم مكاتيبها الخاص المستر هارت ادوارد وقد طاف في كثير من انحاء فلسطين قال فيها ان حكومة فلسطين تتوق الى معرفة نتيجة المحادثات التي دارت بين وزير المستعمرات وال مندوب السامي في فلسطين وانا كان هناك شعور بالثقة من ناحية نتيجة هذه المحادثات فانما يوحي بما انفراج الشؤون الأوروبية التي ساعدت انكلترا على ان تعيد النظر في مشكلة فلسطين وهي اكثر حرية. والشعور الوحيد الممكن الذي احسست به من كل ما سمعت ورأيت في فلسطين هو ان الامر الذي سيحدثه الشعور بالخيبة سيؤدي حتما الى تطورات اشد وبالا لآن العرب متمسكون باراتهم فيما يتعلق بما يقبلونه وقد عقدوا العزم على ان يحضوا بكل شيء في سبيل التمسك بهذه الراء.

وقد نظم السكان العرب في جميع انحاء البلاد نفسهم واستعدوا للمقاومة الطويلة في مدى واسع.

الامة تؤيد الثوار

وهم يدعون ان نواة جيشهم النظامي لا تقل عن عشرين الف رجل تؤيدهم الامة كلها. وهي مستعدة لتلبية النداء الى حمل السلاح في موعد لا يتجاوز آخر ت اذا تحولت فلسطين الى اسبانيا اخرى.

ونشرت جريدة الدايالي اكسبريس رسالة بتوقيع المستر امري جونز بعنوان "اشد صراع اصاب بريطانيا" استعرض فيها تاريخ المشكلة الفلسطينية وذكر وجهات نظر العرب واليهود ثم قال ان الاعتقاد السائد الان هو ان سياسة التجزئة ستمتدق ولكن لا يدري احد ما ستكون عليه السياسة الجديدة للحكومة البريطانية.

لندن ١٢ - تعتقد جريدة الديلي تلغراف ان قرار الحكومة النهائي بشأن السياسة التي ستتبعها في فلسطين لن يتأخر عن الايام الاولى من شهر ت٢.

وان المستر تشمبرلن سيقف كل اهتمام على هذه المشكلة ثم يعرض على زملائه من اعضاء مجلس الوزراء مشروع مقترحاته عقب استئناف الدورة البرلمانية مباشرة.

ونشرت جريدة "المنشسترغارديان" رسالة لمراسلها في لندن قال فيها بمناسبة محادثات المستر مكدونلد والسير مكمالكيل ان هذه المحادثات اصبحت مقتصرة الان على المسائل السياسية بعد التخلص من اهم المسائل وهي مسألة الاجراءات الضرورية لاعادة النظام الى نصابه.

والمفهوم ان ارسال قوات اخرى الى فلسطين مع قوة من المدفعية - وهي الخطة التي وضعت بعد استشارة اللورد غوردن - ستمكن الادارة في فلسطين من مباشرة سلطتها فيها.

باعلان اسماء المرشحين المقبولين لدى المجلس الدستوري الإيراني، لانتخابات "مجلس خبراء القيادة"، تكون صورة المجلس المقبل حسمت لمصلحة اليمين الذي رمى بثقله كاملا لاقصاء مرشحي اليسار، فيما يبقى الرهان حاليا على مدى المشاركة الشعبية في الانتخابات التي تجرى في الثالث والعشرين من تشرين الاول الجاري، والتي ستعبر عن مدى تضامن الناخبين مع اليسار المبعد قسرا عن هذا المجلس.

تنظي انتخابات "مجلس خبراء القيادة"، بأهمية كبيرة في اطار صراع النفوذ بين الاصلاحيين والمحافظين، لهجتين: الاولى: ان هذه الانتخابات تشكل ثاني اكبر اختبار للقوة بين الجنحين المتنافسين بعد الانتخابات الرئاسية التي حقق فيها الاصلاحيون فوزهم الساحق، وهو ما دعا المحافظين الى استخدام كل ادوات السلطة لمنع سقوط موقع مجلس الخبراء بيد خصومهم. والثانية، ان اليسار الاصلاحي ما كان ليكتفي بالفوز لو اتيج لافراشه الترشيح للمجلس، اذ يطمح رموزه للانطلاق من داخل المجلس، لترجمة مقولاتهم التي طرحوها خلال الاشهر الاخيرة حول ضرورة تعديل موقع ولاية الفقيه في هرم السلطة، والحد من صلاحياتها المطلقة، بحسب تأويل الدستور الإيراني وليس بحسب نصه.

والاهمية التي يعطيها الاصلاحيون لهذه الانتخابات كانت السبب الذي استنفر المحافظين، لاستخدام كل اوراقهم لمنع وصول خصومهم الى المجلس. وقد نجحوا في اسقاطهم قبل الانتخابات، مسقطين بذلك احد اهم اهداف اليسار. لكن الهدف الممهم الآخر، (تأكيد شعبية الاصلاحيين)، لم يتم احباطه بعد وربما حققه اليسار سلبيا، اذا ما انخفض حجم المشاركة الشعبية في الانتخابات الى مستويات دنيا.

كيف اسقط المحافظون خصومهم في الترشيح للانتخابات؟

من المعروف ان تحديد صلاح المرشحين لخوض الانتخابات يقع على عاتق المجلس الدستوري المكون من اثني عشر فقيها وحقوقيا، والذي يسيطر عليه المحافظون حتى الآن.

والمجلس كان رأس الحربة في منع ترشيح النواب الاصلاحيين في مراحل عدة. ففي مرحلة اولى رفض ترشيح عدد من رموز التيار الاصلاحي وقادته امثال علي اكبر محتمشي، وعبدالله نوري وزير الداخلية السابق وحجة الاسلام بيات، نائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) لدورتين سابقتين وآية الله موسوي خوئينيما، اضافة الى اربعين شخصا اخرى. وكانت الذريعة المعلنة لرفض ترشيح هؤلاء عدم ايمانهم العملي بولاية الفقيه، وهو ما يخالف شرط الايمان الكامل والمطلق بولاية الفقيه لقبول الترشيح. واللافت ان المطعون بولايتهم لنظرية ولاية الفقيه، كانوا يتبوأون مناصب رفيعة في عهد مرشد الثورة الراحل. كانوا ممثلين للمرشد، مثل عبدالله نوري الذي كان ممثلا لولي الفقيه في حرس الثورة الاسلامية، وخوئينيما المدعي العام السابق، ومن ثم ممثل الولي الفقيه ورئيس بعثة الحج.

وبعد مرحلة الاقصاء الاولى بقي من المتقدمين للترشيح مئة وتسعون شخصا بينهم خمسون من الاصلاحيين، فجات المرحلة الثانية من الاقصاء بالاعلان عن امتحان للمرشحين لاختبار مدى اهليتهم، مما دفع مرشحي الاصلاح الخمسين المتقدمين الى رفض الخضوع لامتحان معنيين انه يمس بكرامتهم، وانه اجراء يهدف الى اسقاط ترشيحهم وانتهى الامر بانسحابهم، وبقاء المرشحين الآخرين مقتصرين على مرشحي المحافظين مع اقلية لا تتعدى الخمسة وعشرين مرشحا ممن لهم "ميول" اصلاحية لكن ليس لوصولهم الى المجلس اي تأثير يذكر.

بعد مراحل الاقصاء هذه، ضمن المحافظون عدم وصول خصومهم الى "مجلس خبراء القيادة" الذي يظل بذلك قلعة حصينة لهم خلال السنوات الثماني المقبلة على الاقل.

وأهمية هذا المجلس، تكمن في انه يملك صلاحيات اقصاء المرشد، او مراقبة عمله ومحاسبته. وهي صلاحيات تشكل خطرا على نفوذ اليمين اذا سمحوا للاصلاحيين باكتساحه. وعلى هذه الخلفية جند المحافظون امكاناتهم انطلاقا من اقتناعهم بان الاصلاحيين، كانوا سيعمدون فور هيمنتهم على "مجلس الخبراء" الى اقصاء المرشد الحالي، وتعيين الشيخ حسين علي منتظري محله، باعتباره يحظى بدعم بعض اقطاب اليسار. او على الاقل، تنشيط لجنة مراقبة عمل المرشد، وهذا ما يهدد الوضع السياسي القائم. واذ كان اقطاب اليسار يرفضون "التهمة" الاولى قطعا، فانهم يتفنون الثانية، رسميا، لكنهم يتطلعون عمليا الى تنفيذها، كاحدى "ضرورات الاصلاح السياسي" الذي ينادون به.

وفشل الاصلاحيين في دخول "مجلس الخبراء"، لا يعني ان الانتخابات المقبلة فقدت اهميتها بالنسبة اليهم، فقد بقي امامهم اثبات استمرار نفوذهم في الشارع الإيراني، الذي منح صوته للاصلاحيين بغالبية سبعين في المئة عام ١٩٩٧ وبرهان هؤلاء على اثبات ذلك بانخفاض حجم الاقبال الشعبي على صناديق الاقتراع مما يشكل فوزا سياسيا جديدا للييسار، وفي الوقت نفسه هزيمة جديدة لليمين.

وتفادي هذه الخسارة السياسية المحتملة، شن المحافظون حملة مكثفة، بدأت بالصحف التي تعتبر المنبر الاعلامي شبه الوحيد للاصلاحيين فتم اغلاق اكثرها حدة وغنفا مثل صحيفة "طوس" واعتقل مسؤولوها، وتلتها صحيفتان اخريان يصدر الاولى احد رموز "حركة الحرية" عزت الله سحابي، والثانية بهزاد نبوي امين عام حركة مجاهدي الثورة الاسلامية، التي ولدت مع قيام النظام الاسلامي عام ١٩٧٩.

وفي موازاة ذلك، تم تحذير مسؤولي بقية صحف اليسار من تعريض انفسهم لأشد الاجراءات التي تتخذ في اطار "حماية الامن الوطني" بعيدا عن قانون المطبوعات والمحاكم المختصة به.

التدريب المهني المعجل وسوق العمل

والادامي من ذلك أن التماثف هنا والفتور هناك لا تبرهما إجمالاً اعتبارات جوهريّة مثل جودة الاختصاص من حيث مستوى الدخل، وامكان الاستخدام، والقيمة المضافة البشرية. يبلغ متوسط الدخل الشهري للمتخرجين الـ (٤٦١) العاملين حالياً، نحو ٣٢٥ ألف ليرة، ما يشكل كتلة مداخيل مجمعة لا تتعدى شهرياً المئة ألف دولار. للمقارنة، أظهرت دراسة سوق العمل التي أجرتها المؤسسة الوطنية للاستخدام منذ زهاء السنة، أن متوسط اجر القوى العاملة اللبنانية الشهري يوازي (٥٦١) ألف ليرة. من هنا، لا يتجاوز متوسط دخل المتخرجين من التدريب المهني المعجل ٥٨ في المئة من متوسط الأجر الوطني، وهو أصلاً مبلغ متواضع باعتراف الجميع. لا بد من التوقف عند هذه الواقعة المريرة والتذكير بأن المجتمع الفرنسي كان، عام ١٩٩٤، على وشك الاطاحة بحكومة ادوار بلادر لولا سعيه مشروعاً القاضي بجعل المؤسسات تدفع اجراً مخصفاً للشباب العاملين للمرة الاولى (SMIC jeunes) بغية انتشالهم من شبك البطالة. ورغم ان البطالة تؤلف سرطناً يفتك في جسم الشباب الفرنسي فتكاً، ومع ان التضحية بجزء من الدخل كان سيقابلها تدريباً مكثفاً على نفقة رب العمل، إلا أن مبدأ قدسية الدخل تقدّم على الاعتبارات كافة. اما في لبنان، واذا سلّمنا جدلاً أن الشركات راضية على عمل مستخدميها من صفوف حاملي افادة المؤسسة الوطنية للاستخدام، وهذا ما يستشف فعلاً من التحقيق الميداني، فلا شيء يبرر عندئذ مستوى الاجور المتدنية المطروح. والجدير ذكره أن منخرطين اثنين فقط من أصل عشرة خضعوا لدورة تأهيلية ما، بعد التحاقهم بالمؤسسات، مع الاشارة الى أن عمل بعض المنخرطين في غير اختصاصاتهم هو الذي حتم اجراء دورة كهذه. فيبقى السؤال الآتي: هل تساهم هذه الاجور الزهيدة في القفز فوق "جدار الاستخدام" (le mur de l'emploi) الذي يعيق عمالة الشباب؟ بالطبع، لا يبدو الامر كذلك نظراً الى ارتفاع نسبة البطالة لدى المتخرجين، إذ أن ٢٧.٧ في المئة من بينهم ذاقوا مرارتها في وقت او في آخر. للتذكير فقط، نقول ان ادارة الاحصاء المركزي قدرت، في تحقيقها حول الازواج المعيشية للأسر عام ١٩٩٧، نسبة البطالة على الصعيد الوطني ما بين (٨.١ في المئة و ٨.٩ في المئة، ما يدل على هشاشة وضع خريجي التدريب المعجل بالنسبة الى بقية القوى العاملة اللبنانية.

واذا صح أن ثمة علاقة شبه خطية بين سن المتخرج ودخله، غير أن عوامل اضافية تؤثر على هذا الاخير، أهمها نوع الاختصاص. واذا اعتمدنا محافظة جبل لبنان كقاعدة للمقارنة، كونها الاشمل من حيث المهن الممارسة في العينة، يبدو أن مروحة الاجور، وهي المسافة الفاصلة بين الحد الاقصى والحد الأدنى، تبلغ رقماً مرتفعاً هو ٣٠٠ في المئة. ويتبين لنا ان خريجي ٢٧ في المئة من الاختصاصات يتقاضون راتباً شهرياً لا يتعدى الـ ٢٥٠ الف ليرة، بينما يفوق هذا الراتب ٣٥٠ ألف ليرة في ٤٦ في المئة من المهن. بالاجمال، ان افضل الاختصاصات من حيث الأجر، وبالتسلسل الانخفاضي، هي: ملحم معادن، عامل كومبيوتر، مساعد طاه، عامل تقنيات تلفزيون، وعامل الكترونيك، ومن المطمئن حقاً إنبات التحقيق هذا الترابط الوثيق بين القيمة المضافة والأجر. فمن الطبيعي ايجاد قطاعات المعلوماتية والالكترونيات والاعلام على رأس القائمة. اما ملحم المعادن، فيتقاضى في الولايات المتحدة مثلاً أجراً يفوق اجر المهندس الذي يشرف عليه، وذلك نظراً الى دقة مهمته. مساعد الطاهي، من جهته، ربما استفاد من فورة المطاعم في لبنان ومن المنافسة الشرسية في ما بينها، والتي تؤدي تدريجاً الى تحسن في مستوى الرواتب للعاملين فيها.

في المقابل، تحتل الاختصاصات الآتية ادنى المراتب من حيث مستوى الدخل: تصفيف شعر، خياطة صناعية، تفصيل صناعي، عامل امانة سر، وندال. ان جميع هذه المهن تقليدية ورتبية ويفوق العرض فيما الطلب عليها، ما يؤثر سلباً على مستوى اجور اصحابها. وحيث ان الاناث يشكلن غالبية العاملين فيها العظمى (١٠٠ في المئة من مجموع الخريجين في التفصيل الصناعي، و ٩١ في المئة في الخياطة الصناعية، و ٨٦ في المئة في تصفيف الشعر)، يتقاضين طبيعة الحال اجراً أدنى من اجر الذكور في المطلق. وفي السياق نفسه، ان ٨٦ في المئة من المتزوجين في العينة هم من الجنس اللطيف. لذا، لا يمكن استخلاص اي غير بالنسبة الى علاقة محتملة بين الدخل من جهة، وبين الجنس او الوضع العائلي من جهة اخرى، بعزل عن طبيعة الاختصاص. كذلك، لا تصح مقارنة للاجور على اساس مناطقي نظراً الى صغر حجم العينة في بعض المحافظات، وخصوصاً من دون أخذ عمر المتخرج وخبرته ووضعه المهني (عامل مستقل او اجير) في الاعتبار. فضلاً عن ذلك، فان معيار نوع الاختصاص لا يكفي في حد ذاته لإصدار احكام نهائية في موضوع الاجر. فالفرق واضح مثلاً بين مصور الاشخاص، ومظهر الصور، والمصور التلفزيوني، مع انهم يعملون جميعهم كاختصاصي تقنيات تلفزيون. ان عدم التقييد بهذه الضوابط قد يؤدي الى بعض الاستنتاجات الضلّلة، مثل تعميم مجموعة من الحالات الخاصة، واطهار، ربما عن غير قصد، احدى المحافظات الطريفية وكأنها ميسورة بالنسبة الى سواها، والكل مدرّك ان تفوق بيروت وجبل لبنان ثابت من حيث متوسط الدخل الفردي. وفي مطلق الاحوال، ان لبنان بلد صغير ويسهل التنقل فيه من منطقة الى أخرى، ما يجعل فاعلية سوق العمل ومرونتها طيحان، ولو بعد حين، بأي فارق مناطقي كبير وغير مبرر للاجور داخل المهنة الواحدة.

خبير اقتصادي
نقولا إيلي شماس

يشكل التدريب المهني المعجل احد ابرز المهمات الموكولة الى المؤسسة الوطنية للاستخدام، ويقتضي تأمين دورات تأهيلية قصيرة (تبلغ مدتها القصوى ١٥٠ يوماً) لفئات المهتمين وسواقت التعليم الكاديمي وطالبي العمل للمرة الاولى. وتجري هذه الدورات، المصنفة في اكثر من ثلاثين اختصاصاً رائجاً في سوق العمل، في عدد من المعاهد والجمعيات المتعاقدة مع المؤسسة وتحت اشرافها. وفي نهاية الدورة التي تتحمل المؤسسة نصف كلفتها تقريباً، يخضع المتدرب إجمالاً لامتحان جدي ويحصل على افادة في حال نجاحه.

وكانت مهمة المؤسسة تنتهي حتى يومنا عند هذا الحد، وهي ليست على بينة من مصير الخريجين بعد تركهم المعاهد. اما الآن، وبعدما توافرت لدى المؤسسة امكانات بشرية ومادية اضافية، عقدت العزم على معرفة مدى انخراط متدريبيها في سوق العمل، وذلك من اجل تقويم الاداء والتحقق من صوابية الدورات التأهيلية. ما هو اداً هدف الدراسة الاساسي، التي أجرتها دوائر المؤسسة من ألقها الى يائها.

شمل التحقيق ما لا يقل عن ١٢٠٠ متخرج من اصل الـ ١٢٤٢ متدرباً خلال الاعوام الدراسية ٩٥-٩٦-٩٧، وهي عينة تتحلى من دون شك بميزة التمثيلية، أقله من الناحية الكمية. التحفظ الوحيد الذي يمكن إيدأوه بالنسبة الى العينة هو نوعي، إذ أن توزيع المتدربين بحسب مكان الاقامة لا يراعي التباين التوزيع السكاني في لبنان. هكذا، نجد ان قضاوي الشوف وزحلة يمثلان على التوالي ١٦ و ١٣ في المئة من العينة، والجميع يعلم أن التهجير من جهة، والزواج الريفي من جهة اخرى، افراغا الى حد بعيد هاتين المنطقتين من سكانهما. مرد هذا التفاوت بين العينة والواقع الديموغرافي الحالي هو تواجد المعاهد التدريبية في بعض الاقضية من دون سواها. وتبعث هذه الظاهرة على الارتياح، شرط ان تأتي في اطار سياسة تمييزية لمصلحة المناطق الهشة اجتماعياً واقتصادياً (Positive discrimination)، وشروط الا تترك قضاء واحداً في لبنان مهملاً، كما هو حاصل راهناً. ألا تشكو عشر قائمقاميات من وجود اقل من ثمانية متخرجين في نطاق كل واحدة منها؟

لكن، ورغم اهميته، يتراجع الاعتبار الجغرافي امام تساؤل مبدئي: في وضعه الحالي، ما هي قيمة التدريب المهني المعجل في لبنان؟ هذا التشكيك لا يهدف اطلاقاً الى إثارة الجدل، بل الى مراجعة الذات وتصويب المسار حينما يتوجب ذلك. فال معلوم ان برامج التدريب يجب ان تصاغ بعد دراسة معمقة لسوق العمل ولحاجاته على المستويات كافة وفي مختلف القطاعات. ولم تتمكن السلطات اللبنانية من القيام بتلك الدراسة في السابق نظراً الى الظروف التي سادت فترة الحرب وما تلاها. الا انه، وبالتعاون مع مكتب العمل الدولي، تمكنت المؤسسة الوطنية للاستخدام عام ١٩٩٧ من اجراء دراسة لواقع حاجات سوق العمل ستساعد على اعادة صوغ برامج التدريب المعجل.

تبيّن من نتائج التحقيق الحالي واقع مؤلم وهو ان ٣٨ في المئة فقط من المتخرجين يعملون حالياً، وهي نسبة زهيدة نظراً الى طبيعة الدورات التدريبية التي من المفترض أن تتناسب مع حاجات سوق العمل، وان تخرج فيها اكبر عدد ممكن من الخريجين في اسرع وقت. فما الذي حصل؟ لا يخفى على أحد أن حراجة الوضع الاقتصادي صدت تقريباً ابواب الاستخدام امام الفئات المهنية - الاقتصادية كافة، ولا يشذ عن القاعدة خريجو التدريب المعجل هؤلاء، بل عكس ذلك تشكو دوراته من بعض المعوقات الخاصة بها.

فمستوى المتدربين التعليمي يمثل مشكلة في حد ذاته، إذ أن ٦٢ في المئة من هؤلاء توقفوا عند المرحلة الابتدائية وما دون. وتفيد دراسات الأمم المتحدة أن الاشخاص الذين تلقوا اقل من ست سنوات من التحصيل المدرسي، وهؤلاء المتدربون من ضمنهم، قد يتراجعون الى مستوى الأمية بعد حين. ولتفادي هذا الامر، ادخل المركز التربوي للبحوث والانماء، وفي اطار الميكنية الجديدة، تعديلاً جوهرياً في حلقات التعليم، فباتت المرحلة الابتدائية تمتد على ست سنوات مقابل خمس سابقاً. علاوة على ذلك، ينوي المركز لإحاق المرحلة التكميلية بسنواتها الثلاث، بالمرحلة الابتدائية، لتشكلا معا في المستقبل القريب مدة تحصيل إلزامي لجميع اولاد لبنان.

من هذا المنطلق، يستحسن تخصيص هذه الدورات التدريبية وسواها لخريجي المرحلة التكميلية وما فوق. فان إتمام سنوات التعليم الاساسي التسع من شأنه انضاج النفوس (فنسبة الخلافات بين المستخدم ورب العمل في هذا التحقيق تفوق بنحو ٤٥ في المئة المستوى الوطني)، وخفض الهدر، وإنتاج الانخراط المستقبلي في سوق العمل. واللافت ان الإنبات يلبين هذا الشرط شبه تلقائياً، إذ أن ٥٦ في المئة من بينهم يتوجهون نحو التدريب المعجل بحيازة شهادة تكميلية على الاقل. وتجدر الاشارة الى امكان تحرير الاشخاص الاكبر سناً، وبعضهم من الأميين، من المتطلبات التعليمية الرصينة، وذلك بغية تشجيعهم على الالتحاق بالدورات التأهيلية، وإبعاد شبح البطالة عنهم. لاسف، لا تمثل فئة اعمار الـ (٣١ سنة وما فوق سوى ٢.٦ في المئة من مجموع المتدربين، اي ما يوازي نصف عدد زملائهم في الخامسة عشرة من عمرهم وما دون، ما يدل على أن العمل المبكر لا يزال مقبولاً في لبنان، بينما لم تنضج بعد ذهنية التعليم والتدريب على امتداد الحياة.

وثمة مسألة اخرى لم تشر حتى الآن، وهي ضرورة التخلي عن السلوك القطيعي الذي يتبعه الكثيرون لدى اختيارهم مساراً تعليمياً أو تدريبياً ما. هكذا، فان ثلاثة اختصاصات من اصل اربعة وثلاثين استهوت ما لا يقل عن ٤٢ في المئة من المتدربين. في المقابل، يمكن رصد اربعة عشر اختصاصاً لم يصل كل منها الى جذب اكثر من (١ في المئة من المرشحين.

آلية اختيار الرئيس ودلالاتها...

يستنتج بعض المراقبين السياسيين مما احاط مسار الاستحقاق الرئاسي انه صورة عن المنحى الذي انتجته تجربة ما بعد الطائف، والتي تميزت بتعطيل الديمقراطية بالتركيز على امرين معا:

- التمادي في تجريد الديمقراطية من وظيفتها العملية، وفي الوقت عينه الاستمرار في التغني بها والابناء بأنما حاضرة ومصانة بالحربة المتاحة للتعبير - المبالغ فيه احيانا - عن الاختلاف والخلاف بين اللبنانيين. وهذا الامر يعزز الخلط العفوي او المقصود بين مفهوم الحرية و"مردود الديمقراطية" ويكون من شأنه التستير على عملية التعطيل او التخفيف من وطأة الاحساس بها، وتاليا تبيح الاعتراض عليها.

انعاش الترويكا

انتسم التعاطي السياسي الداخلي مع الاستحقاق الرئاسي بالارتباك السياسي من خلال الموقف والاموقف للقوى اللبنانية عموما، ثم ما لبث ان انقلب - بعد معرفة اسم الرئيس - "تأييدا حتى الموت" كما عبر احد النواب ("النهار" ٨ اكتوبر ١٩٩٨).

غير ان ما رجح اختيار العماد لحود لمنصب الرئاسة الاولى هو بحسب بعض المصادر السياسية - الحاجة الملحة الى احداث تغيير على مستوى اسلوب ادارة البلاد، بعدما وصلت الالتزامات الداخلية الى حال يصعب معها الاستمرار. والسؤال الذي يطرح هو عن نوعية التغيير وحدوده؟ فهل هو مجرد تغيير يساهم في اعادة التوازن الى صيغة الترويكا، بعدما فقدت مقوماتها لتتحول "اونيكا" او "دويكا" في احسن الاحوال. وعندما صار الرئيس المرادى حلقتهما الاضعف لحساب جموح دور الرئيس الحريري؟ لذلك تبرز بعض المخاوف من ان يؤدي وصول العماد لحود في اطلالته الجديدة وبما يتمتع من مقومات خاصة وعامة، الى انعاش "الترويكا"، لا تجاوزهها، خصوصا ان اغراءات الاستقطاب الطائفي على قدم وساق. فالواقع السياسي اليوم ما زال يربح هذه الصيغة على الصيغة الاخرى، المتمثلة بحكم المؤسسات وفصل السلطات وتعزيزها. ذلك ان الذين صاغوا تجربة الطائف ليسوا - على ما يبدو - في وارد تجاوزهها. وفي الوقت نفسه يرون حاجة لترميمها، بعدما صار الطقم السياسي الذي انتجته قاصرا عن تقديم الحلول.

وفي هذا السياق، لا بد من ملاحظة ان التمادي في الاستخفاف بالدستور، وخرقه نصا وروحا، المتوالي، ينم عن ذهنية تصب في خانة اضعاف الاسس التي تقوم عليها الدولة وضمن ذلك تعطيل الديمقراطية، في شكل تدريجي وتعميدي فيتحوّل ذلك من منزلة الأمر المستنكر الى الامر العادي المقبول. وبما يوحي ان هناك نزوعا على المستوى السياسي لتغيير بعض مميزات النظام اللبناني، ليتأقلم مع محيطه العربي، فالاستخفاف بأحكام الدستور يعبر عن انحراف، من اولى نتائجه، تعطيل النصوص التي لن تلبث ان تفقد حرمتها دون ان يؤدي ذلك الى تطوير النظام. بل سيؤدي تكرار ذلك، الى زعزعة ركائز النظام.

عصية الدولة

قدوم العماد اميل لحود الى موقع الرئاسة الاولى يجعله محكوما بتحقيق انجازات نوعية، ولعل اهم ما يطلبه اللبنانيون، ان يحقق لهم الاحلام الدولة.

على انه لن يستطيع تحقيق هذه الاحلام مهما كانت زمامته وعدله إن لم تتضافر وياه ارادة شعبية حقيقية في اتجاه التغيير. ذلك انه ما زالت عصية الدولة دون العصبية الاخرى على تنوعها من طائفية ومذهبية وحزبية وشخصية. والتحدّي التاريخي الذي يواجهه الرئيس الجديد هو في اعادة انعاش العصية التي اسس لها الرئيس الراحل فؤاد شهاب وما لبثت بعد غيابه ان صارت فريسة العصبية الطائفية والاقطاعية. فهل يمكن الرئيس العتيق ان يدخل في معركة انقاذ الدولة اليتيمة وهي تُتمش على مائدة اللثام، ام ينزع نحو عصية اخرى ليكتمل عقد "الترويكا"؟

علي الأمين

يوم تولى رفيق الحريري منصب رئاسة الحكومة في خريف العام ١٩٩٢ همل كثيرون لقدومه، معتقدين ان توليه رئاسة الحكومة، يلبسهم جراحهم الاقتصادية، مستندين الى ان نجاحاته في مستوى مشاريعه الخاصة الضخمة مؤشرا اساسيا لنجاحه في اصلاح شأن الدولة عموما والحال الاقتصادية خصوصا. وذلك التمهيل لم يكن محل استنثار فئة مذهبية او طائفية او سياسية، بل كان سمة لبنانية عامة، باستثناءات قليلة.

غير ان ما وصلت اليه تجربة الرئيس الحريري في الحكم، وبالنظر الى الآمال التي علقت عليها، هي في اقل تقدير مخيبة للآمال بعدما انتظر اللبنانيون ربيعها دون جدوى. وذلك ما ادى الى تراجع الحضور الشعبي والسياسي للرئيس الحريري ومشروعه (العابر الطوائف)، ناحيا في اتجاه زعامة سنوية بدأت تثبت اكثر فأكثر منذ الانتخابات النيابية ١٩٩٦، وتعرزت مع الانتخابات البلدية هذا العام.

ذلك يحضرنا ونحن نترقب، وصول العماد اميل لحود الى موقع رئاسة الجمهورية، مترافقا مع تمهيل سياسي يكاد يصل حد الاجماع، هذا التمهيل يستند الى نجاحات حققها الرئيس المرتقب في المؤسسة العسكرية ومؤدى ذلك ان العماد لحود قادر على النجاح حيث فشل السياسيون. هذا المنحى فيه شيء من التبسيط ويرى البعض انه مجاف للقراءة الواقعية للنظام السياسي اللبناني ويعبر عن قلة تبصر في الواقع وتشعباته الداخلية والخارجية.

ترى كثرة من اللبنانيين ان تولي الرئيس الجديد مقاليد الرئاسة حدث مهم، سيؤدي الى تعزيز دور المؤسسات بما يعني اطلاق دوري مجلس النواب ومجلس الوزراء كبديل من مؤسسة الترويكا، التي نسفت آليات النظام الديمقراطي وساهمت في شل عملية اصلاح الادارة، واستشراف الفساد السياسي والاداري، وتاليا مفاجمة المعضلات الاقتصادية، ويرى هؤلاء ان المجيء بالعماد لحود مؤشرا على انطلاق مسيرة التغيير، ذلك ان دولة ما بعد الطائف اصبحت عاجزة عن الاستمرار، وأمسّت السلطة غير قادرة على توفير شروط استمرار الدولة بعدما فقدت الكثير من هيبتها وحضورها، وصارت عاجزة عن مواجهة المعضلات الاقتصادية والاجتماعية، ويرى بعض السياسيين في ذلك سببا رئيسيا من اسباب استبعاد التمديد.

اسلوب التعيين

الآمال التي يحملها وصول الرئيس العتيق، لسنا في وارد دحضها او الميل للتركيز على سواد الصورة دون بياضها، غير ان الموضوعية تفترض القراءة المتأنية بعيدا عن الاوهام، مع ضرورة بقاء الحلم حافزا طبيعيا للاستمرار والتغيير.

بعد الطائف يبدو ان اللبنانيين يسلمون لدور سوري في شؤونهم الداخلية، ومنها تحديدا اسم رئيس جمهوريتهم. غير انهم قد يختلفون على حجم هذا الدور وحدوده، لذلك فالأسلوب الذي اتبع في اختيار العماد لحود كمرشح اوجد طرح جملة من الاسئلة حول الآلية ودلالاتها منها:

(١- الم يمكن السماح بمساحة - وإن شكلية - تتيح لمجلس النواب اداء دور يبدو فيه مساهما في تحديد رئيس الجمهورية وانتخابه؟
- هل كان من الصعب ان تتفتح "كلمة السر" في اوراق المقتنعين من النواب في جلستي التعديل والانتخاب؟
وذلك يستتبع سؤالاً، هل هناك شك في طوعية البرلمان، لما خلص اليه الرئيسان الياس الهراوي وحافظ الأسد في القمة الاخيرة؟

- اذا كان الاجماع اللبناني حول شخص العماد لحود هو مبرر اختياره، اذا لماذا لم تأخذ العملية الديمقراطية مداها؟ وبدا ان هناك اصراراً على تجاوزها والتمويه من شأنها؟
ان التركيز على الآلية التي اتبعت لتسمية الرئيس ترتدي اهمية خاصة، فبالاضافة الى البعد الديمقراطي، تبرز مسألة تتعلق بالآمال المعلقة على الرئيس الجديد، والمتمثلة في ما اوجاه شخص الرئيس الجديد من قدرة وسعي الى بناء المؤسسات وصون دولة القانون. فما جرى يطرح سؤالاً جوهريا حول نجم التعاطي مع المؤسسات والديموقراطية وتاليا الى اي مدى سيؤثر اسلوب الوصول على نجم الرئاسة؟

ستار من الكتمان يلف مشروع بناء أنابيب الغاز تمويل الجدوى أميركي و"ألف أكيان" قطعت شوطاً تكلفة مستلزمات المشروع قد تتجاوز نصف مليار دولار

المشروع حاصلاً فعلاً بين الشركات الأميركية و"ألف أكيان" الفرنسية، لا سيما وان الأخيرة تقوم منذ زمن بعمليات التنقيب عن الغاز واستخراجه من حقول سورية. وجدير ذكره ان البيان الذي اذاعته مؤسسة كهرباء لبنان ("النهار" ٥-٩-١٩٩٨) واعلنت فيه ان مجلس الادارة قبل لائحة من (١) شركة أميركية واوروبية ابدت استعدادها للمشاركة في عروض دراسة نقل الغاز السوري الى معمل دير عمار والزهراني حددت ٢٢ تشرين الثاني موعداً لتقديم العروض. ولا تتضمن اللائحة اسم "الف أكيان" الفرنسية. وشركت اللائحة هي: اب لوموس، براون اندروث، وستون اندوبستر، وبارسونز كوربوريشن (أميركية)، فوستر ويلر، بكتل (أميركية - بريطانية)، جون بون، بايلاين انترغريتي انترناشونال (بريطانية)، سوفر غاز (فرنسية)، كراكيتيل (بلجيكية)، بايلاين انجينييرينغ (المانية). وتوقفت المصادر النفطية عند التكتّم الرسمي الذي يلف مشروعاً بحجم مد الانابيب والذي يتجاوز مع ممتلكاته الـ ٥٠٠ مليون دولار.

نقابة عمال الاحذية تشكو المزاحمة وتقرر اجراء انتخاباتها

دعت نقابة عمال صناعة الاحذية والجلود في لبنان الى المشاركة في الانتخابات التكميلية يوم الاثنين في ما بين الثانية عشرة ظهراً والسابعة والنصف مساءً، في مكتب النقابة في وطى المصيطبة وذلك لانتخاب ستة اعضاء جدد. ويقفل باب الترشيح في ٢٢ تشرين الاول. وحث بيان للنقابة جميع العمال المساهمة في مواجهة الصعوبات "نتيجة تردّي الاوضاع الاقتصادية عموماً، وفي قطاع صناعة الاحذية خصوصاً، والناجمة عن سياسة الدولة الاقتصادية والضريبية، اضافة الى سياسة رفع اليد التي تنتهجها السلطة تجاه المخالفات القانونية التي يرتكبها اصحاب الاعمال بعدم التصريح عن عمالهم اللبنانيين وغير اللبنانيين للضمان الاجتماعي من جهة. واستخدام عمال غير لبنانيين من دون الحصول على اجازات العمل من جهة ثانية. بحيث يتعرض العمال غير اللبنانيين الى ابعث اساليب الاستغلال والحرمان ويتحولون الى أداة مزاحمة غير قانونية للعمال اللبنانيين، مما يؤدي الى تشريدهم وزيادة عدد عاطلين عن العمل".

علمت "النهار"، ان الاجراءات الاولية لتلزم مشروع بناء انابيب لنقل الغاز السوري الى لبنان لاستخدامه في توليد الطاقة الكهربائية قطعت ضمناً شوطاً بعيداً، انما من دون ان تتوضح بعد معالم المشروع، وما اذا كان سيتم بموجب عقد BOT تنفذه الشركة المتزمنة وتديره وتعيده الى الدولة بعد ٢٠ سنة.

وفي حين كشف المدير العام لهيئة الاقتصاد والتنمية الأميركية "تي دي آي" جوزف غران مايسون، الموجود في بيروت، اول من امس ان الهيئة قررت تخصيص ٥٠٠ الف دولار أميركي لتمويل دراسة الجدوى لمشروع بناء خط انابيب الغاز بين سوريا ولبنان، يبدو ان شركة "الف أكيان" الفرنسية قد قطعت شوطاً في مفاوضاتها مع وزارة الموارد المائية والكهربائية ومؤسسة كهرباء لبنان لالتزام المشروع وهو ما اكدته لـ"النهار" ايضاً مصادر نفطية معنية وقالت ان تكلفة المشروع هي في حدود ٥٠٠ مليون دولار.

وفي الاطار نفسه نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" في نبأ لها من ابوظبي عن مسؤول قسم الشرق الاوسط في "الف أكيان" برونو كارشير ما يشبه التأكيد ان الشركة الفرنسية هي التي ستلتزم المشروع حين ابدى تفأؤله بإبرام عقد مع الحكومة اللبنانية لتزويدها ٣ ملايين طن غازاً سنوياً في مدى ٢٠ سنة.

تابع: "ومن اجل ذلك يتوجب على "الف أكيان" تمويل بناء محطة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال ومضغ لمعالجة الغاز المسال وشبكة انابيب تستثمر على اساس نظام "BOT". لكن كارشير قال ان "مصدر الغاز سيكون سوريا او قطر وان كمية الغاز بموجب العقد قد ترتفع الى ٦ ملايين طن سنوياً.

وبينما اعلن وزير النفط شهاهي بارسوصويان اول من امس ("النهار" امس) ان الوزارة تسعى الى انشاء مصنعين لتكرير الغاز لحساب مؤسسة كهرباء لبنان، قالت المصادر النفطية المهتمة بمشروع الانابيب انما لم تبلغ شيئاً رسمياً من هذا القبيل. ولا تزال تدرس مع الحكومة الطريقة التي يستمر التلزم على اساسها بما في ذلك الـ "BOT". واوحت المصادر نفسها احتمال استيراد غاز من سوريا ومن قطر ايضاً بالبواخر "وهذا ما سيتضح في غضون اسابيع مقبلة". ولاعتاد مصادر نفطية اخرى، انه على جري العادة، فإن الجهة التي تولد دراسة الجدوى، وهي أميركية هذه المرة، يكون لها حظ في التزام مشروع الدراسة، ولم تستبعد المصادر ان يكون التنافس القوي على التزام

اجتماع لمجلس القطاعات ولجنة النقل

الصناعيون لـ"النهار": سنقاطع مرفأ بيروت احتجاجاً على ارتفاع التعريفات

قرر مجلس القطاعات في جمعية الصناعيين اعتماد خطوة ترك، تقضي، اولاً، بمقاطعة مرفأ بيروت احتجاجاً على ارتفاع تعريفاته الجديدة وتأثيرها في الصناعة واستنكاراً لحقوق صناعية مسلوقة تقضي باسترجاع رسوم او جزء منها لدى ادخال المواد الاولية في مستودع صناعي. وكان عقد في مقر الجمعية بعد ظهر امس، اجتماع استثنائي لمجلس القطاعات ولجنة النقل دعي اليه رئيس الغرفة الدولية للملاحة ايلي زخور ونائبه سمير مقوم، وخصص للبحث في التعريفات الجديدة في مرفأ بيروت ورسوم "الفيو" التي اثارَت سجلاً بين غرفة الملاحة وادارة المرفأ.

وعلم انه تم الاتفاق بين مجلس القطاعات وغرفة الملاحة على خفض رسوم "الفيو" بحيث تمنح شركات الشحن البحرية الصناعيين اسعاراً تشجيعية. وقد تم الطلب من الغرفة ابداء التعاون الكامل من اجل تحويل قسم من البواخر الى مرفأ طرابلس.

وقال رئيس مجلس القطاعات فادي عبود لـ"النهار" ان التحرك الصناعي الجديد "يهدف الى المطالبة بعدم المس بحقوق الصناعيين، ومن بين الخيارات المطروحة، مقاطعة مرفأ بيروت، او محاولة تنمية المرفأ الثاني الاساسي في البلاد وهو مرفأ طرابلس، على حساب المرفأ الاول، وخصوصاً بعد الاستعداد الذي ابدته ادارة مرفأ طرابلس للتعاون مع الصناعيين".

وعن الفرق في الرسوم بين المرفأين، قال "ان مرفأ طرابلس لا يزال يعد تعريفاته، وقد وعدنا بنسبة خفض تصل الى ٥٠ في المئة، وقد طلبنا من غرفة الملاحة ان تتعاون معنا في مسألة التحول الى طرابلس، لنفسج في المجال بذلك، وللمرة الاولى امام المنافسة لتؤدي دورها كما في كل الاقتصادات الحرة. الامر الذي يؤدي حتماً الى خفض في الاسعار، الا انه استدرك: "ان المقاطعة لن تكون كاملة، بسبب عدم قدرة مرفأ طرابلس على استيعاب نوع معين من السفن والبواخر، لذا سنعمل على تحويل السفن الصغيرة الى طرابلس".

وفي موضوع رسوم "الفيو"، اكد عبود "ان المشكلة الاساسية ليست مع الغرفة الدولية للملاحة التي ابدت كل استعداد لمنح الصناعيين اسعاراً تشجيعية خاصة، بل في رسوم المرفأ التي اصبحت لا تطاق، لاسيما وان المدير العام لادارة المرفأ مهيب عيتاني وعدنا بدراس الموضوع، لكنه حتى اليوم لم ينفذ ايأ من وعده، خصوصاً لجهة تخفضنا عن رسوم التصدير، وتحديدًا عن رسم اخراج المستوعب الفارغ (٥٠ دولاراً) ورسم ادخاله (١٠٠ دولاراً)".

واكد "ان تحرك الصناعيين لن يكون سلبياً، بل هو للمطالبة بحقوق مسلوقة، والخطوات التالية ستكون على شكل رسائل تشرح قضيتنا".

واقترح زيادة ١٠ دولارات على كل مستوعب يدخل المرفأ "مما يؤدي الى خفض نسبة ٥٠ ٪ عن الصناعيين".

البيان

وصدر عن المجتمعين البيان الاتي:

١ - المطالبة بخفض تعريفات المستوردات من المواد الخام الصناعية بنسبة ٥٠ في المئة سواء اكان المستورد صناعياً ام تاجراً، وفي حال صعوبة التطبيق يحسم الموضوع مع تقديم افادة صناعية.

٢ - ان يحدد الرسم المرفأ بـ ٢٠ دولاراً أميركياً للمستوردات من المواد الاولية التي تسلم مباشرة للصناعي سواء كانت "دكماً" او شولات وخصوصاً الات صناعية.

٣ - المطالبة بخفض رسوم المرفأ على المستوعبات من المواد الخام المستوردة من الصناعيين بنسبة ٥٠ في المئة.

- اعادة حق الصناعي في استرجاع رسوم المرفأ عن ادخال المواد الاولية على المستودع الصناعي لتصنيعها او اعادة تصديرها.

- المطالبة باغفاء المستوعبات من كل الرسوم المرفأية عند التصدير".

"الملتقى الاسلامي" في يومه الثاني لقاءات ثنائية لتعزيز التبادل التجاري واجماع على ضرورة تطويره وتوسيعه

طرابلس - "النهار":

في اليوم الثاني للمعرض الاسلامي السابع والملتقى الاقتصادي الخامس للقطاع الخاص في "معرض رشيد كرامي الدولي" في طرابلس تمت لقاءات ومناقشات بين رؤساء الوفود المشاركة ركزت على اطر التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الدول الاسلامية وسبل تفعيلها وتطويرها.

كما كانت لقاءات ثنائية بين رؤساء الوفود جرى فيها عرض للعلاقات الاقتصادية وتبادل معلومات عن سبل تطوير المبادلات التجارية وتحسينها وامكانيات الاستثمار والتعاون في مجالات اقتصادية متنوعة.

وبعد الظهر كان لقاء بعنوان "سبل تنمية التجارة بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي" تحدث فيه خبير المركز الاسلامي للتنمية الدكتور احزاني الحسن فعرض الوقائع التجارية بين الدول الاسلامية مركزا على المبادلات بين كل من السعودية والامارات والجزيرة وتركيا. ودعا الحسن الى تنشيط المؤتمرات والمعارض المشتركة. وشدد على ان المركز الاسلامي للتنمية والتجارة هو من اهم المؤسسات التي تتولى تطبيق السياسة الاقتصادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

تحدث بعده رئيس المركز الاسلامي لتنمية التجارة عن المساعدات التي تقدم الى الاعضاء، وافاد أن "المركز يضم ٥٦ دولة تنمي كلها الى العالم النامي وتشكو من الترددي الاقتصادي".

وشرح مدير مركز الابحاث الاحصائية الاقتصادية والاجتماعية للدول الاسلامية دور المركز واهميته باعتباره ليس مركزا للمعلومات والابحاث فحسب بل يشارك في صنع القرارات والتنسيق بين الجهود في مختلف المجالات.

وشكر الامين العام للفرقة الاسلامية للوزير ياسين جابر دعمه لانجاح المؤتمر ونوه بالتنظيم الجيد للمعرض "الذي فاجأ الجميع".

وباسم مركز الصادرات المصرية قدمت الدكتورة منال كريم ورقة عمل بعنوان "استراتيجية تنمية الصادرات المصرية في ظل برنامج الإصلاح الاقتصادي".

والقى كلمة جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور خليل شري فشد على "ضرورة تطوير المبادلات التجارية وتوسيع العلاقات الاقتصادية بين الدول المشاركة". وأشار الى قرار الجامعة العربية اقامة منطقة حرة بين الدول العربية والبدء بتخفيض الرسوم الجمركية، بحيث تخدر المبادلات من الرسوم بين الدول المشاركة بالغاء القيود وتعزيز القدرات التنافسية للدول.

وتحدث عن التبادل التجاري بين لبنان والدول العربية والاسلامية خصوصا سوريا والسعودية والامارات ومصر والكويت "التي تتطور بنسب جيدة" لافتا الى ان التبادل التجاري مع مجموعة الدول الاسلامية "ما زالت ارقامها خجولة". وقال ان "الفرص كثيرة ومتوافرة للتعاون بين لبنان وهذه الدول". ودعا الى تطويرها.

ثم كانت مناقشات حول المواضيع التي طرحت ومداخلات عدة عرضت جملة مقترحات.

عند المرأوي وبري والحريري

وكان وفد وزراء الاقتصاد ورؤساء وفود الدول الاسلامية المشاركة في الملتقى الاسلامي والمعرض التجاري زار امس رئيس الجمهورية الياس المرأوي.

وصرح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي "ان الحدث الذي اشار اليه الرئيس الياس المرأوي، في كلمته مفتتحا المعرض والملتقى، يتعلق بالنزاع السوري - التركي وبالضحايا العربية المهمة في الشرق الاوسط والعراقيل التي تضعها اسرائيل في طريق عملية السلام".

ولاحظ ان ما شاهده في بيروت من تقدم في العمران وما سمعه من المسؤولين "يبشر بالخير ويؤكد ان مرحلة المدم بلغت النهاية، وان الاهتمام ينصب على الاعمار والبناء".

وزار الوفد يرافقه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد انتهاء الجلسة النيابية، ثم رئيس الوزراء رفيق الحريري.

جنرال موتورز توسع نشاطها

يعقد المدير الاقليمي لشركة "جنرال موتورز" الان باتي مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر غد في فندق "لو فاندوم" يعلن فيه قرار الشركة توسيع نشاطها في الشرق الاوسط، بعدما اقتصر في السابق على دول الخليج العربي.

زاعماً ان مدير التنظيم يعاني "حالا عصبية" حراجلي: اجازة خالد للراحة ولا علاقة لها بالضم والفرز!

العامين في الوزارات اجازات ادارية وحلّ محلهم مدير بالوكالة للقيام بالمهام الموكولة الى المدير الاصيل خلال فترة غيابه. والاجازة المعطاة للدكتور خالد ليست عقوبة، بل ارادة صافية من كوزير بعد اقتناعي بحاجته الماسة الى الراحة (...).

اما الرفاعي فقال "ان الوزير يقصد بالاجازة الجبرية العقوبة، فلماذا لا يعاقب هذا الموظف على تهمته كما يذكر؟، وهل يعين المدير العام من جهة مجلس الوزراء؟ وهل صدر مرسوم من المجلس المذكور ليعين وكيلاً؟"

واضاف: "اذا كان المدير مخطئاً كما يقول، في الصحف ولم يكذب الامر حتى اليوم، فهو (اي الوزير) مقصر ايضاً لجهة عدم فرض عقوبات ملائمة او احالة هذا الموظف على التفتيش".

قال وزير الاشغال العامة علي حراجلي، ان القرار الذي اتخذه باعطاء المدير العام للتنظيم المدني الدكتور سعد خالد اجازة ادارية لمدة ٥٨ يوماً، هو نتيجة اقتناعه "بأن خالد يحتاج الى الراحة نتيجة الحال العصبية التي يمر بها خصوصاً وأنه يختصر كل اعمال المديرية العامة للتنظيم المدني بشخصه من دون الاخذ برأي المسؤولين فيها او توزيع المهام على اقسامها". ونفى "ان يكون الامر مرتباً بخلاف على اختيار مكاتب الدراسات التي ستتولى اعمال الضم والفرز في منطقة القاع - يونين والهرمل". واعتبر أن هذا الامر جزء من المشكلة وليس كلّها.

اضاف "اما قول (النائب السابق) الدكتور حسن الرفاعي انه لا يجوز ان يحل محل المدير الاصيل، مدير آخر، فكان مفاجأة لي، لأنه اكثر من مرة اخذ بعض المديرين

المصارف كرمّت نواب حاكم المركزي روفايل: تضيق الفوارق بين الفوائد والضمان الاجتماعي أبرز معوقات الاستثمار

دعا رئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفاييل الى وضع سياسة مالية محددة تتكامل مع السياسة النقدية، والى تحسين السياسة النقدية من خلال تضيق الفوارق بين معدلات الفائدة على الليرة، وعلى العملات الاجنبية، ومعدلات الفائدة المدفوعة في سوق بيروت على العملات الاجنبية والمعدلات المدفوعة في الاسواق العالمية. ورأى "ان عودة النمو الى الاقتصاد تحتاج الى مستوى عام للفوائد يتجانس في المدين المتوسط والطويل مع معدلات التضخم والنمو".

كذلك دعا الى ابدال نظام نمائة الخدمة بنظام عصري وفاعل كنظام ضمان الشيخوخة. اقامت جمعية المصارف امس مأدبة غداء تكريمية في فندق "ريفيرا" لنواب حاكم مصرف لبنان ناصر السعيدية وجميع معضاد وماروت صاموئيليان والدكتور مروان الصولي، في حضور الحاكم رياض سلامة والنائب شاكر ابو سليمان، والمدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد الامين، ورئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار ورؤساء واعضاء الهيئات الاقتصادية ومصرفيين ورجال اعمال.

وتحدث روفاييل عن "الانجازات التي قامت بها حاكمية مصرف لبنان وعن مشاريع القوانين التي وضعت والتي تهدف الى تحديث التشريعات المصرفية والمالية وتطويرها". وأشار الى التعاون بين المصارف ومصرف لبنان واعتبر "ان التحدي الاساسي في المرحلة المقبلة هو تحريك عجلة الاقتصاد".

ولاحظ "وجود معوقات تحول دون تحقيق هذا الهدف. برغم السياسة النقدية الناجحة. الا ان تجاذبات سياسية داخلية واجهتها تسببت في معدلات فوائده مرتفعة على العملة الوطنية كانت تكلفتها باهظة على الخزينة والاقتصاد ككل، كما ادت الى ارتفاع في معدلات الفوائد على العملات الاجنبية مقارنة بالفوائد العالمية".

وأشار الى ان "عودة النمو الى الاقتصاد الوطني والى الاستثمارات تحتاج الى مستوى عام للفوائد يتجانس في المدين المتوسط والطويل مع معدلات التضخم والنمو، ومع طبيعة الاقتصاد".

وشدد على "ضرورة وضع سياسة مالية محددة تتكامل مع السياسة النقدية".

واوضح ان "ضبط العجز لن يكون الا بضبط النفقات اولاً".

ووصف نظام تعويضات نمائة الخدمة بأنه "من اهم معوقات انطلاق الاستثمار في البلاد".

وأكد "ضرورة ابدال نظام نمائة الخدمة بنظام عصري وفاعل كنظام ضمان الشيخوخة".

ورأى "ان الاوان قد آن لتأليف مجلس ادارة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يؤدي الى تفعيل مؤسسة الضمان التي باتت تكلفتها على المؤسسات غير متناسبة مع تقديماتها الى الاجراء".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٦١,٩٩	٢٧٣,١٧	١١٣٠,٨٧	٩١٦,٩٦	٠,٩٢	٤٤,٠٣	٨١٢,٩٧	١٢,١٤	١٩١,٠٥	٩,٤٠	٩٣٧,٩٥	٩٧٩,٠٥
١٥١٥,٥٠	٢٥٧١,٩٩	٢٧٥,١٧	١١٣٤,٨٧	٩٢٠,٩٦	٠,٩٤	٤٥,٠٤	٨١٦,٩٧	١٣,١٤	١٩٣,٠٥	١٠,٤٠	٩٤١,٩٥	٩٨٣,٠٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٦٥	٣٩٩٢,٠٠	٣٩١٢,٠٠	٢١١٤,٠٥	٤٩٩٢,٥٠	٤٠٨,٧٥	٤٠٠,٢٥	٤١٢,٣٥	٣١٠٦,٨٠	١٢٩,٩٥	٥,١٠
٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٥,٦٥	٤٠١٢,٠٠	٣٩٣٢,٠٠	٢١٢٤,٠٥	٥٠٢٢,٥٠	٤١٢,٧٥	٤٠٤,٢٥	٤١٦,٣٥	٣١١٦,٨٠	١٣١,٩٥	٦,١٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٠٥٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠	٢٣٣٠٠٠	٧٢٥٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٥٣٠٠٠	٢٤٣٠٠٠	٧٣٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٥٥	٢,٦٣٠٩	١,١٦٥٠	٠,٩٤٤٤	٠,٠٠٠٩٥	٠,١٢٩٥	١,١٦٥٠	١,٨٥٩٤	-
٠,٨٢٢٢	١,٤١٦٠	٠,٦٢٧٠	٠,٥٠٧٧	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٦٩٤	٠,٦٢٧٠	-	٠,٥٣٨٤
٥,٥١٣٥	٩,٣٧٢٠	٤,١٣١٥	٣,٣٥٢٧	٠,٠٠٣٣٩	٠,٠٤٦٠٠	٤,١٣١٥	٦,٦٠٧٠	٣,٥٥٦٤
١,٢٤١٥	٢,٧٥٥٤	١,٢٢٢٢	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٣٧٢	١,٢٢٢٢	١,٩٧٠٧	١,٠٦٠٨
١٦٢٥,٠٠	٢٧٢٧,٠٥	١٢١٩,٨١	٩٨٩,٨٧	-	١٣,٥٨٢	١٢١٩,٨١	١٩٥٠,٦٩	١٠٥٠,٠١
١١٩,٣٥	٢٠٣,٩٢	٩٠,٣٠	٧٣,١١	٠,٠٧٣٩٤	-	٩٠,٣٠	١٤٤,٠١	٧٧,٥٤
١,٢٣٢٠	٢,٢٦٨٤	-	٠,٨١١٥	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠١١١٢	-	١,٥٩٩٢	٠,٨٦٠٨
٠,٥٨٧	-	٠,٤٤٢٢	٠,٣٥٩٠	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٤٩٢	٠,٤٤٢٢	٠,٧٠٦٥	٠,٣٧٩٦
-	١,٧٠٤٥	٠,٧٥٥٦	٠,٦١٠١	٠,٠٠٠٢٢	٠,٠٠٨٤١	٠,٧٥٥٦	١,٢٠١٩	٠,٦٤٥٨

بورصة بيروت

ليبانون هولدينجز في السوق الموازية، واستقر مؤشر لبنان والمهرج للاسهم اللبنانية واقفل على ٩١٤,٥٢ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليسيبي" ومؤشرها الخاص باسم المصارف "ليبيكس" اللذين اقفلا على التوالي على ٨٧,٥٤ نقطة و ١٩٢,٠٣ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الثلاثاء ١٠/١٠/١٩٩٨:

استقرت اسعار الاسهم في بورصة بيروت امس، وبلغ مجموع المتداول منها ٦٦,١٩٢ سهما قيمتها ٦٣٣,٢٦٥ دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالتالي:
- الجلسة الاولى: ٢٣,٥٣٠ سهما من سوليدير "ب"،
- الجلسة الثانية: ٤٣٤ سهما من سوليدير "ا"، و ٢٨٠٦٠ سهما من سوليدير "ب"، و ٧٨٠٠ سهما من بنك عودة "ج"، و ٢٠٠٠ سهما من بنك بيروت "ج"، و ٢٥,٢٣٢ سهما من بنك بيبيلوس "ج"، و ٢٠٢٠ سهما من

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.	اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٩٨/١٠/١٢	٢٨ ٣/٨	٧٨٠٠	٧٨٠٠	٧٨٠٠	٤٢٨١١	بنك بيروت "ج"	٧ ٣/١٦	٩٨/١٠/١٢	١٠٨٤٤
بنك بيبيلوس	٣	٩٨/١٠/١٢	٣	٧٢٠٤٥	٣٠٣٣٣	٢٥٢٢٢	٤٥٢٦	بنك بيبيلوس	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٧	٤٩٠٣
شركة رسامي بونس	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٧	٣ ٤/١٦	١٧٦١٢	١٧٦١٢	١٧٦١٢	٤٩٠٣	شركة التراب اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	١٤١٤
شركة التراب اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٣٠/٣٢	٧٦٦٤٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٤١٤	اترنيت	٢٨/٣٢	٩٨/١٠/١٢	١٣٢٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/١٢	٢٤/٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٦٤٠	الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٢/٣٢	٩٨/٩/٢٢	٢٥٤٦
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	٢٣٠٠٠٠	٢٣٠٠٠٠	٢٣٠٠٠٠	٢٤٥٢	يونيسيراميك اسمي (ب)	٢٩/٣٢	٩٨/١٠/٨	٢٨٧٦
يونيسيراميك (ث)	٢٩/٣٢	٩٨/١٠/٨	٢٩/٣٢	٤٠٩٠	٤٠٩٠	٤٠٩٠	٢٨٧٦	مجموع الاسهم المتداولة:	٦٦١٩٢	قيمة الاسهم المتداولة:	٦٦١٩٢
السوق الموازي	١/١٦	٩٨/١٠/٩	١/١٦	٧ ١/١٦	٣٢٠٢٠	٣٢٠٢٠	١٠٦٥٦	القيمة السوقية/مليون:	٢,٤١٧,٧٩٠,٠٠٠	ليبانون هولدينجز	١٠٦٥٦

ختام الدور التمهيدي من كأس لبنان الـ ٢٧ الحكمة تأهل للدور الثاني ٦ - ٠

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في ختام الدور التمهيدي الاول من مسابقة كأس لبنان الـ ٢٧ لكرة القدم فصعدت فرق الحكمة والحرية مجدداً عنبر والاصلاح البرج الشمالي الى الدور الثاني وتحولت الوحدة شحيم والارز بيروت والوفاء طليا وجميعها من فرق الدرجة الرابعة الى صفوف المتفرجين. وكانت ثمانية فرق تأهلت للدور الثاني السبت والاحد وهي المومنتن برج حمود والنصر البازورية والتضامن الهرمل والشرق والروضة الدكوانة والمجبة طرابلس والشباب الغازية والامل معركة.

وهنا الشريط:

الحكمة ٦ - الوحدة شحيم ٠

مار الياس - من محمد حميدي صقر: على ملعب نادي الشبيبة المزرعة في مار الياس التقى فريقا الحكمة (درجة ثانية) والوحدة شحيم (درجة رابعة)، فأسفر لقاؤهما عن فوز ساحق للحكمة ٦-٠ (الشوطين الاول ٣-٠). سجل ريمون نجم اصابة التقدم للفريق الاخضر في الدقيقة ٢٨ بقذيفة يمينية مستمرا كرة مرتدة من يدي الحارس اطلقها عماد واكد اثر تمريرة من سيرغي الكسندروف الذي اضاف اصابة التعزيز بعد عشر دقائق (٣٨) بقذيفة متوسطة الارتفاع الى يسار الحارس اثر تلقيه الكرة هوائية من حسين حمدان. واطلق ريمون نجم قذيفة من خارج المنطقة في الدقيقة ٤٣ فارتدت من اجساد المدافعين، لكن سيرغي الكسندروف كان متابعاً فعاود اطلاقها فارتطمت بأسفل القائم الايسر وارتدت الى عماد واكد الذي لم يجد صعوبة في تحويلها الى يسار الحارس بسام شحادة رافعا الغلة الخضراء الى ٠-٢.

وفي الدقيقة ٦٠ سجل بارانوف اصابة الرابعة بقنبلة لا ترد اخترقت الزاوية اليمنى لمرمي شحادة اثر مجهود فردي من منتصف الملعب انتهى عند حدود المنطقة. وانفتحت شهية بارانوف فمر بعد (١١) دقيقة كرة خالصة الى ريمون نجم فسجل اصابة الخامسة. واخيرا استغل سيرغي الكسندروف دربكة خضراء على باب المنطقة الودحوية وسجل للحكمة اصابة الختامية في قلب المرمى رافعا الحصيلة الخضراء الى نصف دزينة.

مثل الحكمة: الحارس علي الجبيلي واللاعبون بسام حبيب وطوني عازار وسامد زهران وفؤاد حجازي وعماد واكد وحسين حمدان وفوزي يمين وسيرغي الكسندروف ويغيبين بارانوف وريمون نجم.

ومثل الوحدة شحيم الحارس بسام انور

شحادة واللاعبون عثمان امين وزبيد عيسى وبسام كمال منصور وزبيد معروف وعزام شاهين (محمد علي شحادة ٧٤) ومهند عبدالله وغازي فاروق شحادة ووسيم علي ناصر ونزيه قاسم عبدالله وخضر علي القشوع.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وحسين حبس وعلي ظاهر وراقبها عفيف دروج. وانذر الحكم فؤاد حجازي (٢٤) من الحكمة وعزام غازي شاهين (٧٢) من الوحدة.

الحرية ٢ - الارز بيروت ٠

بحمدون - من عدنان حرب: على ملعب امين عبد النور البلدي في بحمدون التقى فريقا الحرية مجدداً عنبر والارز بيروت فأسفر لقاؤهما عن فوز الحرية في صعوبة بالغة ٢-٠ (الشوطين الاول ٠-٠).

ساد الحرية الشوطين ولم تلح للارز سوى ثلاث فرص من مرتدات لم يحسن عزيز شعبان (٢) وابراهيم موسى استغلالها منتصف الشوطين الثاني بينما اصاب بسام عبد الفتاح عارضة الارز في الدقيقة ٥٤، ولم ينجح لاعبو الحرية في حسم المباراة لمصلحتهم الا في الدقيقتين الاخيرتين من الوقت الاصلي لتسرهم تارة ولرعونة مهاجمهم طورا من جهة وليقظة حارس الارز ابراهيم محمد من جهة اخرى. وقد سجل اصابة الاولى للحرية المصري مدحت رمضان لاعب السلام زغربا والاحياء الاهلي سابقا، في الدقيقة ٨٨ بضربة حرة غير مباشرة اذ حرك له الكرة خالد عبدالله حامد فاطلقها قذيفة يمينية اخترقت الزاوية اليمنى للمرمى البيروتي متوسطة الارتفاع (٠-١). وفي الدقيقة ٩٠ الاخيرة كانت ضربة حرة من طراز سابقتهما فانبرى مدحت رمضان للكرة واطلقها يميناه متوسطة الارتفاع فارتدت من المدافعين الى عبد الرحمن يوسف الذي خطفها يميناه عبر السقف مضيئا اصابة التعزيز ٢-٠.

مثل الحرية مجدداً عنبر: الحارس حسام احمد واللاعبون حسين الموسى وحسن نزهة وماهر صالح وياسر خلف (شادي غزال ٤٦) وبسام عبد الفتاح (طارق مهيح ٧٢) ومدحت رمضان وخالد عبدالله حامد ومحمد بسبح (عبد الرحمن يوسف ٨) وعلي طقطق ومحمد صبيح.

ومثل الارز: الحارس ابراهيم محمد واللاعبون سمير زيدان ورمزي شعبان (حسن طعمبة ٢٥) ومهندي خلو وعبد دروج وعماد قدور وعزيز شعبان (حسن كسرواني ٢٠) ومحمد العلي وعلي عطية (رامي سليمة ٤٦) وحسين ياسين وابراهيم موسى.

قاد المباراة في نجاح الحكم طلعت نجم

وعاونه جمال سليم وعفيف حطيط وراقبها بديع عبد الخالق. وانذر الحكم حسن نزهة (١١) وعلي طقطق (٧٧) من الحرية وعماد قدور (٨٢) من الارز.

الاصلاح ٦ - الوفاء ٢

المرامل - من سامر الحلبي: على ملعب نادي العهد في منطقة المرامل على طريق المطار التقى فريقا الاصلاح البرج الشمالي والوفاء طليا فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد منصور عن فوز الاصلاح ٦-٢ (الشوطين الاول ٢-١).

ساد الاصلاح المباراة من بابها الى محرابها وسجل لاعبوها ست اصابات كل واحدة اجمل من سابقتها، ولم يكن للوفاء حول او طول ولم تثمر تحركاته الخجولة سوى اصابتين اثنتين واحدة في كل شوط. وكان ابرز لاعبي الاصلاح العراقي احمد خلف والنيجيري صنداى اوميونو. والفي الحكم اصابة بعدما احتسبها و اشار الى الدائرة المركزية وذلك بعدما استدعاه الحكم المساعد فادي ضاحي الذي اعتبر ان في الامر تسلا، علما ان مسجلها احمد خلف انطلق بها كاسرا مصيدة التسلل وانفرد من غير ان يمر الى زميل له وسجل بنفسه الى يمين الحارس!

سجل نزار سعيد اصابة السبق للوفاء في الدقيقة ٧ مستمرا كرة قوية ارتدت من يدي الحارس علي الحاج بعدما اطلقها بسام الأتات. وحقق أحمد خلف التعادل للاصلاح في الدقيقة ٤١ بكرة الى يسار الحارس عدنان مهنا بعد غربلته علي احمد وبسام الاتات. وأضاف رضا شحادة اصابة التعزيز للاصلاح في الدقيقة ٤٢ بكرة مرتدة من القائم بعدما سددها باسم الزيات لينتهي الشوط الأول إصلاحياً ٢-٠).

وفي الدقيقة الأولى من الشوطين الثاني

(٤٦) أضاف باسم زيات اصابة الثالثة بكرة خادعة الى يسار الحارس عدنان مهنا من ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها علي احمد داخل المنطقة ٣-١. وفي الدقيقة ٥٤ سجل الزيات نفسه اصابة الرابعة بكرة قوسية من فوق الحارس مهنا ٤-١. ثم رفع النيجيري صنداى اوميونو الغلة الاصلاحية الى نصف دسنة مستمرا كرة مرتدة من العارضة ٥-١ في الدقيقة ٥٨. وقلص أسامة اسماعيل الفارق للوفاء في الدقيقة ٧٣ اثر ضربة حرة غير مباشرة ذهبت قوسية من فوق حائط الصد الى شباك الحارس البديل حسن تصور ٢-٥. واختمت صنداى اوميونو مسلسل الاصابات برفعه غلة الاصلاح الى نصف دزينة ٢-٦ في الدقيقة ٧٣ بكرة خاطفة الى الزاوية الأرضية اليسرى البعيدة لمرمي عدنان مهنا الذي اكتفى بملاحقتها بناظريه من دون ان يحرك لها ساكناً.

مثل الاصلاح البرج الشمالي: الحارس علي الحاج (حسن تصور) واللاعبون أشرف صقر وسليم الزيات وباسم الزيات وحسن فوعاتي ووسام فران ورضا شحادة وحسن زيدان وابراهيم ابراهيم واحمد خلف رميز (غسان عليان) وصنداى اوميونو.

ومثل الوفاء طليا: الحارس عدنان مهنا واللاعبون علي دلباني ونزار سعيد وعلي احمد واسامة اسماعيل وغسان رضا ومحمد رمضان (مهيح الاتات) واحمد حسين وبسام الاتات وعلي مبارك (علي العزيز) وقاسم نصر (فادي الاتات).

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه محمد عباس وفادي ضاحي وراقبها ميشال تحومي وأنذر الحكم غسان رضا (٢١) من الوفاء طليا وطرذ زميله علي احمد في الدقيقة ٤٦ لمنعه اصابة محققة بيده.

فادي حايك بطل سرعة السيارات

احرز السائق فادي حايك بطولة لبنان لسباقات السرعة للسيارات للسنة الثانية على التوالي جامعا ٨٧ نقطة. وتلاه نبيل كرم ٨٤,٥، ثم رودريك الراعي ٤٦,٥ نقطة. وهما الاوائل في لائحة من ٢٢ سائقا وزعما امس النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك:

- ١- فادي حايك في "فورد سيبرا كوزورث" ٨٧ نقطة.
- ٢- نبيل كرم في "لانسيا دلتا انتفرال" ٨٤,٥
- ٣- رودريك الراعي في "لانسيا دلتا انتفرال" ٤٦,٥
- ٤- جوزف قازان في "هوندا سيفيك ٤٤
- ٥- زياد فقالي في "بي ام في" ٢٠,٥
- ٦- ايلي جرمان في "رينو كليو وليامس" ٤٣
- ٧- فيليكس في "بي ام في" ٤٠
- ٨- روجيه فقالي في "بي ام في" ٣٠,٥
- ٩- جو غزال في "بي ام في" ٣٠
- ١٠- نبيل قميز في "تيسان بولسر" ٢٩

بطولة لبنان في الكاراتيه اليابانية

نظم الاتحاد اللبناني للكاراتيه، بطولة لبنان في الكاراتيه اليابانية للذكور والناث، في صالة مدرسة القلب الاقدس في الجميزة، بمشاركة ٥٧ لاعبا ولاعبة من نوادي المحافظات.

وهنا الاوائل:

الكاتا:

الذكور:

الحزام الاصفر: محمد الحاج حسن

الحزام البرتقالي: روجيه الصياح.

الحزام اخضر وازرق: طارق الحلبي.

الحزام البني: عبدالله سويد.

الحزام الاسود: سامر الزين.

الاناث:

الحزام الاصفر البني: جينيت صوايا.

الحزام الاسود: سمى سلمان.

القتال الحر:

الذكور:

الحزام الاصفر والبرتقالي: ربيع الطفيلي.

الحزام اصفر وبرتقالي فوق ٦٥ كلف:

روجيه الصياح.

حزام اخضر ازرق تحت ٧٠ كلف: لواء

شاهين.

حزاما خضر ازرق فوق ٧٠ كلف: علي

فتوني.

حزام البني تحت ٧٠ كلف: عبدالله سويد.

حزام البني فوق ٧٠ كلف: رائد البنا.

حزام الاسود تحت ٧٠ كلف: حسام

الصالح.

حزام الاسود فوق ٧٠ كلف: نبيل طقو.

الاناث:

الحزام الاصفر والبرتقالي: هناء بندق.

الحزام الاسود: كاتي العجمي حيدر.

قادت المباريات لجنة تحكيمية مؤلفة من

حسن مغنية رئيسا والياس الحجار ومحمد

يموت وعبدو السيد. وتألّفت اللجنة

الاستئنافية من رئيس اللجنة الفنية جان جاك

عون والامين العام ميشال ناكوزي وعبدالله

صالح وشارل سيدي والياس خوري.

ووزع رئيس الاتحاد ميكال ابي زيد

والاعضاء شهادات وميداليات على اللاعبين.

الاماراتيون واللبنانيات أوائل

في البطولة العربية للتزلج المائي

حادّي عشر.

سباق الحركات:

١- احمد القاسمي (الامارات).

٢- عبدالله القاسمي (الامارات).

٣- محمد البدوي (الامارات).

وحل اللبناني جون عريضة ثاني عشر.

سباق القفز:

١- عبدالله السباع (الامارات).

٢- محمد القاسمي (الامارات).

٣- محمد البدوي (الامارات).

وحل اللبنانيون جون عريضة تاسعا وآلان

نهرنا حادي عشر ومحمد عميرات ثاني عشر

وطوني كيال ثالث عشر.

وفي مجموع النقاط حل محمد البدوي اول

واحمد القاسمي ثانيا ومحمد القاسمي ثالثا.

احرزت بعثة لبنان الى البطولة العربية

الاولى للتزلج المائي التي اقيمت في خليج

نادي رأس الخيمة في دولة الامارات العربية

المتحدة، اربع ميداليات ذهبية وثلاث

ميداليات فضية وميدالية واحدة برونزية كلما

للسيدات، في حين استأثرت الامارات

بذهبيات الرجال وكذلك بالفضيات

والبرونزيات.

وقد عادت البعثة الى بيروت وهي ضمت

كل من: رئيس الاتحاد سرج نادر والامين

العام نبيل نحاس والاداري جان بيروتي.

واللاعبات واللاعبين انطونيلا شيحا وهيلدي

براج وجون عريضة وآلان نهرنا ومازن حكيم

ومحمد عميرات وطوني كيال.

وتقرر مبدئياً اقامة البطولة الثانية في

البحرين سنة ١٩٩٩، في اجتماع عقده على

هامش البطولة اللجنة الادارية للاتحاد العربي

برئاسة نائب الرئيس الاول سرج نادر

وعضوية جان بيروتي (لبنان) واميل وزان

(مصر) وجاسم الدرزي وعلي البحري

(الامارات)، في حضور مندوب من البحرين

مراقبا وتغيب مندوبا الاردن وفلسطين.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

سباق التزلج:

١- محمد البدوي (الامارات).

٢- محمد القاسمي (الامارات).

٣- عبدالله القاسمي (الامارات).

وحل اللبنانيون جون عريضة تامنا ومحمد

عميرات تاسعا وآلان نهرنا عاشرا ومازن حكيم

السيدات

سباق التزلج:

١- انطونيلا شيحا (لبنان).

٢- هيلدي برّاج (لبنان).

٣- نيفين مختار (مصر).

سباق الحركات:

١- هيلدي برّاج (لبنان).

٢- نيفين مختار (مصر).

٣- انطونيلا شيحا (لبنان).

سباق القفز:

١- هيلدي برّاج (لبنان).

٢- انطونيلا شيحا (لبنان).

٣- نيفين مختار (مصر).

وفي مجموع النقاط حلت انطونيلا شيحا

اولى وهيلدي برّاج ثانية ونيفين مختار ثالثة.

بعثة الكهرباء الزوق

عادت من القاهرة بعثة نادي الكهرباء الزوق في كرة السلة بعد انهاء معسكر تدريبي بدعوة

من نادي مصر للطيران. وخاض الفريق ثلاث مباريات، فاز في اولها على منتخب شباب مصر

بطل العرب ٧٧ - ٦٠، وخسر في الثانية امام الزمالك بطل الدوري المصري ٦٣ - ٧٠، كذلك

خسر امام الجزيرة القاهرة بفارق نقطتين ٧٨ - ٨٠.

تألّفت البعثة من: سايبا مخلوف رئيساً والبير بوكانوي مدرباً وغيثا ديبيرا وشفيق عقيقي

مساعدين للمدرب واللاعبين: روني فهد ونسيم حبيب وداني كورجيان وسليم فوال وزيايد هاجر

وكارلوس ممبرسوميان وجايسون قزح وربيع فرنسيس وبيار الاشقر ومامادو با ومامادو سو

وانطوان ياس.

واعلنت ادارة النادي ضمّ اللاعب السنغالي عمر مار (لعب في صفوف الشباب الغيبري في

موسم ١٩٩٦ - ١٩٩٧) الى صفوف الفريق.

اتحاد كرة السلة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة تحديد عدد نوادي الدرجتين الممتازة والاولى لموسم ١٩٩٩

- ٢٠٠٠ كالآتي: الدرجة الممتازة عشرة نوا، الدرجة الاولى ١٦ نادياً.

ومنع اشراك اللاعبين الاجانب في بطولة لبنان للدرجة الاولى. كذلك منع النوادي من تنظيم

دورات أو مباريات من دون الحصول على موافقة خطية من الاتحاد، وملاحقة كل ناد يلعب مع

ناد غير رسمي وغير منضم الى الاتحاد ومنعه من اشراك نواذ ممتازة في دورته.

وأبلغ الاتحاد الى النوادي عدم السماح لاي لاعب بالاشترك في أي مباراة. من غير ان يبرز

المسؤول عنه بطاقته الاتحادية.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
الصحافي ظافر راشد تميم
زوجته المرحومة هلا عبد الغني يموت
اولاده بسام ومامر وفادي وياسمين
الأسفون آل تميم وبموت.

--- --

زوجة الفقيد ناديا فضل الله حجار
بناته منى زوجة كميل عاقوري والراهبة
الام مريم زكا (رئيسة دير مار يوحنا -
دوما) وابنتها

ونهاد زوجة جورج يواكيم وعائلتها
اشقاؤه عائلة المرحوم وديع يونس زكا
والمرحوم يوسف يونس زكا وعائلة المرحوم
ميشال يونس زكا وعائلة المرحوم لبيب
يونس زكا وفيليب يونس زكا وعائلته
شقيقته مينوليا زوجة ديمتري صايغ
وعائلتها

وعومو عائلات زكا وحجار وعطا الخوري
وعاقوري ويواكيم وسعد ومسلم وحمصى
وجريديني وبرباري وحداد وقصير وانسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى
فقدتهم المأسوف عليه

فؤاد يونس زكا

--- --

ابناء الفقيده فيليب وعائلته ونسب
وعائلته وطنوس وعائلته والمحامي بطرس
وعائلته وجان وعائلته
ابنتها جانيت زوجة جورج يوسف حنا
وعائلتها

وعائلتها عيسى ونعمة وعموم عائلات معاد
ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

نعامة اسطفان نعمة

ارملة المرحوم قيصر بطرس عيسى

--- --

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

هند بطرس صغير

ارملة المرحوم الياس رزق
ابناء الفقيده اميل رزق وانطوان رزق
وعائلته وباتريسييا بوليه ارملة المرحوم
مارسيل رزق واولادها ورينه ارملة المرحوم
جوزف فرحات واولادها واندريه زوجة انطوان
لمع وعائلتهما ونبيللي زوجة نديم تركي
وعائلتهما وايبيه.

شقيقتها جميلة ارملة المرحوم انطوان
شاهين واولادها وعائلتهم

ابناء شقيقها المرحوم جوزف صغير
وعائلاتهم

ابناء سلفها المرحوم اسكندر رزق
وعائلاتهم

ينعونها بمزيد من الاسى.

ابناء الفقيده خليل وعائلته
وعائلة المرحوم عبدي
والخوري بسام (خادم رعية مزعة بشوع)
وعائلته

بناتها عابدة ارملة المرحوم نخله شاهين
واولادها
وسهام زوجة جورج لحام وعائلتها
ونوال زوجة سعدالله لحود وعائلتها
وباسمة زوجة الدكتور جوزف سليمان
وعائلتها

وعومو عائلات عدوان وابو ملمم وعائلات
بريج وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى
فقيدتهم الغالية المرحومة

عبلا خليل ابو ملهم

ارملة المرحوم الياس يوسف عدوان

--- --

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
المرحومة

سوزان محمد رضا بك الخربوطلي

ارملة المرحوم بميج راشد عليوان
اولادها راشد محمد رضا ومروان وعادل
صهرها محمد ناجي راشد
الأسفون آل خربوطلي وعليوان وباقر
وراشد ونصولي ومنصور وبزي.

--- --

انتقل الى رحمة تعالى في المهجر الأحد
(١ تشرين الاول المأسوف على شيابه
يعقوب انطوان القسيس

والد الفقيده انطوان سليمان القسيس
والدته جانيت ايوب خليفة
زوجته ندى قبلان عازار
اولاده طوني ورودولف ووالف
شقيقه المهندس شربل
شقيقتاه تريز زوجة الطيار رزق الله
بركات وعائلتهما وكتايا زوجة فادي القيم
وعائلتهما.

--- --

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

حنة نجم عازار

ارملة المرحوم عبدي النعماني
أولادها جوزف وعائلته وجان وعائلته
وفهد وعائلته وايبي وعائلته (في المهجر)
بناتها ندى ارملة المرحوم لطف الله
الريس وعائلتها
عائلة المرحومة نوال زوجة جان بدر (في
المهجر)

ومرتا زوجة ميلاد الريس وعائلتها
ولور زوجة أديب متي وعائلتها

وعومو عائلات النعماني وعازار وأبو ديب
وحداد وعيد ووزرور وجدعون والديك
والريس وبدر ومتي والسرغاني وقيامي
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد
من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ايغون توفيق حداد

ارملة المرحوم جميل عطيه
والدة زكية زوجة بمجت حداري
ونهى زوجة وديع سعود.

--- --

أبناء الفقيده طنوس ناصر وعائلته
ويعقوب ناصر وزوجته موني حساب ونمر
ناصر وعائلته

ابنتها حنة زوجة ميلاد اغناطيوس
واولادها وعائلتهم ولينا

اشقاؤها جورج الاشقر وعائلته ونزيه
الاشقر وعائلته ونمر الاشقر وعائلته

شقيقتها فيكتوريا وجنيفاف
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

عبلا حنا الاشقر

ارملة المرحوم اديب ناصر

--- --

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

زمرد فيليب مرعب

زوجة عبدالله فارس الصليبي
والدة نيكول وجوزف وجورج.

--- --

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليها

شكيب الياس الحاج

زوجة الفقيده بولين يوسف الخوري
اولاده نسيب وميشال وطوني والياس

وبيار ولودي زوجة يوسف حداد والمام زوجة
منصور طويل وفاديا زوجة انطوان خزام
وفريال زوجة ايلي صليبا.

اشقاؤه يوسف ونقولا ونجيب وسمعان.
شقيقتاه حسية ارملة المرحوم مارون

الغزال وجوزفين زوجة سمعان قروشان.

--- --

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

شهربان داود الفغالي

ارملة المرحوم هاني نعوم صادر
والدة ادوار وسهام والمرحوم الياس.

--- --

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

الحاجة زكية عبد الحسن زبد

زوجة الحاج حبيب زبد (ابو عدنان)
التي توفيت في ابيدجان.

الأسفون آل زبد.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الدكتور الياس منصور الشمالي

نقابة الاطباء في لبنان
زوجته ايلين الرجي
اولاد شقيقه المرحوم شكري، انطوان

وايلي وايغون وناديا وتريز وعائلاتهم

ابنة شقيقه المرحوم نادر، سعد وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم حنا، انطوان

ومنصور وتريز وسعاد ونهى وعائلتهم

والدكتور منصور ورزق ومنى وفيلومين
وعائلاتهم

ابنة شقيقته المرحومة ياسمين، منيرة
وعائلتها

ولدا شقيقتاه المرحومة سعيدة، فؤاد
وجان وعائلاتهم

ينعونهم بمزيد من الاسى.

--- --

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي

فيصل مصطفى عيسى

ولده هيثم
شقيقه مصطفى

صهره المرحوم محمود سرور وعدنان
الحاج يوسف

الأسفون آل عيسى ويونس وجميع اهالي
حداتا.

--- --

انتقل الى رحمة تعالى

الحاج سليم مصطفى الصيداني

زوجته الحاجة ناديا الصدي
ولده بسام ومصطفى

اشقاؤه الحاج احمد الصيداني والمرحومون
محمد خير ومحمود وحسن وبمجت ومحمد

اصهاره محمد زهدي العريس ومحمد
كنفاني والمرحومون حسن عضاضه واحمد

شقير واحمد مكوك
عدلاؤه محمد فانوس وعفيف نعمه

والمرحومون الدكتور عبد القادر طيارة
وعفيف الفنج وهشام الحكيم ومفيد الذهبي

والدكتور عصام فران.

--- --

يقام احتفال تأبيني لفقيد العلم والتقى

العلامة

السيد عبد الصاحب الحسن

اولاده العلامة السيد محمد علي والعلامة
السيد حيدر والسيد محمد هادي والسيد

محمد رضا في بلدته مركبا في النادي
الحسيني الجمعة ١٦ تشرين الاول الساعة
التاسعة صباحا.

الأسفون عموم اهالي المنطقة وآل الفقيده.